الجمهوريّة التّونسيّة

وزارة التّربية

2



مساراتي

كتاب القراءة

لتلاميذ السّنة الثّانية من التّعليم الأساسيّ



المركز الوطني البيداغوجي

101 215

الجمهوريّة التّونسيّة
وزارة التّربية

مساراتي

كتاب القراءة لتلاميذ السّنة الثّانية من التّعليم الأساسيّ

تأليف

عادل بنعثمان
متفقّد أوّل للمدارس الابتدائيّة

ناجية بلغيث
متفقّدة المدارس الابتدائيّة

محمّد الرّقّاد
متفقّد المدارس الابتدائيّة

سعاد السّوري عنان
مساعدة بيداغوجيّة

زكيّة بوذينة
معلّمة تطبيق أولى

تقييم

سامي الجازي
متفقّد عامّ للتّربية

سلوى طرشونة عاشور
متفقّدة عامّة للتّربية

رسوم : نزار بن ذياب - SHIFT

المركز الوطني البيداغوجي

بَيْنَ يَدَيَّ «مَسَارَاتِي فِي ٱلْقِرَاءَةِ»
نُصُوصُهُ شَيِّقَةٌ ...
أَبْطَالُهُ يُبَادِرُونَ وَيَبْتَكِرُونَ ...
فَيَصْنَعُونَ ٱلْأَحْدَاثَ ...
إِنَّهُمْ يَعِيشُونَ عَصْرَنَا ...
وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ ...

اَلدَّرْسُ 1

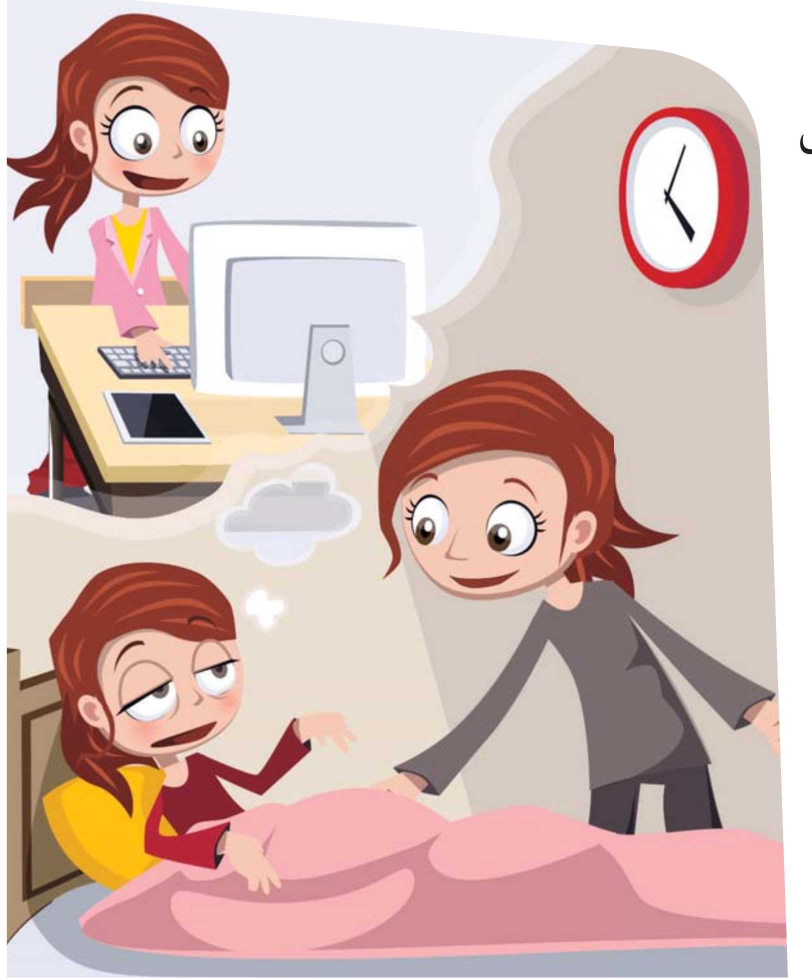
مَدْرَسَةُ يَاسَمِينَ



يَوْمَ ٱلْعَوْدَةِ ٱلْمَدْرَسِيَّةِ أَفَاقَتْ يَاسَمِينُ بَاكِرًا وَقَصَدَتْ ٱلْمَدْرَسَةَ. وَعِنْدَ وُصُولِهَا بَدَتْ لَهَا ٱلْأَبْوَابُ مَطْلِيَّةً وَٱلْجُدْرَانُ بَيْضَاءَ نَاصِعَةً تَحْتَضِنُ سَاحَةً نَظِيفَةً خُطَّتْ مَمَرَّاتُـهَا. حَيَّى ٱلْأَطْفَالُ ٱلْعَلَمَ ثُمَّ دَخَلُوا قَاعَاتٍ كَبِيرَةً.

وَكَانَتْ ٱلْمُفَاجَأَةُ! فِي كُلِّ قَاعَةٍ عَدَدٌ مِنَ ٱلْمُعَلِّمِينَ وَٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلْحَوَاسِيبِ وَٱلْكُتُبِ وَٱلْأَقْرَاصِ ٱللَّيْزَرِيَّةِ وَٱللَّوْحَاتِ ٱلرَّقْمِيَّةِ ...

قَالَ ٱلسَّيِّدُ عَارِفٌ أَحَدُ ٱلْمُعَلِّمِينَ : «سَأُبَيِّنُ لَكُمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ بِنَفْسِهِ...»



اِنْفَرَدَتْ يَاسَمِينُ بِحَاسُوبٍ تَلْمَسُ أَجْزَاءَهُ. وَمَا كَادَتْ تَضَعُ يَدَهَا عَلَى ٱلْفَأْرَةِ حَتَّى سَمِعَتْ صَوْتًا يُنَادِيهَا : «يَاسَمِينُ! يَاسَمِينُ! هَيَّا ٱنْهَضِي، أَمَازِلْتِ رَاغِبَةً فِي ٱلنَّوْمِ !؟...»

قاسم بن مهنّي
قصّة، مدرسة المستقبل، بتصرّف
دار اليمامة للنّشر والتّوزيع

اَلْأَسْئِلَةُ:

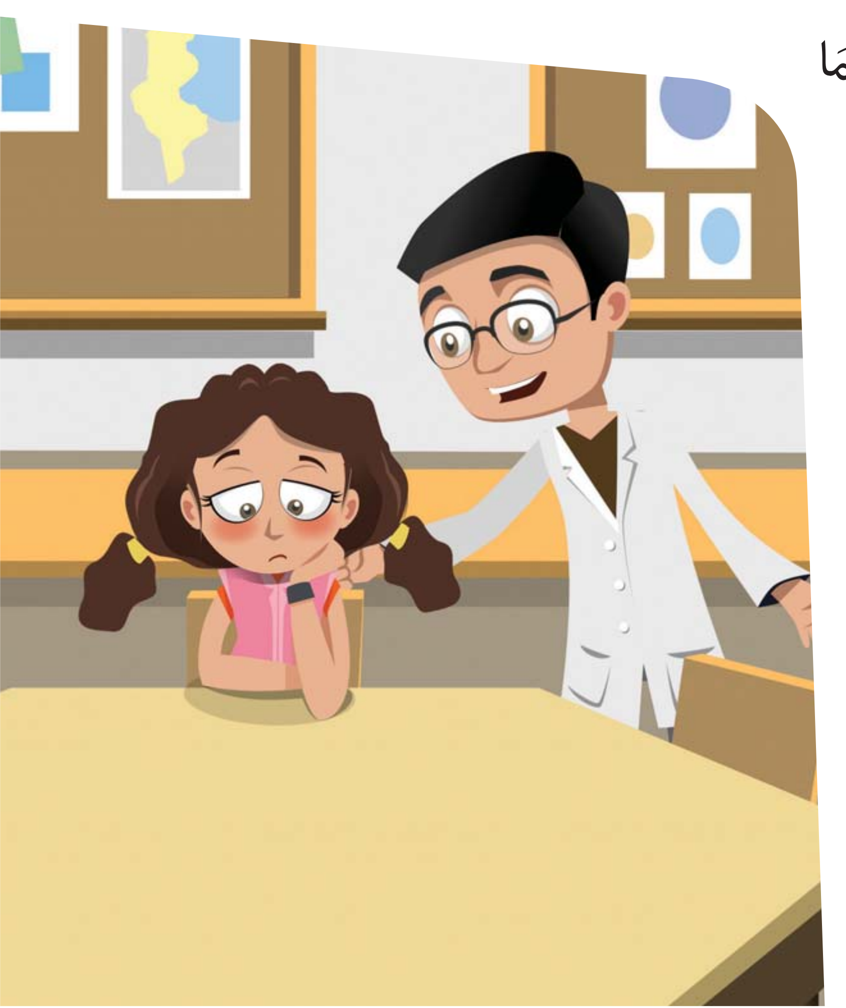
1. لِمَاذَا أَفَاقَتْ يَاسَمِينُ بَاكِرًا؟
2. بِمَاذَا تَفَاجَأَتْ يَاسَمِينُ؟
3. اِخْتَارَتْ يَاسَمِينُ فِي مَنَامِهَا ٱلْحَاسُوبَ لِلتَّعَلُّمِ، أُبْدِي رَأْيِي فِي ٱخْتِيَارِهَا.

اَلدَّرْسُ 2

رِحْلَةُ عَبْرَ ٱلنَّاتِ (1)

تَسْنِيمُ فَتَاةٌ بَشُوشَةٌ وَمَحْبُوبَةٌ وَهِيَ بِنْتٌ مُغْرَمَةٌ بِٱلاسْتِكْشَافِ. تَعَوَّدَ أَصْحَابُهَا ٱلْمُشَارَكَةَ فِي رَحَلَاتٍ يَزُورُونَ فِيهَا مَنَاطِقَ مُخْتَلِفَةً ثُمَّ يَصِفُونَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْهَا مَا شَاهَدُوهُ. أَمَّا تَسْنِيمُ فَلَمْ تُغَادِرْ قَطُّ مَسْقَطَ رَأْسِهَا.

اِقْتَرَبَتْ مِنْهَا صَدِيقَتُهَا سِيرِينُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَالَتْ لَهَا : «أَلَمْ تُشَارِكِي يَوْمًا فِي رِحْلَةٍ؟ لِمَ لاَ تُخْبِرِينَا عَنْ ٱلْمَنَاطِقِ ٱلَّتِي زُرْتِهَا؟ إِنَّكِ تَكْتَفِينَ بِٱلاسْتِمَاعِ إِلَيْنَا، وَنَحْنُ



نُحِبُّكِ، وَنُحِبُّ أَنْ نَسْتَفِيدَ مِنْكِ كَمَا تَسْتَفِيدِينَ مِنَّا». تَأَثَّرَتْ تَسْنِيمُ، فَٱحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهَا ... وَدَخَلَتْ قِسْمَهَا. وَلَمَّا سَأَلَهَا ٱلْمُعَلِّمُ عَنْ سِرِّ ٱلتَّأَثُّرِ ٱلَّذِي بَدَا عَلَيْهَا أَخْبَرَتْهُ بِٱلْحَقِيقَةِ...

يتبع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. هَلْ كَانَتْ تَسْنِيمُ تُشَارِكُ أَصْدِقَاءَهَا ٱلْحَدِيثَ عَنِ ٱلرَّحَلَاتِ؟ لِمَاذَا؟
2. مَا أَثَرُ قَوْلِ سِيرِينَ فِي تَسْنِيمَ؟

اَلدَّرْسُ 3

رِحْلَةٌ عَبْرَ ٱلنَّاتِ (2)

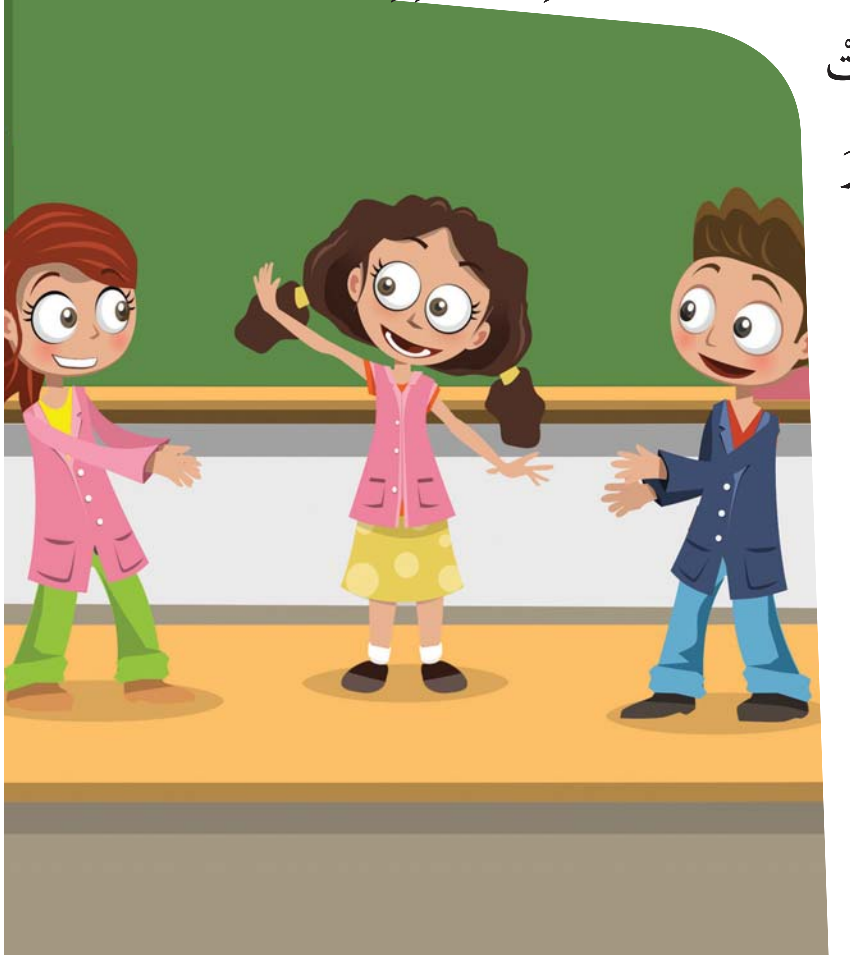


اِبْتَسَمَ ٱلْمُعَلِّمُ وَرَبَتَ عَلَى كَتِفِ تَسْنِيمَ قَائِلًا : «ٱلْأَمْرُ هَيِّنٌ يَا تَسْنِيمُ، لَا بُدَّ أَنْ تَجِدِي ٱلطَّرِيقَةَ ٱلْمُنَاسِبَةَ ٱلَّتِي تُمَكِّنُكِ مِنَ ٱلسَّفَرِ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تُرِيدِينَهُ بِأَقَلِّ كُلْفَةٍ». تَسَاءَلَتِ ٱلْبِنْتُ فِي نَفْسِهَا : «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أُسَافِرَ بِأَقَلِّ كُلْفَةٍ !؟»

دَخَلَتْ تَسْنِيمُ مِخْبَرَ ٱلْإِعْلَامِيَّةِ وَأَخَذَتْ لَوْحَةً رَقْمِيَّةً وَأَبْحَرَتْ عَبْرَ ٱلْأَنْتَرْنَاتِ تَتَصَفَّحُ ٱلْمَوْسُوعَاتِ وَتَزُورُ ٱلْمَوَاقِعَ. وَجَمَّعَتْ مَعْلُومَاتٍ ضَافِيَةً عَنْ مَسْرَحِ ٱلْجَمِّ وَآثَارِ دُقَّةَ وَقَرْطَاجَ وَصُوَرًا عَنْ جَامِعِ عُقْبَةَ وَمَتْحَفِ بَارْدُو...

سَأَلَ ٱلْمُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ عَنْ أَهَمِّ ٱلْمَعَالِمِ ٱلْأَثَرِيَّةِ بِتُونِسَ. فَأَجَابَتْ تَسْنِيمُ بِكُلِّ ثِقَةٍ وَدِقَّةٍ وَقَدَّمَتْ صُوَرًا كَثِيرَةً.

أُعْجِبَ ٱلْمُعَلِّمُ بِجَوَابِ تَسْنِيمَ فَسَأَلَهَا : «كَيْفَ زُرْتِ كُلَّ هَذِهِ ٱلْمَوَاقِعِ ٱلْأَثَرِيَّةِ يَا تَسْنِيمُ؟» فَأَجَابَتْ مُبْتَسِمَةً : «لَقَدْ سَافَرْتُ إِلَيْهَا عَبْرَ ٱلنَّاتِ.» فَشَكَرَهَا، وَصَفَّقَ لَهَا رِفَاقُهَا.



محمّد الفاضل سليمان، رحلة على الورق،
سلسلة من القصّة إلى التّعبير للطّفولة الأولى،
شركة كتابي للنشر

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. خَطَرَتْ بِبَالِ تَسْنِيمَ فِكْرَةٌ تُسَاعِدُهَا عَلَى جَمْعِ ٱلْمَعْلُومَاتِ. مَا هِيَ؟
2. مَا هِيَ ٱلْمَعَالِمُ ٱلْأَثَرِيَّةُ ٱلَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنْهَا تَسْنِيمُ؟

اَلدَّرْسُ 4

شُكْرًا يَا ذَاكِرُ (1)



كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلدِّرَاسِيَّةِ بِأَيَّامٍ. غَادَرَ ذَاكِرُ ٱلْبَيْتَ وَٱتَّجَهَ إِلَى مَدْرَسَتِهِ يَتَفَقَّدُهَا. دَخَلَ ذَاكِرُ ٱلسَّاحَةَ فَبَدَتْ لَهُ خَالِيَةً وَرَأَى فِي رُكْنٍ مِنْهَا بَعْضَ ٱلطَّاوِلَاتِ ٱلْمُكَسَّرَةِ وَٱلسَّبُّورَاتِ ٱلَّتِي لَمْ تَعُدْ صَالِحَةً لِلْكِتَابَةِ...

تَأَلَّمَ ذَاكِرُ لِحَالِ ٱلْأَثَاثِ ٱلتَّالِفِ وَعُشْبِ ٱلْحَدِيقَةِ ٱلْيَابِسِ... وَقَالَ : « إِنَّنَا نَقْضِي أَكْثَرَ أَيَّامِ ٱلسَّنَةِ فِي ٱلْمَدْرَسَةِ، وَلَا نَرْضَى أَنْ تَكُونَ عَلَى هَذِهِ ٱلْحَالِ. فَمَا ٱلْعَمَلُ؟».

فَكَّرَ ذَاكِرٌ مَلِيًّا. وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لاَ بُدَّ أَنْ أُبَادِرَ. لاَ بُدَّ أَنْ أَجِدَ مَنْ يُسَاعِدُنِي. سَأُحَدِّثُ بِذَلِكَ أَصْحَابِي... فَٱلْمَدْرَسَةُ تَحْتَاجُ إِلَى ٱلتَّعَهُّدِ وَٱلْعِنَايَةِ حَتَّى تَبْقَى تَجْهِيزَاتُهَا سَلِيمَةً يَنْتَفِعُ بِهَا ٱلْجَمِيعُ».

يتبع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. لِمَاذَا تَأَلَّمَ ذَاكِرٌ؟
2. أَبْدَى ذَاكِرٌ حُبًّا لِمَدْرَسَتِهِ. أَيْنَ يَظْهَرُ ذَلِكَ؟
3. لِمَاذَا ٱعْتَنَى ذَاكِرٌ بِمَدْرَسَتِهِ؟

اَلدَّرْسُ 5

شُكْرًا يَا ذَاكِرُ (2)



اِلْتَحَقَتْ إِيلَافُ بِذَاكِرٍ وَٱلْتَقَيَا فِي ٱلْمَدْرَسَةِ فَبَادَرَتْهُ بِٱلسُّؤَالِ : «هَلْ سَتَبْقَى مَدْرَسَتُنَا عَلَى هَذِهِ ٱلْحَالِ وَنَحْنُ عَلَى أَبْوَابِ ٱلْعَوْدَةِ؟». فَرَدَّ : «لَا يَا إِيلَافُ! سَنَعْمَلُ عَلَى تَنْظِيفِهَا» وَبَادَرَ حِينَ عَوْدَتِهِ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ بِٱلْاتِّفَاقِ مَعَ أَبِيهِ ٱلْعَمّ حَافِظٍ ٱلنَّجَّارِ وَخَالِهِ مُنْذِرٍ ٱلْبُسْتَانِيّ وَأُمّ إِيلَافٍ ٱلْخَيَّاطَةِ عَلَى ٱلْمُشَارَكَةِ فِي أَعْمَالِ ٱلصِّيَانَةِ.

وَمِنَ ٱلْغَدِ تَوَجَّهَ ٱلْجَمِيعُ نَحْوَ ٱلْمَدْرَسَةِ وَٱلْتَحَقَ بِهِمْ كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِٱلْمُبَادَرَةِ، فَأُصْلِحَتْ ٱلْأَبْوَابُ وَٱلنَّوَافِذُ وَٱلْمَقَاعِدُ، وَخِيطَتْ ٱلسَّتَائِرُ، وَٱعْتَنَى ٱلْخَالُ مُنْذِرٌ

بِٱلْحَدِيقَةِ، وَتَكَفَّلَ ٱلْأَطْفَالُ وَٱلْمُعَلِّمُونَ وَٱلْمُدِيرَةُ بِطِلَاءِ ٱلْجُدْرَانِ وَتَزْيِينِهَا بِبَعْضِ ٱلرُّسُومِ.

كَانَ يَوْمًا تَضَامَنَ فِيهِ ٱلْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ ٱلْمَدْرَسَةِ. فَشُكْرًا لِذَاكِرٍ صَاحِبِ ٱلْمُبَادَرَةِ وَشُكْرًا لِكُلِّ مَنْ أَسْهَمَ فِي ٱلْعَمَلِ.

المؤلّفون

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. مَا ٱلْمُبَادَرَةُ ٱلَّتِي ٱهْتَدَى إِلَيْهَا ذَاكِرٌ لِصِيَانَةِ مَدْرَسَتِهِ؟
2. مَنْ سَاهَمَ فِي تَعَهُّدِ ٱلْمَدْرَسَةِ بِٱلصِّيَانَةِ؟
3. أَبْنِي مِيثَاقَ قِسْمِي لِتَبْقَى مَدْرَسَتِي دَوْمًا جَمِيلَةً.

اَلدَّرْسُ 6

مَسْرَحِيَّةُ ٱلْعَمَلِ







اِجْتَمَعَتْ مُمَرِّضَةٌ وَحَائِكَةٌ بِنَجَّارٍ وَحَدَّادٍ،

فَرَاحَ كُلٌّ يَتَبَاهَى بِمِهْنَتِهِ.

قَالَتْ ٱلْمُمَرِّضَةُ :

«أَنَا بِنْتٌ كَرِيمَهْ، صَبُورَةٌ رَحِيمَهْ،

أُوَزِّعُ ٱلدَّوَاءَ، وَأَنْشُرُ ٱلشِّفَاءَ،

أَعِيشُ فِي تَفَانٍ لِخِدْمَةِ ٱلْإِنْسَانِ».

تَدَخَّلَ ٱلْحَدَّادُ :

«أَنَا أَبُو ٱلسِّنْدَانِ، مُرَوِّضُ ٱلْقُضْبَانِ،

تُلَانُ بِٱلتَّسْخِينِ، وَٱلْمِطْرَقِ ٱلْمَتِينِ

صِنَاعَةٌ عَتِيدَهْ لِأُمَّتِي مُفِيدَهْ».

تَكَلَّمَتْ ٱلْحَائِكَةُ :

«أَنَا فَتَاةٌ حَائِكَهْ، صِنَاعَتِي مُبَارَكَهْ،

فَأَنْسُجُ ٱلزَّرَابِي جَمِيلَةَ ٱلْمِحْرَابِ،

وَبَهْجَةُ «ٱلْمَرْقُومِ» وَزِينَةُ «ٱلْإِكْلِيمِ»

تَزِيدُ فِي ٱقْتِصَادِي وَثَرْوَةِ ٱلْبِلَادِ».

خَتَمَ ٱلنَّجَّارُ :

«إِنَّنِي ٱلنَّجَّارْ، آلَتِي ٱلْمِنْشَارْ،
كُلُّ مَا فِي ٱلدَّارْ دُقَّ بِٱلْمِسْمَارْ،
أَصْلُهُ ٱلْأَشْجَارْ، صَاغَهَا ٱلنَّجَّارْ،



اِقْتَنَعَ ٱلْجَمِيعُ بِتَكَامُلِ ٱلْمِهَنِ مِنْ أَجْلِ رُقِيِّ ٱلْوَطَنِ وَأَنْشَدُوا :

كُلُّنَا نَسْعَى لِإِسْعَادِ ٱلْوَطَنْ،
إِنَّمَا ٱلْإِسْعَادُ فِي تَرْكِ ٱلْكَسَلْ،
وَلْيَكُنْ رَائِدَنَا طُولَ ٱلزَّمَنْ :
جَوْدَةُ ٱلْإِنْتَاجِ وَإِتْقَانُ ٱلْعَمَلْ.

مصطفى عزّوز
كتاب العصافير، بتصرّف
دار بوسلامة للطّباعة والنّشر والتّوزيع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. مَا هِيَ ٱلْمِهَنُ ٱلَّتِي تَبَاهَى بِهَا أَصْحَابُهَا؟
2. أَذْكُرُ ٱلْمِهْنَةَ ٱلَّتِي أَعْجَبَتْنِي مِنْ بَيْنِ ٱلْمِهَنِ ٱلْأَرْبَعِ؟ أُبَيِّنُ لِمَاذَا.
3. أُحَدِّدُ ٱلْمِهْنَةَ ٱلَّتِي أَرْغَبُ فِيهَا عِنْدَمَا أَكْبُرُ؟ أُبَرِّرُ ٱخْتِيَارِي.
4. أَذْكُرُ مِهَنًا أُخْرَى أَعْرِفُهَا.

اَلدَّرْسُ 7

اَلْعَوْدُ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ

زَمَانُ ٱلصَّيْفِ قَدْ وَلَّى — وَعَهْدُ ٱلدَّرْسِ قَدْ حَلَّ
أَلَا هُبُّوا إِلَى ٱلْقِسْمِ — نُغَذِّي ٱلْعَقْلَ بِٱلْعِلْمِ
لَقَدْ عُدْنَا إِلَى ٱلدَّرْسِ — فَعَادَ ٱلْأُنْسُ لِلنَّفْسِ
فَنُورُ ٱلْعِلْمِ كَٱلشَّمْسِ — كَفَى بِٱلْعِلْمِ هَادِينَا
إِلَى ٱلْعَلْيَاءِ يَا تِرْبِي — إِلَى أَغْلَى أَمَانِينَا

مصطفى عزّوز
كتاب العصافير، بتصرّف،
دار بوسلامة للطّباعة والنّشر والتّوزيع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. عَنْ أَيِّ فَتْرَةٍ مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلدِّرَاسِيَّةِ يَتَحَدَّثُ ٱلشَّاعِرُ؟
2. دَعَا ٱلشَّاعِرُ أَصْدِقَاءَهُ إِلَى ٱلْعِلْمِ. لِمَاذَا؟

اَلدَّرْسُ 8

لَا أَرْضَى بِغَيْرِ وَطَنِي بَدِيلًا (1)



مَا أَوْسَعَ هَذِهِ ٱلصَّحَارِي ٱلْمُتَرَامِيَةَ! فَالْعَيْنُ لَا تَكَادُ تُلِمُّ بِحُدُودِهَا. مَا أَرْوَعَ شَمْسَ تُونِسَ وَمَا أَجْمَلَ وَاحَاتِهَا! هَنِيئًا لِسُكَّانِهَا بِمَا يَمْلِكُونَ.

وَاصَلَتْ «مَارِيَا» جَوْلَتَهَا وَهِيَ مُنْبَهِرَةٌ بِٱلْكُثْبَانِ ٱلرَّمْلِيَّةِ الَّتِي تَبْدُو كَهِضَابٍ عَالِيَةٍ. نَظَرَتْ مِنْ حَوْلِهَا فَلَمَحَتْ بَعْضَ ٱلنَّبَاتَاتِ.

اِقْتَرَبَتْ مِنْ إِحْدَاهَا وَخَاطَبَتْهَا :

- أَيَّتُهَا ٱلنَّبْتَةُ! أَرَاكِ تُعَانِينَ مِنْ آثَارِ هَذِهِ ٱلصَّحْرَاءِ وَتَحْلُمِينَ بِٱلْمَاءِ ٱلْوَفِيرِ،

وَٱلتُّرْبَةِ ٱلْغَنِيَّةِ، لَنْ أَتْرُكَكِ هُنَا عُرْضَةً لِلشَّمْسِ ٱللاَّفِحَةِ وَٱلرِّيحِ ٱلْمُصَفِّرَةِ. سَآخُذُكِ مَعِي.



ثُمَّ سَكَتَتْ «مَارِيَا» قَلِيلًا وَأَرْدَفَتْ :

- أَوَدُّ أَنْ أَحْتَفِظَ بِكِ تَذْكَارًا أَيَّتُهَا ٱلنَّبْتَةُ. سَأُحَدِّثُ أَصْحَابِي عَنْكِ، وَأُرَغِّبُهُمْ فِي رُؤْيَتِكِ ...

يتبع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. هَلْ أُعْجِبَتْ «مَارِيَا» بِمَشْهَدِ ٱلصَّحْرَاءِ؟ أَذْكُرُ مَا يُعَلِّلُ ٱلْإِجَابَةَ مِنَ ٱلنَّصِّ.
2. تَرَى «مَارِيَا» أَنَّ ٱلنَّبْتَةَ تَحْتَاجُ إِلَى مَاءٍ وَفِيرٍ وَتُرْبَةٍ غَنِيَّةٍ. أُبْدِي رَأْيِي فِي مَوْقِفِهَا.
3. هَلْ يُمْكِنُ «لِمَارِيَا» أَنْ تَحْتَفِظَ بِذِكْرَى لِلنَّبْتَةِ دُونَ ٱقْتِلَاعِهَا؟ كَيْفَ ذَلِكَ؟

اَلدَّرْسُ 9

لَا أَرْضَى بِغَيْرِ وَطَنِي بَدِيلًا (2)



أَقْلَعَتْ ٱلطَّائِرَةُ وَغَادَرَتْ مَطَارَ تُوزَرَ إِلَى مَطَارِ بَارِيسَ. هُنَاكَ أَحْضَرَتْ «مَارِيَا» أَصِيصًا فَخَّارِيًّا ٱشْتَرَتْهُ مِنْ تُونِسَ. مَلَأَتْهُ تُرَابًا ثُمَّ أَوْدَعَتْهُ نَبْتَتَهَا بِكُلِّ لُطْفٍ. وَدَأَبَتْ فِي سَقْيِهَا بِٱنْتِظَامٍ لَكِنَّ ٱلنَّبْتَةَ لَمْ تَنْمُ وَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهَا عَلَامَاتُ ٱلْاِنْتِعَاشِ. اِسْتَغْرَبَتْ «مَارِيَا» وَقَالَتْ: «وَفَّرْتُ لَكِ كُلَّ أَسْبَابِ ٱلْحَيَاةِ: وَجَدْتُكِ عَطْشَانَةً فَسَقَيْتُكِ، وَوَجَدْتُكِ تَحْتَرِقِينَ تَحْتَ أَشِعَّةِ ٱلشَّمْسِ فَظَلَّلْتُكِ. فَمَا ٱلَّذِي يُزْعِجُكِ؟»

أَطْرَقَتْ ٱلنَّبْتَةُ ثُمَّ أَجَابَتْ : «أَيَّتُهَا ٱلْفَتَاةُ ٱلْجَمِيلَةُ! لَقَدْ غَمَرْتِنِي بِحُبِّكِ. وَٱخْتَرْتِ لِي مِنَ ٱلْأَمَاكِنِ أَحْسَنَهَا وَمِنْ ٱلْمَاءِ أَصْفَاهُ وَمِنَ ٱلْغِذَاءِ أَنْفَعَهُ، وَلِكِنَّنِي لَا أَرْضَى بِغَيْرِ وَطَنِي بَدِيلًا».

فاتن شقرون البرشاني
لا أرضى بغير وطني بديلا، بتصرّف،
سلسلة نبراس المعرفة، دانيا للنّشر والتّوزيع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. أَيْنَ غَرَسَتْ «مَارِيَا» ٱلنَّبْتَةَ؟
2. كَيْفَ ٱعْتَنَتْ «مَارِيَا» بِٱلنَّبْتَةِ؟
3. لِمَاذَا لَمْ تَنْمُ ٱلنَّبْتَةُ رَغْمَ تَوَفُّرِ ٱلْمَاءِ وَٱلْغِذَاءِ؟

مَشْرُوعُ أَمِينٍ



هَاتَفَ أَمِينٌ صَدِيقَهُ وَسِيمًا وَدَعَاهُ إِلَى زِيَارَتِهِ خِلَالَ ٱلْعُطْلَةِ، وَقَضَاءِ أَيَّامٍ فِي ٱلْبَادِيَةِ حَيْثُ ٱلنَّسِيمُ ٱلنَّقِيُّ وَٱلْمَنَاظِرُ ٱلْخَلَّابَةُ. رَحَّبَ وَسِيمٌ بِٱلْفِكْرَةِ وَوَعَدَهُ بِٱلزِّيَارَةِ...

وَفِي جَوْلَتِهِمَا ٱلْأُولَى وَصَلَا إِلَى وَادِي ٱلْقَرْيَةِ. اِسْتَفْسَرَ وَسِيمٌ : «مَا هَذَا؟ نِفَايَاتٌ مُلْقَاةٌ بِٱلْوَادِي! مِصَبَّاتٌ لِمِيَاهٍ مُسْتَعْمَلَةٍ! رَوَائِحُ كَرِيهَةٌ...! مَظَاهِرُ تُلَوِّثُ ٱلْبِيئَةَ وَتَجْعَلُ ٱلْمَكَانَ وَكْرًا لِلْبَعُوضِ». ثُمَّ أَضَافَ : «سَيُؤَثِّرُ هَذَا ٱلتَّلَوُّثُ فِي ٱلْمُحِيطِ، وَسَيَقْضِي عَلَى بَعْضِ ٱلْكَائِنَاتِ ٱلْحَيَّةِ».

فَرَدَّ أَمِينُ إِنَّهَا آثَارُ ٱلْمَصْنَعِ ٱلْجَدِيدِ ٱلَّذِي تَمَّ بِنَاؤُهُ حَدِيثًا.

فَكَّرَ أَمِينُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ : «أَنْتَ عَلَى صَوَابٍ يَا وَسِيمُ». فَرَدَّ عَلَيْهِ : «لَابُدَّ إِذَنْ مِنْ تَوْعِيَةِ ٱلنَّاسِ بِمَخَاطِرِ هَذَا ٱلتَّلَوُّثِ وَآثَارِهِ عَلَى حَيَاتِنَا. لَا بُدَّ مِنْ تَنْظِيفِ ٱلْوَادِي...».

رَفَعَ أَمِينُ بَصَرَهُ وَقَالَ : «إِنِّي أَحْلُمُ... بِهَذَا ٱلْفَضَاءِ وَقَدْ تَحَوَّلَ إِلَى مُنْتَزَهٍ مُرِيحٍ يَؤُمُّهُ ٱلْجَمِيعُ ...»



سمير الخياري، لصيانة مواردنا المائيّة،
سلسلة أصدقاء البيئة، نهيل للنّشر والتّوزيع.

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. بِمَاذَا يَتَّصِفُ ٱلرِّيفُ؟
2. مَا هِيَ مَخَاطِرُ تَلَوُّثِ ٱلْوَادِي؟
3. أَقْتَرِحُ بَعْضَ ٱلنَّصَائِحِ لِتَجَنُّبِ ٱلتَّلَوُّث مَعَ ٱلْحِفَاظِ عَلَى ٱلْمَصْنَعِ.

اَلدَّرْسُ 11

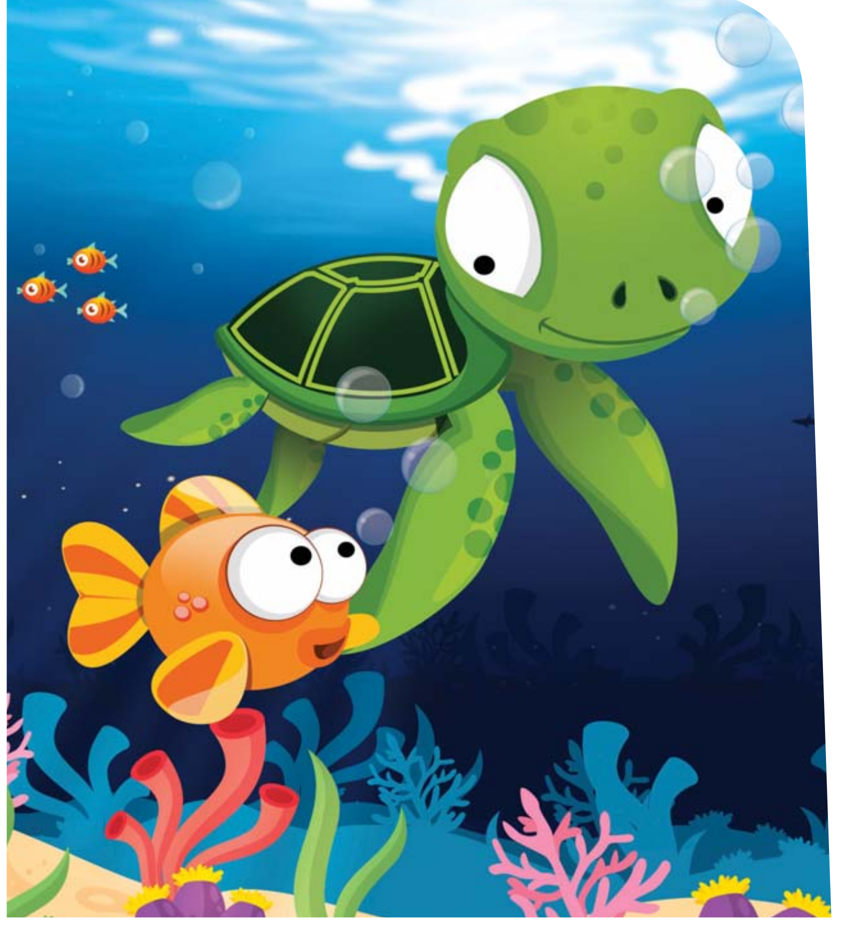
مُغَامَرَةُ أَلْمَاسَةَ



أَلْمَاسَةُ، سَمَكَةٌ صَغِيرَةٌ مُغَامِرَةٌ، تَعِيشُ فِي ٱلْمُحِيطِ ٱلْكَبِيرِ. مَنَعَتْهَا أُمُّهَا مِنَ ٱلذَّهَابِ فِي رِحْلَةٍ بَحْرِيَّةٍ لِأَنَّهَا تَخَافُ عَلَيْهَا، فَٱلْمُحِيطُ خَطِيرٌ.

خَرَجَتْ أَلْمَاسَةُ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَسِيَتْ تَحْذِيرَ أُمِّهَا وَكَلَامَهَا عَنِ ٱلْمُحِيطِ وَأَسْرَارِهِ. صَادَفَتْ أَلْمَاسَةُ فِي رِحْلَتِهَا نَجْمَ ٱلْبَحْرِ وَٱلْقِنْدِيلَ وَٱلْمَرْجَانَ وَلَعِبَتْ مَعَ ٱلصَّدَفَاتِ وَحِصَانِ ٱلْبَحْرِ وَٱلسَّرَطَانِ، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَتَصَوَّرُ أَنَّ ٱلْمُحِيطَ مَلِيءٌ بِٱلْأَخْطَارِ وَأَنَّ بَعْضَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْبَحْرِيَّةِ كَٱلْقِرْشِ وَٱلْحَبَّارِ يُمْكِنُ أَنْ تُلْحِقَ بِهَا أَضْرَارًا.

ضَاعَتْ أَلْمَاسَةُ فِي ٱلْمُحِيطِ وَوَجَدَتْ نَفْسَهَا وَحِيدَةً لَا تَعْرِفُ طَرِيقَ ٱلْعَوْدَةِ. وَمِنْ حُسْنِ حَظِّهَا مَرَّتْ جَارَتُهَا ٱلسُّلَحْفَاةُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْمَكَانِ فَطَمْأَنَتْهَا وَأَعَادَتْهَا سَرِيعًا إِلَى ٱلْبَيْتِ بِأَمَانٍ... نَدِمَتْ أَلْمَاسَةُ وَأَدْرَكَتْ أَنَّ عَلَيْهَا أَنْ تَحْتَاطَ عِنْدَمَا تَخْرُجُ فِي مُغَامَرَةٍ.



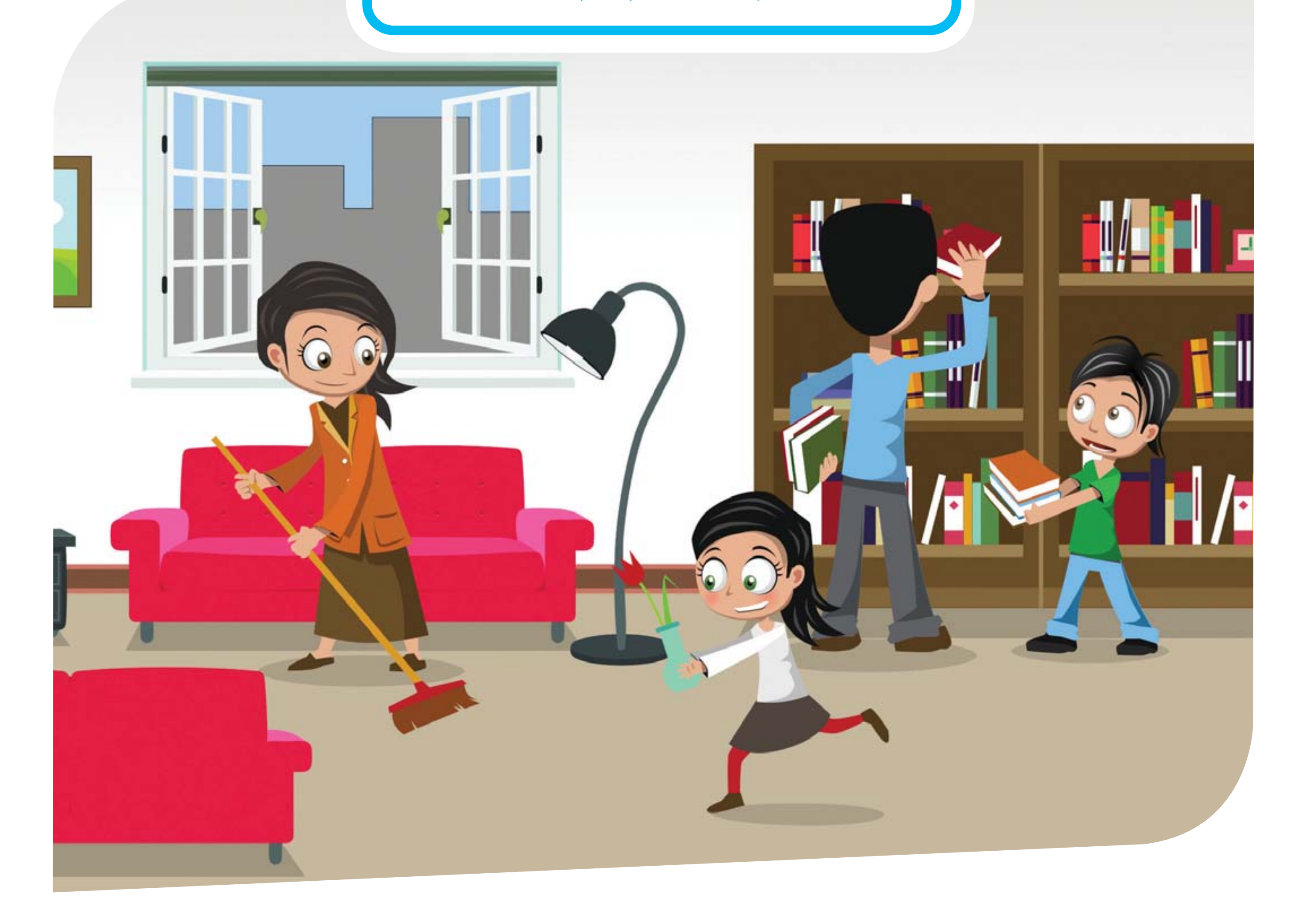
المؤلّفون

ٱلْأَسْئِلَةُ:

1. مِمَّ حَذَّرَتِ ٱلْأُمُّ ٱبْنَتَهَا أَلْمَاسَةَ؟
2. مَا هِيَ ٱلْأَخْطَارُ ٱلَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تَتَعَرَّضَ إِلَيْهَا أَلْمَاسَةُ خِلَالَ رِحْلَتِهَا؟
3. مَا هُوَ ٱلدَّرْسُ ٱلَّذِي تَعَلَّمَتْهُ أَلْمَاسَةُ؟

اَلدَّرْسُ 12

بَيْتٌ يَطِيبُ فِيهِ ٱلْعَيْشُ



هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ لَكِنَّهُ نَظِيفٌ وَجُدْرَانُهُ بَيْضَاءُ نَاصِعَةٌ، وَأَبْوَابُهُ وَنَوَافِذُهُ لَامِعَةٌ.

غُرْفَةُ ٱلْجُلُوسِ هِيَ أَكْبَرُ ٱلْغُرَفِ وَأَكْثَرُهَا أَثَاثًا، وَأَهَمُّ مَا فِيهَا خِزَانَةُ ٱلْكُتُبِ.

يُحَافِظُ أَفْرَادُ أُسْرَتِي عَلَى نَظَافَةِ ٱلْبَيْتِ، وَتَرْتِيبِ أَثَاثِهِ، وَيَتَشَارَكُونَ فِي تَجْمِيلِهِ بِٱلتُّحَفِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ، وَٱلْحِفَاظِ عَلَى مُحْتَوَيَاتِهِ.

كُنَّا فِي حِصَّةِ ٱلْإِنْتَاجِ ٱلْكِتَابِيِّ فَٱخْتَرْنَا أَنْ نَصِفَ بَيْتًا جَمِيلاً. تَخَيَّلَ بَعْضُ ٱلتَّلَامِيذِ قُصُورًا. أَمَّا أَنَا فَوَصَفْتُ بَيْتَنَا كَمَا هُوَ، ثُمَّ عَرَضْتُ مَا كَتَبْتُ، فَٱسْتَحْسَنَ

أَصْدِقَائِي إِنْتَاجِي. وَقَالَ لِي ٱلْمُعَلِّمُ : « مَا أَجْمَلَ هَذَا ٱلْوَصْفَ، حَقًّا إِنَّهُ مَنْزِلٌ يَطِيبُ فِيهِ ٱلْعَيْشُ» فَأَجَبْتُهُ : «مَا تَخَيَّلْتُ هَذَا ٱلْمَنْزِلَ، بَلْ هُوَ بَيْتُنَا ٱلْحَقِيقِيُّ».

أُعْجِبَ رِفَاقِي بِمَا سَمِعُوا. فَقُلْتُ لَهُمْ « لَمْ يُصْبِحْ عَلَى هَذِهِ ٱلْحَالِ إِلاَّ بِفَضْلِ تَعَاوُنِنَا وَٱعْتِنَائِنَا بِهِ. فَلْيَقُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِدَوْرِهِ فِي بَيْتِهِ لِيَصِيرَ مَكَانًا يَحْلُو فِيهِ ٱلْعَيْشُ».

بلقاسم بن حميدة، بيت يطيب فيه العيش، بتصرّف،
سلسلة مكتبتي الصّغيرة. دار اليمامة للنّشر والتّوزيع

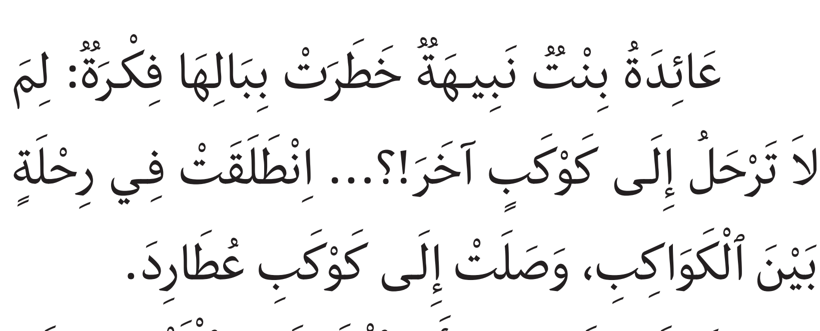
اَلْأَسْئِلَةُ :

1. اَلْبَيْتُ ٱلصَّغِيرُ نَظِيفٌ. أَقْرَأُ مِنَ ٱلنَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.
2. أَذْكُرُ مَا أَعْجَبَنِي فِي هَذِهِ ٱلْعَائِلَةِ.
3. أَذْكُرُ ثَلاثَةَ أَعْمَالٍ تَجْعَلُ بَيْتَنَا مَكَانًا يَحْلُو فِيهِ ٱلْعَيْشُ.

اَلدَّرْسُ 13

سَأَعْمَلُ عَلَى حِمَايَتِهَا





عَائِدَةُ بِنْتُ نَبِيهَةٌ خَطَرَتْ بِبَالِهَا فِكْرَةٌ: لِمَ لاَ تَرْحَلُ إِلَى كَوْكَبٍ آخَرَ!؟... اِنْطَلَقَتْ فِي رِحْلَةٍ بَيْنَ ٱلْكَوَاكِبِ، وَصَلَتْ إِلَى كَوْكَبِ عُطَارِدَ.

قَالَ عُطَارِدُ : «أَنَا ٱلْكَوْكَبُ ٱلْأَقْرَبُ إِلَى ٱلشَّمْسِ، فِي ٱلنَّهَارِ حَرَارَتِي مُرْتَفِعَةٌ، وَفِي ٱللَّيْلِ تَشْتَدُّ بُرُودَتِي، فَلاَ يُمْكِنُكِ أَنْ تَعِيشِي هُنَا».



اِنْتَقَلَتْ عَائِدَةُ إِلَى كَوْكَبِ ٱلزُّهْرَةِ. فَبَادَرَهَا قَائِلًا : «حَرَارَةُ جَوِّي أَكْثَرُ ٱرْتِفَاعًا مِنْ حَرَارَةِ عُطَارِدَ لِأَنَّ غُيُومِي تَحْبِسُ حَرَارَةَ ٱلشَّمْسِ، فَلاَ يُمْكِنُكِ أَنْ تَعِيشِي هُنَا».



عِنْدَهَا غَادَرَتْ عَائِدَةُ فِي ٱتِّجَاهِ ٱلْمِّرِيخِ وَلَمَّا وَصَلَتْ قَالَ : « أَنَا ٱلْكَوْكَبُ ٱلْأَحْمَرُ، أَنَا صَغِيرٌ وَجَافٌّ، سَطْحِي صَخْرِيٌّ، وَأَنَا أَكْثَرُ بُرُودَةً مِنَ ٱلْأَرْضِ. لاَ أَنْصَحُكِ بِٱلْعَيْشِ هُنَا».

لَمْ تَسْتَطِعْ عَائِدَةُ ٱلتَّوَغُّلَ أَكْثَرَ فِي ٱلْفَضَاءِ فَرَجَعَتْ إِلَى ٱلْقَمَرِ. وَقَالَتْ: «أَعْرِفُ أَنَّكَ تُرَافِقُ ٱلْأَرْضَ، وَتَدُورُ حَوْلَهَا وَتُنِيرُ لَيْلَهَا. أَلَا أَسْتَطِيعُ ٱلِانْتِقَالَ إِلَيْكَ وَٱلْعَيْشَ عَلَى سَطْحِكَ؟»



أَجَابَ ٱلْقَمَرُ: «مِنَ ٱلصَّعْبِ أَنْ تَعِيشِي هُنَا، فَلَا مَاءَ وَلَا هَوَاءَ عِنْدِي».

رَجَعَتْ عَائِدَةُ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَقَدْ ٱقْتَنَعَتْ أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ ٱلْعَيْشَ إِلَّا عَلَى سَطْحِهَا. فِيهَا يَتَوَفَّرُ ٱلْمَاءُ وَٱلْهَوَاءُ وَفِيهَا ٱلْحَرَارَةُ ٱلْمُنَاسِبَةُ لِلْعَيْشِ. وَقَالَتْ: «سَأَعْمَلُ عَلَى حِمَايَةِ ٱلْأَرْضِ حِفَاظًا عَلَى حَاضِرِنَا وَمُسْتَقْبَلِنَا».

المؤلفون

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. فِيمَ فَكَّرَتْ عَائِدَةُ؟
2. مَا هِيَ ٱلْكَوَاكِبُ ٱلَّتِي زَارَتْهَا عَائِدَةُ؟ مَاذَا ٱسْتَنْتَجَتْ مِنْ زِيَارَاتِهَا؟
3. كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَحْمِيَ عَائِدَةُ ٱلْأَرْضَ؟

اَلدَّرْسُ 14

حُلْمُ طِفْلٍ

اَلطِّفْلُ:

صَباحَ ٱلْخَيْرِ يا أُمِّي لِماذا لَمْ يَطُلْ نَوْمِي؟
أَنا قَدْ كُنْتُ سُلْطانًا وقَصْري شِيدَ بِٱلنَّجْمِ

اَلْأُمُّ:

كَفَى يا طِفْلُ واسْتَيْقِظْ لَقَدْ أَسْرَفْتَ في ٱلنَّوْمْ
كَفَى يا طِفْلُ وَلْتُسْرِعْ مَعَ ٱلْأَتْرابِ لِلْقِسْمِ
وكُنْ لِلدَّرْسِ سَبّاقًا تَفُزْ بِٱلْمَجْدِ والْعِلْمِ
وثابِرْ دائِمًا تَنْجَحْ تُحَقِّقْ صُورَةَ ٱلْحُلْمِ.

محمد علي الهاني، أهازيج،
الدّار التّونسيّة للنّشر

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. بِماذا كانَ ٱلطِّفْلُ يَحْلُمُ؟ أَقْرَأُ بَيْتًا يُؤَيِّدُ إِجابَتي.
2. لِماذا أَيْقَظَتِ ٱلْأُمُّ طِفْلَها؟
3. هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَتَحَقَّقَ ٱلنَّجاحُ بِٱلْأَحْلامِ؟ أُعَلِّلُ إِجابَتي.

اَلْفَحْصُ ٱلطِّبِّيُّ

بَيْنَمَا كُنَّا دَاخِلَ قَاعَةِ ٱلدَّرْسِ إِذْ طُرِقَ ٱلْبَابُ ... دَخَلَ فَرِيقُ ٱلطِّبِّ ٱلْمَدْرَسِيِّ... فَٱسْتَأْذَنَتْ ٱلطَّبِيبَةُ مُعَلِّمَنَا وَأَخَذَتْنَا إِلَى قَاعَةِ ٱلتَّمْرِيضِ. ثُمَّ فَحَصَتْنَا وَاحِدًا تِلْوَ ٱلْآخَرِ: رَاقَبَتْ نَظَافَةَ ٱلْأَبْدَانِ، وَتَابَعَتْ دَقَّاتِ ٱلْقَلْبِ وَٱنْتِظَامَهَا، ثُمَّ تَحَقَّقَتْ مِنْ سَلَامَةِ ٱلْأُذُنَيْنِ وَٱلْعَيْنَيْنِ... وَلَمَّا أَنْهَتْ فَحْصَنَا شَكَرَتْنَا عَلَى عِنَايَتِنَا بِٱلنَّظَافَةِ وَحِفَاظِنَا عَلَى ٱلصِّحَّةِ. وَخَصَّتْ صَدِيقَتَنَا سُعَادَ بِٱلْقَوْلِ: «يَسُرُّنِي إِحْرَازُكِ عَلَى لَقَبِ ٱلْبُطُولَةِ فِي ٱلْعَدْوِ». اِبْتَسَمَتْ سُعَادُ وَقَالَتْ: «هَذَا نَتِيجَةُ حِرْصِي عَلَى مُمَارَسَةِ

ٱلرِّيَاضَةِ بِٱنْتِظَامٍ وَتَنَوُّعِ أَغْذِيَتِي».

فَتَوَجَّهَتْ إِلَيْنَا ٱلطَّبِيبَةُ بِٱلْقَوْلِ : «أَرْكَانُ ٱلصِّحَّةِ ثَلَاثَةٌ: ٱلنَّظَافَةُ، وَٱلتَّغْذِيَةُ، وَٱلرِّيَاضَةُ».



بلقاسم بن حميدة، الفحص الطبّي، بتصرّف، دار اليمامة للنّشر والتّوزيع

ٱلْأَسْئِلَةُ :

1. فَحَصَتْ ٱلطَّبِيبَةُ ٱلْأَطْفَالَ. فَمَا هِيَ ٱلْأَعْمَالُ ٱلَّتِي قَامَتْ بِهَا؟
2. كَيْفَ نُحَافِظُ عَلَى صِحَّتِنَا؟
3. مَا فَائِدَةُ ٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى ٱلصِّحَّةِ؟

اَلدَّرْسُ 16

أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ



رَنَّ ٱلْجَرَسُ فَخَرَجَ ٱلتَّلَامِيذُ وَٱصْطَحَبَتْ أُمُّ عُمَرَ ٱبْنَهَا إِلَى ٱلْبَيْتِ. فِي طَرِيقِ ٱلْعَوْدَةِ شَعُرَ عُمَرُ بِرَعْشَةٍ فِي يَدِ أُمِّهِ وَأَحَسَّ حَرَارَةً مُرْتَفِعَةً فِي رَاحَتِهَا. رَفَعَ رَأْسَهُ فَلَاحَظَ شُحُوبًا عَلَى وَجْهِهَا. وَمَا إِنْ تَخَطَّتْ أُمُّ عُمَرَ عَتَبَةَ ٱلْبَابِ حَتَّى ٱرْتَمَتْ عَلَى ٱلْفِرَاشِ مَنْهُوكَةَ ٱلْقُوَى. أَسْرَعَ ٱلصَّبِيُّ وَهَيَّأَ لِأُمِّهِ مُتَّكَأً وَدِثَارًا.

كَانَتْ تَشْكُو مِنْ صُدَاعٍ أَلِيمٍ وَسُعَالٍ حَادٍّ. اِضْطَرَبَ عُمَرُ وَٱحْتَارَ فِي أَمْرِهِ: مَاذَا سَيَفْعَلُ؟ أَيَتَّصِلُ بِأَحَدِ أَقَارِبِهِ؟ أَمْ يَسْتَدْعِي ٱلطَّبِيبَ. وَأَخِيرًا ٱسْتَقَرَّ رَأْيُهُ عَلَى

مُهاتَفَةِ طَبيبِ ٱلْعَائِلَةِ. أَحْضَرَ عُمَرُ إِنَاءَ مَاءٍ بَارِدٍ وَمِنْدِيلاً مُبَلَّلاً، وَوَضَعَهُ فَوْقَ جَبِينِ أُمِّهِ لِيُخَفِّفَ عَنْهَا آلاَمَ ٱلْحُمَّى. ثُمَّ مَكَثَ حِذْوَهَا يُرَاقِبُهَا وَيُلَبِّي حَاجَاتِهَا إِلَى أَنْ حَضَرَ ٱلطَّبِيبُ.

فَحَصَ ٱلطَّبِيبُ ٱلْأُمَّ وَشَخَّصَ مَرَضَهَا ثُمَّ قَدَّمَ وَصْفَةَ ٱلدَّوَاءِ لِعُمَرَ مُبْتَسِمًا وَقَالَ : «لَوْلاَ عِنَايَتُكَ بِأُمِّكَ لَٱزْدَادَتْ حَالَتُهَا سُوءًا...اِطْمَئِنَّ يَا بُنَيَّ! سَتَتَعَافَى أُمُّكَ وَتَعُودُ إِلَى نَشَاطِهَا وَحَيَوِيَّتِهَا...»

الغربي المسلّمي بن حميد، إبراهيم في العاصفة، بتصرّف،
سلسلة التّيسير في المطالعة، التّيسير للنّشر والتّوزيع،

اَلْأَسْئِلَةُ :

1. خَرَجَتْ ٱلْأُمُّ لِتَعُودَ بِٱبْنِهَا مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ رَغْمَ مَرَضِهَا. أَسْتَخْرِجُ مِنَ ٱلنَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .
2. كَيْفَ تَعَامَلَ عُمَرُ مَعَ مَا حَصَلَ لِأُمِّهِ؟
3. أُعَدِّدُ ٱلْأَعْمَالَ ٱلَّتِي قَامَ بِهَا ٱلطَّبِيبُ. وَأَسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ ٱلنَّصِّ.

اَلدَّرْسُ 17

اَلْحَلُّ فِي تَناوُلِ ٱلْجَزَرِ

تَعَوَّدَ بَهاءُ ٱلتَّمَيُّزَ فِي ٱلْأَنْشِطَةِ ٱلْمَدْرَسِيَّةِ، إِلاَّ أَنَّ خَلِيلًا جارَهُ فِي ٱلْحَيِّ وَصَدِيقَهُ فِي ٱلْفَصْلِ، كَانَ دَائِمًا فِي طَلِيعَةِ كُلِّ سِبَاقٍ يُنَظِّمُهُ مُعَلِّمُ ٱلرِّيَاضَةِ. تَدَرَّبَ بَهاءُ مَعَ أَخِيهِ فِي ٱلْمَسْلَكِ ٱلصِّحِّيِّ وَعَمِلَ بِنَصِيحَتِهِ فَكَثَّفَ ٱلتَّمَارِينَ ٱلرِّيَاضِيَّةَ لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ ٱلْفَوْزَ عَلَى خَلِيلٍ.

وَصَادَفَ أَنْ زَارَ بَهاءُ جَدَّهُ فِي ٱلرِّيفِ...وَقَامَ بِجَوْلَةٍ فِي ٱلضَّيْعَةِ. دَخَلَ أَثْنَاءَهَا ٱلْمَزْنَبَةَ يَتَفَقَّدُهَا فَرَأَى عَامِلًا يَجْرِي مُحَاوِلًا ٱلْقَبْضَ عَلَى أَرْنَبٍ فَرَّ مِنْهُ. تَبِعَ بَهاءُ ٱلْعَامِلَ وَشَاهَدَ ٱلْأَرْنَبَ يَقْفِزُ هُنَا وَهُنَاكَ إِلَى أَنْ ٱخْتَفَى عَنِ ٱلْأَنْظَارِ. تَوَقَّفَ ٱلْعَامِلُ وَعَادَ أَدْرَاجَهُ.

وَلِأَنَّ بَهاءً طِفلٌ طُلَعَةٌ، أَخَذَ يُراقِبُ ٱلْمَكَانَ حَتَّى بَرَزَ ٱلْأَرْنَبُ ثَانِيَةً وَسَطَ ٱلْحَقْلِ وَشَرَعَ يَلْتَهِمُ ٱلْجَزَرَ ٱلْوَاحِدَةَ تِلْوَ ٱلْأُخْرَى...قَصَّ بَهاءُ عَلَى أُمِّهِ مَا حَدَثَ حِينَ زَارَ ضَيْعَةَ جَدِّهِ ثُمَّ سَأَلَهَا : «هَلْ ٱلْأَرْنَبُ سَرِيعٌ لِأَنَّهُ يَأْكُلُ ٱلْكَثِيرَ مِنَ ٱلْجَزَرِ؟» أَجَابَتْ ٱلْأُمُّ : «رُبَّمَا، إِنَّ لِلْجَزَرِ فَوَائِدَ عِدَّةً...»

يتبع

اَلْأَسْئِلَة:

1. عَزَمَ بَهَاءُ عَلَى ٱلْفَوْزِ فِي ٱلسِّبَاقِ فَمَاذَا فَعَلَ؟
2. هَلْ حَاوَلَ بَهَاءُ ٱلْإِمْسَاكَ بِٱلْأَرْنَبِ ٱلْهَارِبِ؟ أَسْتَدِلُّ عَلَى إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ ٱلنَّصِّ.
3. لِمَاذَا سَأَلَ بَهَاءُ أُمَّهُ عَنْ ٱلْجَزَرِ؟

اَلدَّرْسُ 18

كَادَ يَتَحَوَّلُ أَرْنَبًا!



.... وَمِنَ ٱلْغَدِ، رَفَضَ بَهَاءٌ شُرْبَ ٱلْحَلِيبِ، وَأَعْرَضَ عَنْ ٱللَّحْمِ وَٱلْحَسَاءِ... وَتَنَاوَلَ ٱلْجَزَرَ فَقَطْ. قَلِقَتْ ٱلْأُمُّ عَلَى صِحَّةِ ٱبْنِهَا، وَحَاوَلَتْ إِقْنَاعَهُ بِتَنْوِيعِ غِذَائِهِ وَتَنْبِيهِهِ إِلَى أَنَّ ٱلْأَكْلَةَ ٱلْمُتَوَازِنَةَ ضَرُورِيَّةٌ لِنُمُوِّهِ. لَكِنَّهُ تَمَسَّكَ بِرَأْيِهِ ... وَذَاتَ صَبَاحٍ ٱلْتَحَقَ بَهَاءٌ بِعَائِلَتِهِ فِي ٱلْمَطْبَخِ فَصَاحَ أَخُوهُ : «مَا بِكَ يَا أَخِي؟! مَاذَا حَدَثَ لَكَ؟!» اِسْتَغْرَبَ ٱلطِّفْلُ ٱلسُّؤَالَ. وَقَبْلَ أَنْ يَسْتَفْسِرَ ٱلْأَمْرَ، وَجَدَ أُخْتَهُ تَمْسَحُ عَلَى وَجْنَتَيْهِ وَتَقُولُ : «لِمَاذَا أَنْتَ بُرْتُقَالِيُّ ٱلْوَجْهِ؟» ثُمَّ سَمِعَ جَدَّهُ يَقُولُ : «مِسْكِينٌ أَنْتَ يَا

بَهاءُ، قَدْ غَيَّرَ ٱلْجَزَرُ لَوْنَ بَشَرَتِكَ، وَبَعْدَ مُدَّةٍ سَيُغَيِّرُ شَكْلَكَ!».

خافَ ٱلصَّغيرُ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى أَرْنَبٍ، وَأَرادَ أَنْ يَرى وَجْهَهُ فِي ٱلْمِرْآةِ، فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ وَبِيَدِها قِطْعَةٌ شَهِيَّةٌ مِنَ ٱلْمُرَطِّباتِ وَكَأْسٌ دافِئٌ مِنَ ٱلْحَليبِ وَهِيَ تَقولُ: «هَيّا أَسْرِعْ بِٱلْأَكْلِ قَبْلَ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى أَرْنَبٍ». تَناوَلَ ٱلصَّغيرُ ٱلطَّعامَ، فَصاحَ ٱلْجَميعُ مُشَجِّعينَ: «أَحْسَنْتَ يا بَهاءُ، ها أَنَّكَ تَخَلَّصْتَ مِنَ ٱللَّوْنِ ٱلْبُرْتُقالِيِّ، وَٱسْتَعَدْتَ لَوْنَكَ ٱلْحَقيقِيَّ!». رَكَضَ بَهاءُ نَحْوَ ٱلْمِرْآةِ وَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى أَنَّ ٱلْجَميعَ كانَ يَكْتُمُ ضَحِكَهُ...



سناء البكّوش، بهاء والجزر، بتصرّف،
المركز المغاربي للنّشر والتّوزيع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. لِماذا قَلِقَتْ ٱلْأُمُّ عَلَى صِحَّةِ ٱبْنِها؟
2. بِماذا نَصَحَتْ ٱلْأُمُّ بَهاءً؟ أُبْدي رَأْيِي فِي نَصيحَتِها.
3. لِماذا قَبِلَ بَهاءُ شُرْبَ ٱلْحَليبِ وَتَناوُلَ ٱلْمُرَطِّباتِ؟
4. هَلْ صَحيحٌ أَنَّ ٱلْإِفْراطَ فِي أَكْلِ ٱلْجَزَرِ يُلَوِّنُ ٱلْبَشَرَةَ؟

اَلدَّرْسُ 19

اَلسَّبَّاحُ اَلصَّغِيرُ



حَذِقَ يُوسُفُ رِيَاضَةَ ٱلسِّبَاحَةِ، وَتَحَصَّلَ عَلَى ٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْأُولَى فِي ٱلسِّبَاقِ ٱلَّذِي نَظَّمَتْهُ ٱلْبَلَدِيَّةُ، فَحَظِيَ بِلَقَبِ ٱلسَّبَّاحِ ٱلْمَاهِرِ. عَرَضَ ٱلْمُدَرِّبُ عَلَى يُوسُفَ أَنْ يُكَثِّفَ حِصَصَ ٱلتَّمَارِينِ حَتَّى يُحَسِّنَ أَرْقَامَهُ، فَٱحْتَرَمَ رَأْيَ مُدَرِّبِهِ وَعَمِلَ بِهِ.

حَازَ يُوسُفُ إِعْجَابَ كُلِّ مَنْ كَانَ يَتَرَدَّدُ عَلَى ٱلْمَسْبَحِ. فَكَانَ مَحَلَّ مُتَابَعَةٍ مِنَ ٱلْجَمِيعِ... وَذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَمَا كَانَ فِي غُرْفَةِ ٱلْمَلَابِسِ يَرْتَدِي زِيَّهُ إِذْ سَمِعَ صُرَاخًا : «أَنْقِذُوا ٱبْنِي! أَنْقِذُوا ٱبْنِي!»... إِنَّهُ طِفْلٌ صَغِيرٌ سَقَطَ فِي ٱلْمَسْبَحِ.

قَفزَ يُوسُفُ وَغطَسَ فِي ٱلْمَاءِ بِسُرْعَةٍ وَمَا هِيَ إِلاَّ ثَوانٍ حَتَّى أَمْسَكَ بِٱلطِّفْلِ، وَطَفَا بِهِ عَلَى ٱلسَّطْحِ. أَسْرَعَ بَعْضُ ٱلْحَاضِرِينَ، وَأَعَانُوا يُوسُفَ عَلَى إِخْرَاجِ ٱلْغَرِيقِ، وَقَدَّمُوا لَهُ ٱلْإِسْعَافَاتِ ٱللَّازِمَةَ... فَرِحَتْ ٱلْأُمُّ كَثِيرًا بِنَجَاةِ ٱبْنِهَا وَشَكَرَتْ ٱلسَّبَّاحَ ٱلصَّغِيرَ وَقَالَتْ : «أَنْتَ سَبَّاحٌ مَاهِرٌ رَغْمَ صِغَرِ سِنِّكَ»، فَأَجَابَهَا : «مَا كُنْتُ لِأُغَامِرَ بِإِنْقَاذِ ٱبْنِكِ لَوْ لَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ ٱلسِّبَاحَةَ فَأَنَا أُمَارِسُ ٱلرِّيَاضَةَ وَمُولَعٌ بِٱلسِّبَاحَةِ مُنْذُ صِغَرِ سِنِّي». هَمَسَتْ ٱلْأُمُّ: « سَأُشَجِّعُ ٱبْنِي عَلَى مُمَارَسَةِ رِيَاضَةِ ٱلسِّبَاحَةِ».

المؤلّفون

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. فِيمَ تَمَيَّزَ يُوسُفُ؟ أُعَلِّلُ جَوَابِي مِنَ ٱلنَّصِّ.
2. بَادَرَ يُوسُفُ إِلَى إِنْقَاذِ ٱلطِّفْلِ. أُبْدِي رَأْيِي فِي ذَلِكَ .
3. هَلْ يَكْفِي أَنْ نُحِبَّ رِيَاضَةً لِنَصِيرَ مَاهِرِينَ فِيهَا؟

دَوَاءٌ عَجِيبٌ



نَصَبَ ٱلْعُمَّالُ ٱلْخِيَامَ فِي ٱلْغَابَةِ ٱلسَّعِيدَةِ. وَشَرَعَتْ ٱلْآلَاتُ ٱلضَّخْمَةُ فِي قَلْعِ ٱلْأَشْجَارِ، فَوَجَدَتْ ٱلْحَيَوَانَاتُ نَفْسَهَا تَجْتَمِعُ قُرْبَ قَصْرِ ٱلْعَسَلِ.

أَبُو ٱلْعَسَلِ : «لَقَدْ كَشَفَ بَنُو ٱلْبَشَرِ عَنْ أَنَانِيَّتِهِمْ، فَبِأَيِّ حَقٍّ يُهَاجِمُونَ غَابَتَنَا، عَلَيْنَا أَنْ نَتَشَاوَرَ فِي ٱلرَّدِّ ٱلْمُنَاسِبِ».

ٱلْفِيلُ ٱلضَّخْمُ : «مَا أَرَى حَلاًّ إِلاَّ أَنْ يُهَاجِمَ قَطِيعِي تِلْكَ ٱلْآلَاتِ فَيُحَطِّمَهَا، وَتِلْكَ ٱلْخِيَامَ فَيُدَمِّرَهَا وَنَسْتَرِيحَ مِنْ هَؤُلَاءِ ٱلْغُرَبَاءِ».

ٱلثَّعْلَبُ : «إِذَا حَطَّمَتْ ٱلْفِيَلَةُ ٱلْآلَاتِ، فَمَنْ يَضْمَنُ لَنَا أَنَّهُمْ لَا يَأْتُونَ بِغَيْرِهَا؟».

كَبِيرُ ٱلْجُرْذَانِ : «أَنَا أَرَى أَنْ نَهْجُمَ بِجُيُوشِ ٱلْجُرْذَانِ وَبَقِيَّةِ ٱلْقَوَارِضِ فَنُتْلِفَ طَعَامَهُمْ وَنَثْقُبَ خِيَامَهُمْ».

ٱلثَّعْلَبُ : «مَهْلًا، يَا صَدِيقِي، هَلْ تَأْمَنُ أَنْ يَنْصِبَ لَكُمْ هَؤُلَاءِ فِخَاخًا!؟»

أَبُو ٱلْعَسَلِ : «مَهْلًا، حَافِظُوا عَلَى هُدُوئِكُمْ، سَنَنْتَظِرُ إِلَى ٱلْغَدِ، سَنَجِدُ ٱلْحَلَّ، لَا بُدَّ،

أَنْ نَجِدَ حلاًّ».

... هَطَلَ ٱلْمَطَرُ غَزِيرًا، فَغَرِقَتْ ٱلْغَابَةُ فِي سُيُولٍ غَامِرَةٍ، وَصَارَتْ وَحَلًا عَطَّلَ حَرَكَةَ ٱلْآلَاتِ. تَوَقَّفَ ٱلْعُمَّالُ عَنْ ٱلْعَمَلِ أَيَّامًا، وَفِي ٱلْأَثْنَاءِ ٱنْتَشَرَتْ ٱلْحُمَّى بَيْنَ ٱلْعُمَّالِ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ يَطْلُبُونَ ٱلْمُسَاعَدَةَ ٱلطِّبِّيَةَ.

أَبُو ٱلْعَسَلِ : «اِحْمِلْ مِنْ هَذَا ٱلْعَسَلِ ٱلنَّادِرِ إِلَى مُخَيَّمِ ٱلْبَشَرِ، ضَعْهُ فِي خِيَامِهِمْ دُونَ أَنْ يَرَوْكَ»

سَيِّدَةُ ٱلْحَمَامِ : «وَلَكِنْ...»

أَبُو ٱلْعَسَلِ : «مِنْ غَيْرِ لَكِنْ، لَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيمِ ٱلْمُسَاعَدَةِ ٱلطِّبِّيَّةِ لِمَنْ يَحْتَاجُهَا، اِنْسَيْ ٱلْآنَ ٱخْتِلَافَنَا مَعَ ٱلْبَشَرِ إِلَى حِينٍ».

أَكَلَ ٱلْعُمَّالُ مِنَ ٱلْعَسَلِ، فَقَامَ ٱلْجَمِيعُ فِي نَشَاطٍ وَصِحَّةٍ. فَكَّرَ ٱلطَّبِيبُ وَكَانَ ذَكِيًّا مُلِمًّا بِمِهْنَةِ ٱلطِّبِّ وَقَالَ لِرَئِيسِ ٱلْعَمَلَةِ : «لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا ٱلْعَسَلُ دَوَاءً عَجِيبًا، وَلَا بُدَّ أَنَّ صَاحِبَهُ أَرَادَ أَنْ يُسَاعِدَكُمْ مُقَابِلَ شَيْءٍ لَا نَعْلَمُهُ...»

لطفي الحجلاوي، قصر العسل، الجزء1، بتصرف،
الدار المتوسطية للنشر، 2009، ص 17 -36.

اَلْأَسْئِلَة:

1. كَيْفَ تَقَبَّلَتْ ٱلْحَيَوَانَاتُ قُدُومَ ٱلْبَشَرِ إِلَى غَابَتِهِمْ؟ أَسْتَخْرِجُ ٱلْقَرَائِنَ ٱلَّتِي تُدَعِّمُ إِجَابَتِي.
2. كَيْفَ تَعَامَلَ أَبُو ٱلْعَسَلِ مَعَ ٱلْأَزْمَةِ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِبَنِي ٱلْبَشَرِ؟ أُبْدِي رَأْيِي فِي هَذَا ٱلْمَوْقِفِ.
3. اِسْتَغْرَبَتْ سَيِّدَةُ ٱلْحَمَامِ مِنْ مَوْقِفِ أَبِي ٱلْعَسَلِ مِمَّا حَلَّ بِبَنِي ٱلْبَشَرِ. أُبْدِي رَأْيِي فِي مَوْقِفِهَا.

اَلدَّرْسُ 21

اَلْوَلَدُ ٱلنَّظِيفُ

يَا مُصْطَفَى قُلْ لِي مَتَى	تُقَلِّمُ ٱلْأَظْفَارَا
إِذَا بَدَتْ طَوِيلَةً	أَجْعَلُهَا قِصَارَا
أَنَا مُنَظِّفٌ فَمِي	مِثْلَ يَدِي مِرَارَا
مِنْ قَبْلُ ثُمَّ عِنْدَمَا	أُتَمِّمُ ٱلْإِفْطَارَا
وَحَلْقُ رَأْسِي وَقْتُهُ	لَا يَقْبَلُ ٱنْتِظَارَا
وَأَسْتَحِمُّ حَاكِيًا	فِي ٱلْمَوْعِدِ ٱلْكِبَارَا
أَلْجِسْمُ وَٱلثَّوْبُ مَعًا	أُولِيهِمَا ٱعْتِبَارَا

محمّد بن صابر وقاسم بن مهنّي،
كتاب المحفوظات، 1992،
دار اليمامة للنّشر

اَلْأَسْئِلَةُ:

1 أَذْكُرُ ٱلْأَعْضَاءَ ٱلَّتِي ٱهْتَمَّ بِهَا ٱلشَّاعِرُ عِنْدَ عِنَايَتِهِ بِنَظَافَةِ جِسْمِهِ.

2 أَوْلَى ٱلشَّاعِرُ جِسْمَهُ وَثَوْبَهُ ٱعْتِبَارًا. أَقْرَأُ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

اَلدَّرْسُ 22

لِهَذَا ٱشْتَرَيْتُهُ



وَأَخِيرًا وَصَلَ ذَلِكَ ٱلْجِهَازُ ٱلْمُرْتَقَبُ. نَظَرَ ٱلطِّفْلُ وَرَبَتَ عَلَيْهِ فِي حُنُوٍّ، لَقَدْ صَبَرَ وَصَابَرَ وَٱجْتَهَدَ وَثَابَرَ حَتَّى تَحَقَّقَ لَهُ ٱلنَّجَاحُ ٱلْبَاهِرُ، فَكَانَ ٱلْحَاسُوبُ جَزَاءَ تَمَيُّزِهِ فِي ٱلدِّرَاسَةِ ... جَلَسَ ضِيَاءُ إِلَى ٱلطَّاوِلَةِ. لَامَسَ أَزْرَارَ حَاسُوبِهِ مُلَامَسَةَ ٱلْعَارِفِ ٱلْخَبِيرِ. طَالَ مُكُوثُ ضِيَاءٍ أَمَامَ جِهَازِهِ، فَقَدْ ٱسْتَهْوَتْهُ لِعْبَةٌ وَشَدَّتْهُ إِلَيْهَا. لِعْبَةٌ وَجَدَ فِيهَا ٱلْمُتْعَةَ وَٱلْإِفَادَةَ فَٱزْدَادَ تَعَلُّقُهُ بِهَا.

وَفجْأَةً صاحَ ضِيَاءٌ : «وَجدْتُـهَا! وَجدْتُـهَا! هَذَا هُوَ طَرِيقُ ٱلْحَلِّ.» ثُمَّ فَتَحَ كِتَابَ ٱلرِّيَاضِيَّاتِ، فَٱلْتَحقَتْ بِهِ أُمُّهُ تَسْتَطْلِعُ ٱلْأَمْرَ وَسَأَلَتْهُ: «مَاذَا وَجدْتَ يَا ضِيَاءُ؟» فَرَدَّ : «طَرِيقَةَ حَلِّ ٱلْمُشْكِلِ ٱلرِّيَاضِي ٱلَّذِي كَلَّفَنَا ٱلْمُعَلِّمُ بِإنْجَازِهِ.» ...

اِجْتَمَعَ أَفْرَادُ ٱلْأُسْرَةِ حَوْلَ طَاوِلَةِ ٱلْعَشَاءِ وَسَأَلَ ٱلْأَبُ ضِيَاءً عَنْ رَأْيِهِ فِي ٱلْحَاسُوبِ. فَأَجَابَهُ... أُعْجِبَ ٱلْأَبُ بِحُسْنِ تَصَرُّفِ ٱبْنِهِ وَشَكَرَهُ وَقَالَ : «لِهَذَا ٱشْتَرَيْتُهُ».

فاتن شقرون البرشاني، ما لهذا جُعلت،
سلسلة نبراس المعرفة، دانيا للنّشر والتّوزيع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. فَرِحَ ضِيَاءٌ بِٱلْحَاسُوبِ. أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.
2. سَأَلَ ٱلْأَبُ ضِيَاءً عَنْ رَأْيِهِ فِي ٱلْحَاسُوبِ. بِمَاذَا أَجَابَهُ يَا تُرَى؟
3. هَلْ أَحْسَنَ ضِيَاءٌ ٱسْتِغْلَالَ ٱلْحَاسُوبِ؟ أَقْرَأُ دَلِيلًا مِنَ ٱلنَّصِّ.

اَلدَّرْسُ 23

شُكْرًا لِوَسَائِلِ ٱلْإِعْلَامِ!



نَزَلَتْ أَمْطَارٌ غَزِيرَةٌ عَلَى ٱلْبِلَادِ ٱلتُّونِسِيَّةِ، وَتَرَاكَمَتْ ٱلثُّلُوجُ بِٱلْمُرْتَفَعَاتِ، فَٱنْقَطَعَتْ ٱلطُّرُقَاتُ وَتَعَطَّلَتْ حَرَكَةُ ٱلْمُرُورِ بِعَدِيدِ ٱلْجِهَاتِ. فَلَجَأَ ٱلْجَمِيعُ إِلَى ٱلْمِذْيَاعِ وَٱلتِّلْفَازِ وَشَبَكَةِ ٱلتَّوَاصُلِ ٱلِاجْتِمَاعِيِّ يُتَابِعُونَ ٱلْأَحْدَاثَ.

مَنَازِلُ غَطَّتْ ٱلْمِيَاهُ مَدَاخِلَهَا فَهَجَرَهَا أَصْحَابُهَا، وَمَزَارِعُ كَانَتْ خَضْرَاءَ يَانِعَةً فَصَارَتْ بِرَكًا وَمُسْتَنْقَعَاتٍ... وَلَمَّا هَدَأَتْ ٱلْعَاصِفَةُ عَادَ ٱلسُّكَّانُ إِلَى دِيَارِهِمْ يُحْصُونَ ٱلْخَسَائِرَ وَٱلْأَضْرَارَ.

مَرَّتْ صُوَرٌ مُؤَثِّرَةٌ عَلَى شَاشَةِ ٱلتِّلْفَازِ أَثَارَتْ حَمَاسَتِي. وَفِي عُطْلَةِ نِهَايَةِ ٱلْأُسْبُوعِ وَجَدْتُ نَفْسِي صُحْبَةَ وَالِدِي ضِمْنَ قَافِلَةِ ٱلْخَيْرِ مُتَّجِهِينَ إِلَى ٱلْمَنَاطِقِ ٱلْمُتَضَرِّرَةِ... وَحِينَ وَصَلْنَا وَجَدْنَا ٱلْأَهَالِيَ قَدْ شَمَّرُوا عَلَى سَوَاعِدِ ٱلْجِدِّ وَبَدَؤُوا فِي إِزَالَةِ ٱلثُّلُوجِ وَفَتْحِ ٱلْمَسَالِكِ وَٱلطُّرُقَاتِ مُسْتَعِينِينَ بِنِسَاءٍ وَرِجَالٍ هَبُّوا مِنْ جَمِيعِ ٱلْجِهَاتِ.

اِلْتَفَتُّ حَوْلِي فَرَأَيْتُ وَلَدًا فِي مِثْلِ سِنِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَعْطَيْتُهُ أَدَوَاتٍ مَدْرَسِيَّةً وَمِيدَعَةً كُنْتُ أَحْضَرْتُهَا مَعِي وَقُلْتُ لَهُ : «هَذِهِ هَدِيَّتِي، أُقَدِّمُهَا لَكَ عُرْبُونَ صَدَاقَةٍ وَأُخُوَّةٍ». اِبْتَسَمَ صَدِيقِي ٱلْجَدِيدُ وَعَانَقَنِي وَٱفْتَرَقْنَا بَعْدَ أَنْ تَوَاعَدْنَا عَلَى ٱلتَّرَاسُلِ... وَفِي طَرِيقِ ٱلْعَوْدَةِ كُنْتُ أُرَدِّدُ فِي نَفْسِي : «شُكْرًا لِوَسَائِلِ ٱلْإِعْلَامِ !»

محمد الحبيب الحنفي، مشروع مدرستنا، بتصرّف

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. تَسَبَّبَتِ ٱلْأَمْطَارُ وَٱلثُّلُوجُ فِي أَضْرَارٍ. أَذْكُرُ بَعْضَهَا بِٱلْعَوْدَةِ إِلَى ٱلنَّصِّ؟
2. لِمَاذَا شَارَكَ ٱلْكَاتِبُ فِي قَافِلَةِ ٱلْخَيْرِ؟
3. نَشَأَتْ عَلَاقَةُ صَدَاقَةٍ بَيْنَ ٱلْكَاتِبِ وَٱلطِّفْلِ. كَيْفَ تَمَّ ذَلِكَ؟
4. رَدَّدَ ٱلْكَاتِبُ فِي نَفْسِهِ «شُكْرًا لِوَسَائِلِ ٱلْإِعْلَامِ». أُبَيِّنُ لِمَاذَا حَسَبَ رَأْيِي.

اَلدَّرْسُ 24

جَدَّتِي وَٱلْأَنْتِرْنَات (1)



دُعِيَ وَالِدِي إِلَى ٱلْعَمَلِ فِي ٱلْعَاصِمَةِ وَٱنْتَقَلْنَا لِلْعَيْشِ فِي إِحْدَى ضَوَاحِيهَا. فَرَأَى أَنَّهُ صَارَ ضَرُورِيًّا ٱلِانْخِرَاطُ فِي شَبَكَةِ ٱلْأَنْتِرْنَاتِ فَهِيَ تُوَفِّرُ ٱلْوَقْتَ وَتُقَرِّبُ ٱلْمَسَافَاتِ وَتُيَسِّرُ ٱلْمُعَامَلَاتِ ٱلتِّجَارِيَّةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شُرَكَائِهِ...

كَانَتْ جَدَّتِي حَبِيبَةُ لَا تَعْرِفُ أَسْرَارَ ٱلْحَاسُوبِ وَخِدْمَاتِهِ وَتَتَأَفَّفُ كُلَّمَا أَطَالَ أَبِي ٱلْمُكُوثَ أَمَامَ شَاشَتِهِ، فَهِيَ تَرَى فِيهِ مَضْيَعَةً لِلْوَقْتِ وَٱنْشِغَالًا عَنْ شُؤُونِ ٱلْأُسْرَةِ.

وَصَادَفَ أَنْ سَافَرَ عَمّي ٱلْأَصْغَرُ فِي مُهِمَّةٍ إِلَى بَلَدٍ أَجْنَبِيٍّ فَآلَمَهَا فِرَاقُهُ وَأَضْحَتْ لَا يُغْمَضُ لَهَا جَفْنٌ إِلَّا حِينَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ عَبْرَ ٱلْهَاتِفِ.

اِتَّفَقْتُ مَعَ أَبِي وَإِخْوَتِي عَلَى مُفَاجَأَةِ ٱلْجَدَّةِ وَإِدْخَالِ ٱلْبَهْجَةِ وَٱلسُّرُورِ عَلَى فُؤَادِهَا ٱلْمُشْتَاقِ. حَمَلَ أَبِي حَاسُوبَهُ وَجَلَسَ قُرْبَهَا وَقَالَ لِي : «وَحِيدُ، أَظُنُّنِي سَأَقْتَنِي حَاسُوبًا خَاصًّا لِجَدَّتِكَ !»

يتبع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. لِمَاذَا قَرَّرَ ٱلْأَبُ ٱلْاشْتِرَاكَ فِي شَبَكَةِ ٱلْأَنْتِرْنَاتِ؟
2. كَيْفَ تَقَبَّلَتْ ٱلْجَدَّةُ خَبَرَ سَفَرِ ٱبْنِهَا ٱلْأَصْغَرِ؟
3. هَلْ سَتُوَافِقُ ٱلْجَدَّةُ ٱبْنَهَا عَلَى شِرَاءِ حَاسُوبٍ لَهَا؟ أُبَيِّنُ لِمَاذَا حَسَبَ رَأْيِي.

اَلدَّرْسُ 25

جَدَّتِي وَٱلْأَنْتِرْنَات (2)



اِسْتَغْرَبَتْ جَدَّتِي وَقَالَتْ : «وَمَا حَاجَتِي إِلَيْهِ يَابُنَيَّ؟ إِنَّهُ جِهَازٌ مُضِرٌّ بِٱلصِّحَّةِ... أَرَاكَ تُقَضِّي ٱلسَّاعَاتِ ٱلطِّوَالَ أَمَامَهُ ثُمَّ تَنْهَضُ مُتَثَاقِلًا مُحْمَرَّ ٱلْعَيْنَيْنِ...» وَفَجْأَةً تَوَقَّفَتْ عَنِ ٱلْكَلَامِ، وَٱتَّجَهَتْ بِبَصَرِهَا صَوْبَ ٱلْبَابِ وَهِيَ تَقُولُ : «أَتَسْمَعُونَ؟ إِنَّهُ صَوْتُ ٱبْنِي فَوْزِي! نَعَمْ لَقَدْ عَادَ عَمُّكُمْ مِنْ دِيَارِ ٱلْغُرْبَةِ! فَلْيَفْتَحْ أَحَدُكُمُ ٱلْبَابَ!». وَلَمْ تَكَدْ تُنْهِي كَلَامَهَا حَتَّى وَجَّهَ أَبِي شَاشَةَ ٱلْحَاسُوبِ نَحْوَهَا فَإِذَا بِعَمِّي فَوْزِي يُخَاطِبُهَا عَبْرَ ٱلْجِهَازِ : « أُمِّي ٱلْحَبِيبَةَ، كَيْفَ حَالُكِ؟ اِشْتَقْتُ إِلَيْكِ...»

اِخْتَلَطَ ٱلْأَمْرُ عَلَى جَدَّتِي مِنْ وَقْعِ ٱلْمُفَاجَأَةِ، وَجَذَبَتْ ٱلْحَاسُوبَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَقُولُ : «اِبْنِي ٱلْعَزِيزَ، أَيْنَ أَنْتَ؟ لِمَاذَا تُخَاطِبُنِي مِنْ خِلَالِ هَذِهِ ٱلْآلَةِ؟! هَيَّا ٱدْخُلْ مِنَ ٱلْبَابِ...»

قُلْتُ لَهَا وَأَنَا أَكَادُ أَنْفَجِرُ ضَحِكًا : «يَا جَدَّتِي، إِنَّ ٱلْحَاسُوبَ آلَةٌ تَنْقُلُ عَبْرَ شَبَكَةِ ٱلْأَنْتِرْنَاتِ ٱلصُّورَةَ وَٱلصَّوْتَ وَتَضْمَنُ ٱلتَّوَاصُلَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ مَهْمَا بَعُدَتْ ٱلْمَسَافَاتُ...»

لَمْ تَعْبَأْ بِكَلَامِي وَوَاصَلَتْ ٱلْحَدِيثَ مَعَ ٱبْنِهَا ٱلْغَالِي ثُمَّ ٱلْتَفَتَتْ إِلَى أَبِي وَقَالَتْ : «يَا بُنَيَّ! مَتَى سَتَشْتَرِي لِي حَاسُوبًا أُكَلِّمُ مِنْ خِلَالِهِ أَخَاكَ فَوْزِي؟!»

محمّد التّومي، ليس للهاتف عينان، بتصرف
المكتبة الأساسيّة للمبتدئين

اَلْأَسْئِلَةُ:

1 لِمَاذَا تَرَى ٱلْجَدَّةُ أَنَّ ٱلْحَاسُوبَ مُضِرٌّ بِٱلصِّحَّةِ؟ أَسْتَخْرِجُ مِنَ ٱلنَّصِ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي ؟

2 مَا ٱلَّذِي فَاجَأَ ٱلْجَدَّةَ؟

3 لِمَاذَا طَالَبَتْ ٱلْجَدَّةُ ٱبْنَهَا بِشِرَاءِ حَاسُوبٍ لَهَا؟

اَلدَّرْسُ 26

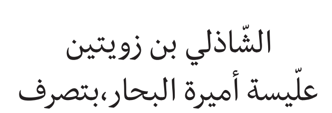
وِجْدَانُ تَتَنَكَّرُ



وِجْدَانُ بِنْتٌ ذَكِيَّةٌ وَنَشِيطَةٌ. كَانَتْ تُشَاهِدُ شَرِيطًا سِينِمَائِيًّا حَوْلَ عِلّيسَةَ فَأُعْجِبَتْ بِإِقْدَامِهَا وَشَجَاعَتِهَا. ثُمَّ خَطَرَتْ بِبَالِهَا فِكْرَةٌ طَرِيفَةٌ. فَدَخَلَتْ غُرْفَتَهَا وَٱرْتَدَتْ رِدَاءً يُشْبِهُ مَلَابِسَ عِلّيسَةَ. وَوَضَعَتْ قِنَاعًا عَلَى وَجْهِهَا وَتَاجًا فَوْقَ رَأْسِهَا. ثُمَّ خَرَجَتْ عَلَى عَائِلَتِهَا. رَآهَا أَخُوهَا غَسَّانُ فَصَاحَ قَائِلًا : «مَنْ أَنْتِ؟ مَاذَا تَفْعَلِينَ؟ فَأَجَابَتْهُ ٱلْبِنْتُ قَائِلَةً : «أَنَا ٱلْمَلِكَةُ عِلّيسَةُ، أَتَيْتُ مِنْ مَدِينَتِي ٱلْجَمِيلَةِ صُورَ». فَبَادَرَتْهَا ٱلْأُمُّ بِٱلسُّؤَالِ : «لِمَاذَا دَخَلْتِ بَيْتَنَا؟». تَشَجَّعَتْ وِجْدَانُ وَقَالَتْ : «أُرِيدُ

قِطْعَةَ أَرْضٍ. أَرْجُوكُمْ لَا تَنْزَعِجُوا. فَأَنَا أَرْضَى بِٱلْقَلِيلِ. أُرِيدُ أَنْ آخُذَ مِنْ أَرْضِكُمْ مِقْدَارَ جِلْدِ ثَوْرٍ. هَذَا يَكْفِينِي». فَتَدَخَّلَ ٱلْأَبُ قَائِلًا : «قِطْعَةَ أَرْضٍ !؟ هَذَا مُسْتَحِيلٌ. نَحْنُ لَا نُفَرِّطُ فِي شِبْرٍ وَاحِدٍ مِنْ أَرْضِنَا».

وَفِي غَفْلَةٍ مِنَ ٱلْبُنَيَّةِ تَقَدَّمَ غَسَّانُ وَنَزَعَ ٱلرِّدَاءَ فَسَقَطَ ٱلْقِنَاعُ. ضَحِكَ ٱلْجَمِيعُ وَصَفَّقُوا وَضَمَّتْ ٱلْأُمُّ وِجْدَانَ وَقَالَتْ لَهَا : «أَنْتِ مَاهِرَةٌ فِي تَقَمُّصِ ٱلْأَدْوَارِ، وَكُلَّ مَرَّةٍ أَرَاكِ فِيهَا تُشَاهِدِينَ ٱلْبَرَامِجَ ٱلْوَثَائِقِيَّةَ عَلَى شَاشَةِ ٱلتِّلْفَازِ أَوْ تَفْتَحِينَ ٱلْحَاسُوبَ، أَعْرِفُ أَنَّكِ سَتُبْدِعِينَ...»



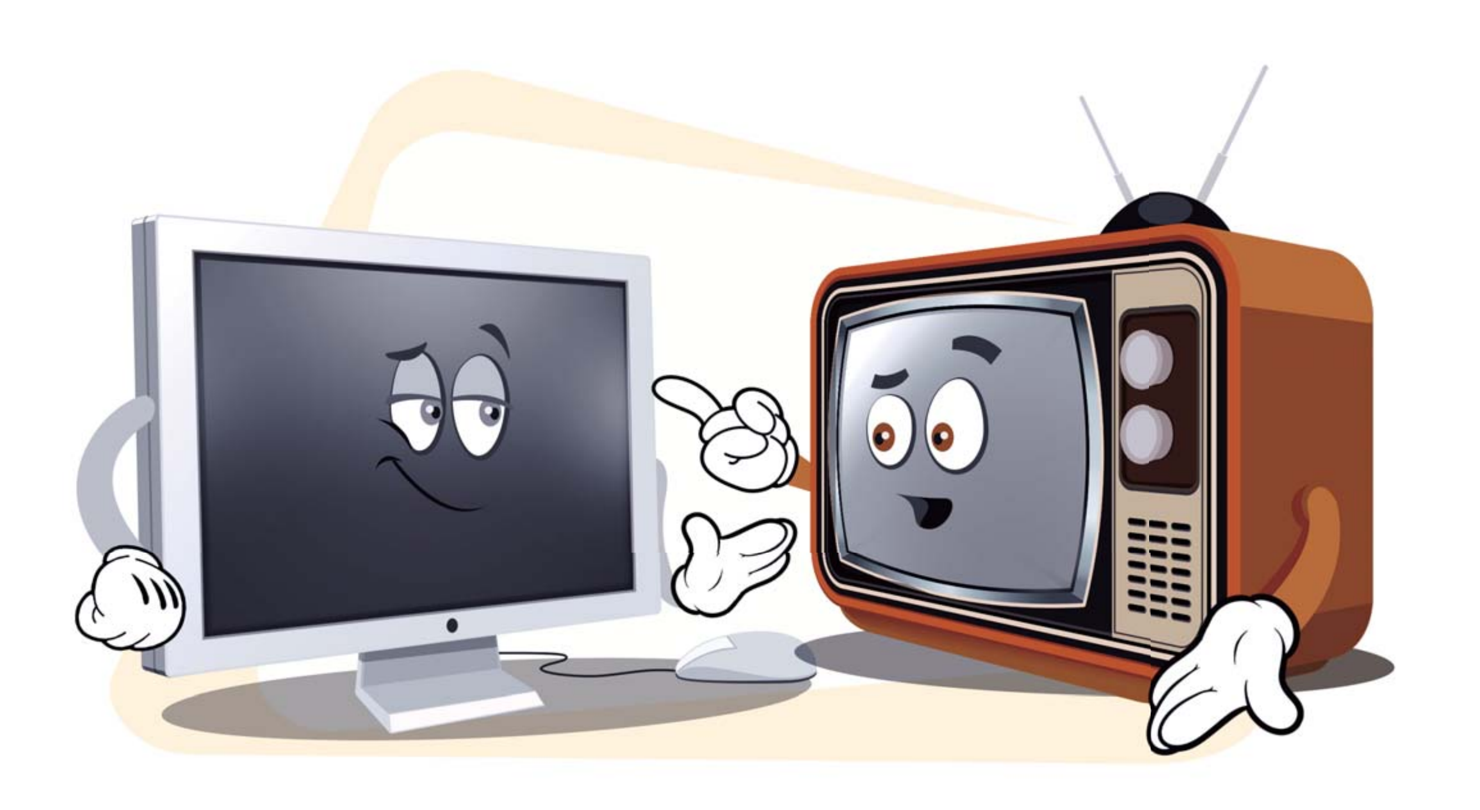
الشّاذلي بن زويتين
علّيسة أميرة البحار،بتصرف

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. مَا هِيَ ٱلشَّخْصِيَّةُ ٱلَّتِي أُعْجِبَتْ بِهَا وِجْدَانُ؟
2. كَيْفَ عَرَفَتْ وِجْدَانُ ٱلْخِصَالَ ٱلَّتِي تَتَمَيَّزُ بِهَا عِلِّيسَةُ؟
3. هَلْ وَافَقَتْ ٱلْعَائِلَةُ عَلَى طَلَبِ عِلِّيسَةَ؟ لِمَاذَا؟

اَلدَّرْسُ 27

بَيْنَ تِلْفَازٍ وَحَاسُوبٍ



اِتَّفَقَ أَفْرَادُ ٱلْعَائِلَةِ عَلَى قَضَاءِ عُطْلَةِ نِهَايَةِ ٱلْأُسْبُوعِ فِي أَحَدِ ٱلنُّزُلِ بِجِهَةِ طَبَرْقَة. أَعَدَّتْ ٱلْأُمُّ ٱلْحَقَائِبَ... أَغْلَقَ ٱلْأَبُ ٱلْأَبْوَابَ وَٱلنَّوَافِذَ، وَتَخَلَّى ٱلْأَبْنَاءُ عَنْ لُعَبِهِمْ، وَخَيَّرُوا تَرْكَهَا فِي ٱلْبَيْتِ...

دَبَّ ٱلْمَلَلُ إِلَى ٱلتِّلْفَازِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَعَوَّدْ ٱلْبَقَاءَ خَارِجَ ٱلْخِدْمَةِ فَصَاحَ : «هَلْ مِنْ مُسْتَعْمِلٍ؟ لَا أَسْتَطِيعُ ٱلْبَقَاءَ عَاطِلًا».

أَفَاقَ ٱلْحَاسُوبُ مِنْ غَفْوَتِهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ : «مَا لَكَ تَصِيحُ يَا صَدِيقِي؟ أَلَا أَخَذْتَ نَصِيبًا مِنَ ٱلرَّاحَةِ».

ٱلتِّلْفَازُ : «غُطَّ فِي نَوْمِكَ أَفْضَلُ لَكَ. أَنَا لَسْتُ كَسُولًا مِثْلَكَ.»

ٱلْحَاسُوبُ : «يَبْدُو أَنَّكَ لَا تَعْرِفُنِي. فَأَنَا مَنْ يَسْتَعْمِلُنِي ٱلْإِنْسَانُ فِي كُلِّ حَاجَاتِهِ.»
ٱلتِّلْفَازُ : «لَا ! هَذِهِ لِي، تُرِيدُ ٱفْتِكَاكَهَا مِنِّي. بِفَضْلِي يُتَابِعُ ٱلنَّاسُ ٱلْأَخْبَارَ وَيَتَعَرَّفُونَ حَالَةَ ٱلطَّقْسِ وَ ...»
فَقَاطَعَهُ ٱلْحَاسُوبُ : «هَذِهِ خِدْمَةٌ أُوَفِّرُهَا أَنَا أَيْضًا لِلنَّاسِ مَتَى شَاؤُوا. وَلَكِنْ هَلْ بِٱسْتِطَاعَةِ مُسْتَخْدِمِيكَ تَدْوِينَ أَحْدَاثٍ تَخُصُّهُمْ؟ يَعُودُونَ إِلَيْهَا مَتَى أَرَادُوا؟»
ٱلتِّلْفَازُ : «أَقَادِرٌ أَنْتَ عَلَى نَقْلِ أَحْدَاثٍ مُبَاشَرَةً مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ؟»
ٱلْحَاسُوبُ : «يُمْكِنُنِي ذَلِكَ يَا جَارِي، يَكْفِي أَنْ يَشْتَرِكَ مُسْتَعْمِلِي فِي شَبَكَةِ ٱلْأَنْتِرْنَاتِ لِيَتَحَوَّلَ ٱلْعَالَمُ إِلَى قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ».
وَفِي ٱلْأَثْنَاءِ عَادَ وَلِيدٌ لِيَأْخُذَ حَقِيبَةً كَانَ أَبُوهُ قَدْ نَسِيَهَا فَسَمِعَ مَا يَدُورُ بَيْنَهُمَا. تَبَسَّمَ وَقَالَ : «لَا غِنَى لَنَا عَنْكُمَا، فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مِيزَاتُهُ.»

محمّد الفاضل سليمان
الحاسوب في قفص الاتّهام، بتصرف
دار كتابي للنّشر

ٱلْأَسْئِلَةُ:

1. لِمَاذَا أَحَسَّ ٱلتِّلْفَازُ بِٱلْمَلَلِ؟
2. فِيمَ يُسْتَعْمَلُ ٱلْحَاسُوبُ؟
3. بِمَاذَا تَمَيَّزَ ٱلْحَاسُوبُ عَنْ ٱلتِّلْفَازِ؟

اَلدَّرْسُ 28

تِلْفَازٌ وَحَاسُوبٌ

تِلْفَازُنَا يَحْوِي ٱلْعَجَبْ أَسْرَارَ مَا هَبَّ وَدَبْ
إِنْ شَاقَنَا عَذْبُ ٱلْغِنَاءْ أَهْدَى لَنَا فَيْضَ ٱلطَّرَبْ
طَوْعُ ٱلْبَنَانِ سَاحِرِي مَا أُمْلِي حَاسُوبِي كَتَبْ
إِنْ رُمْتُ شَرْحًا سَاقَهُ نَصًّا بِلَفْظٍ مِنْ ذَهَبْ
نَلْهُو سَوِيًّا سَاعَةً مَرْحَى لِمَنْ مِنَّا غَلَبْ
أُعْجُوبَةُ ٱلْعِلْمِ غَدَا بِٱلْبَيْتِ فِي أَرْقَى ٱلرُّتَبْ
وَٱلْمُتْعَةُ مِنْ حَقِّنَا تَنْظِيمُهَا أَمْرٌ وَجَبْ

عبد الوهّاب بويحيى، كالطّير نغنّي،
محفوظات وأناشيد للأطفال، دار سحر للنّشر

اَلْأَسْئِلَة:

1 أَذْكُرُ خِدْمَةً يُقَدِّمُهَا ٱلتِّلْفَازُ لِلْإِنْسَانِ؟ أَقْرَأُ بَيْتًا مِنَ ٱلْمَقْطُوعَةِ يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي.

2 كَيْفَ يَسْتَعِينُ ٱلشَّاعِرُ بِحَاسُوبِهِ فِي إِنْجَازِ وَاجِبِهِ ٱلْمَدْرَسِيِّ؟ أَقْرَأُ ٱلْبَيْتَ ٱلْمُنَاسِبَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

3 هَلْ يُمْكِنُ ٱلْعَيْشُ ٱلْيَوْمَ دُونَ تِلْفَازٍ؟ لِمَاذَا؟

اَلدَّرْسُ 29

فِي ٱلْحَدِيقَةِ



تَسَرَّبَتْ أَشِعَّةُ ٱلشَّمْسِ وَمَلَأَتْ ٱلْغُرْفَةَ نُورًا عِنْدَ ذَلِكَ أَفَاقَتْ أَرِيجُ مِنْ نَوْمِهَا شَاعِرَةً بِفَيْضٍ مِنَ ٱلسَّعَادَةِ. لَقَدْ كَانَتْ هِيَ وَأَخُوهَا زِيَادٌ يَنْتَظِرَانِ هَذَا ٱلْيَوْمَ بِكُلِّ شَوْقٍ. فَهُمَا يَقْضِيَانِ جُزْءًا مِنْهُ فِي ٱلْعِنَايَةِ بِحَدِيقَةِ ٱلْمَنْزِلِ. فَتَرَاهُمَا يَسْقِيَانِ مَغْرُوسَاتِهَا أَوْ يُقَلِّعَانِ ٱلْأَعْشَابَ ٱلطُّفَيْلِيَّةَ أَوْ يَجْمَعَانِ مَا تَنَاثَرَ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنْ أَوْرَاقِ ٱلْأَشْجَارِ...

تَنَاوَلَ ٱلطِّفْلَانِ فَطُورَ ٱلصَّبَاحِ ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَا أَبَوَيْهِمَا وَٱنْطَلَقَا نَحْوَ ٱلْحَدِيقَةِ. شَدَّ زِيَادٌ ٱلْخُرْطُومَ إِلَى ٱلْحَنَفِيَّةِ وَفَتَحَهَا، وَشَرَعَ يَسْقِي ٱلْمَزْرُوعَاتِ وَٱلشُّجَيْرَاتِ.

رَأَتْ أَرِيجُ ٱلْمَاءَ يَتَدَفَّقُ بِغَزَارَةٍ فَخَاطَبَتْ أَخَاهَا قَائِلَةً : «هَذَا إِهْدَارٌ لِلْمَاءِ وَإِذَا وَاصَلْتَ عَلَى هَذِهِ ٱلطَّرِيقَةِ فَإِنَّكَ سَتُلْحِقُ ضَرَرًا بِٱلتُّرْبَةِ وَٱلنَّبَاتَاتِ وَتَرْفَعُ كُلْفَةَ ٱلاِسْتِهْلَاكِ. ٱلْمَاءُ نِعْمَةٌ يَا زِيَادُ. وَكُلُّ ٱلْكَائِنَاتِ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَلَا بُدَّ أَنْ نُحَافِظَ عَلَيْهِ». فَرَدَّ زِيَادٌ : «نَعَمْ، وَلَكِنْ مَاذَا نَفْعَلُ لِسَقْيِ ٱلْحَدِيقَةِ!؟».

اِبْتَسَمَتْ أَرِيجُ وَقَالَتْ : «عِنْدِي فِكْرَةٌ، نَسْتَعْمِلُ ٱلْمِرَشَّ فَنَسْقِي ٱلْحَدِيقَةَ وَلَا نُهْدِرُ ٱلْمَاءَ». اِسْتَمَعَ ٱلْأَبُ لِمَا دَارَ بَيْنَهُمَا مِنْ حِوَارٍ فَقَالَ : «شُكْرًا لَكُمَا عَلَى ٱلْعِنَايَةِ بِٱلْحَدِيقَةِ، وَعَلَى حُسْنِ ٱلتَّصَرُّفِ فِي ٱسْتِهْلَاكِ ٱلْمَاءِ.»

سمير الخياري، لا تبذّر الماء في الحديقة، بتصرّف
سلسلة أصدقاء البيئة، دار نهيل للنّشر والتّوزيع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. لِمَاذَا تُحِبُّ أَرِيجُ وَأَخُوهَا زِيَادٌ عُطْلَةَ نِهَايَةِ ٱلْأُسْبُوعِ؟
2. مَاهِيَ ٱلْأَعْمَالُ ٱلَّتِي يَقُومُ بِهَا ٱلطِّفْلَانِ لِلْعِنَايَةِ بِٱلْحَدِيقَةِ؟
3. قَبِلَ زِيَادٌ بِرَأْيِ أُخْتِهِ. أُبْدِي رَأْيِي فِي هَذَا ٱلسُّلُوكِ.

اَلدَّرْسُ 30

رِحْلَةٌ فِي ٱلْقِطَارِ



بِمُنَاسِبَةِ حُلُولِ ٱلْعُطْلَةِ طَلَبَ عَزِيزٌ مِنْ وَالِدَيْهِ أَنْ يَسْمَحَا لَهُ بِزِيَارَةِ عَمِّهِ قَائِلًا : «إِنِّي أَرْغَبُ فِي ٱلسَّفَرِ عَلَى مَتْنِ ٱلْقِطَارِ لِأَكْتَشِفَ مُتْعَةَ رُكُوبِهِ». قَبِلَ ٱلْأَبَوَانِ ٱلطَّلَبَ فَسُرَّ ٱلْوَلَدُ وَأَعَدَّ أَمْتِعَتَهُ.

وَفِي صَبِيحَةِ ٱلْيَوْمِ ٱلْمُوَالِي ٱسْتَيْقَظَ عَزِيزٌ بَاكِرًا وَقَصَدَ مَحَطَّةَ ٱلْقِطَارِ صُحْبَةَ أَبِيهِ. دَخَلَا ٱلْبَهْوَ، فَوَجَدَاهُ مُكْتَظًّا بِٱلْمُسَافِرِينَ. وَقَفَ عَزِيزٌ أَمَامَ لَوْحَةِ ٱلْإِعْلَانَاتِ ٱلْمُضِيئَةِ يَتَأَمَّلُ مَوَاعِيدَ ٱنْطِلَاقِ ٱلْقِطَارَاتِ وَوُصُولِهَا. اِنْتَظَرَ دَوْرَهُ مَعَ بَقِيَّةِ ٱلْمُسَافِرِينَ أَمَامَ شُبَّاكِ ٱلتَّذَاكِرِ وَٱقْتَنَى تَذْكِرَتَهُ... وَبَعْدَ بُرْهَةٍ صَفَّرَ رَئِيسُ ٱلْمَحَطَّةِ مُعْلِنًا قُدُومَ ٱلْقِطَارِ. هَا هُوَ يَتَهَادَى عَلَى ٱلسِّكَّةِ...

صَعِدَ عَزِيزٌ ٱلْعَرَبَةَ وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدٍ قُرْبَ ٱلنَّافِذَةِ. تَحَرَّكَ ٱلْقِطَارُ يَجُرُّ وَرَاءَهُ ٱلْعَرَبَاتِ ٱلْمُتَتَالِيَةَ. وَظَلَّ عَزِيزٌ يَتَأَمَّلُ ٱلْمَنَاظِرَ ٱلطَّبِيعِيَّةَ ٱلْخَلَّابَةَ. وَيَنْظُرُ بِدِقَّةٍ إِلَى أَسْمَاءِ ٱلْمَحَطَّاتِ، وَهُوَ يَتَذَكَّرُ ٱلْمُدُنَ وَٱلْقُرَى ٱلَّتِي كَانَ قَدْ مَرَّ بِهَا كُلَّمَا رَافَقَ أَبَوَيْهِ خِلَالَ سَفْرَاتٍ سَابِقَةٍ. أُعْجِبَ عَزِيزٌ بِٱلْمَشَاهِدِ فَأَخَذَ بَعْضَ ٱلصُّوَرِ بِهَاتِفِهِ ٱلْجَوَّالِ وَقَرَّرَ تَنْزِيلَهَا فِي فَضَاءَاتِ ٱلتَّوَاصُلِ ٱلْاجْتِمَاعِيِّ لِيُعَرِّفَ بِتُونِسَ ٱلْجَمِيلَةِ. ثُمَّ تَنَاوَلَ قِصَّةً كَانَتْ مَعَهُ لِيُطَالِعَهَا... وَفَجْأَةً سَمِعَ سَائِقَ ٱلْقِطَارِ عَبْرَ مُضَخِّمِ ٱلصَّوْتِ يُعْلِنُ ٱلْوُصُولَ... تَوَقَّفَ ٱلْقِطَارُ وَنَزَلَ عَزِيزٌ، فَوَجَدَ أَبْنَاءَ عَمِّهِ فِي ٱنْتِظَارِهِ....

محمّد الحبيب الحنفي
رحلة في القطار، بتصرّف

اَلْأَسْئِلَةُ:

1 لِمَاذَا ٱخْتَارَ عَزِيزٌ ٱلسَّفَرَ بِٱلْقِطَارِ؟
2 كَيْفَ وَجَدَ ٱلطِّفْلُ مَحَطَّةَ ٱلْقِطَارِ؟
3 ذَكَرَ ٱلْكَاتِبُ عِدَّةَ شَخْصِيَّاتٍ. أَذْكُرُهَا.
4 كَيْفَ عَبَّرَ ٱلطِّفْلُ عَنْ إِعْجَابِهِ بِٱلْمَنَاظِرِ ٱلَّتِي شَاهَدَهَا؟ أُبْدِي رَأْيِي فِي ذَلِكَ.

اَلدَّرْسُ 31

هَذَا كُلُّهُ مِنْ أَجْلِكَ



أَلْقَى ٱلْفَلَّاحُ بِأُمِّي مَعَ بَقِيَّةِ أَخَوَاتِهَا فِي ٱلْأَتْلَامِ. وَأَجْهَدَ نَفْسَهُ لِجَعْلِهَا خُطُوطًا عَمِيقَةً مُتَوَازِيَةً. مَرَّتِ ٱلْأَيَّامُ فَبَرَزَتْ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَى سَطْحِ ٱلْأَرْضِ وَبَانَتْ بِرَأْسِهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءُ. مَعَ حُلُولِ ٱلرَّبِيعِ ٱنْتَفَضَتْ أُمِّي مِنْ خُمُولِهَا وَظَهَرَتْ بِرَأْسِهَا سُنْبُلَةٌ حُبْلَى بِحَبَّاتِ ٱلْقَمْحِ.

تَقَدَّمَ ٱلصَّيْفُ بِخُطًى عِمْلَاقَةٍ فَأَتَى ٱلْحَصَّادُونَ وَهُمْ يُنْشِدُونَ وَسُرْعَانَ مَا وَجَدْتُ نَفْسِي، أَنَا قُمَيْحَةُ، فِي كِيسٍ كَبِيرٍ بَيْنَ حَبَّاتِ ٱلْقَمْحِ.

وَصَلْنَا ٱلطَّاحُونَةَ، فَتَحَ صَاحِبُهَا ٱلْكِيسَ وَغَرَفَ بِكَفِّهِ بَعْضَ ٱلْحَبَّاتِ فَتَسَلَّلْتُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَأَلْقَيْتُ بِنَفْسِي فِي كِيسٍ بِهِ دَقِيقٌ وَبَقِيتُ أُشَاهِدُ مَا يَحْدُثُ.

حَوَّلَ صَاحِبُ ٱلطَّاحُونَةِ حُبُوبَ ٱلْقَمْحِ ٱلذَّهَبِيَّةَ إِلَى دَقِيقٍ أَبْيَضَ نَاعِمٍ. وَمِنْ ٱلْغَدِ أُخِذَ ٱلدَّقِيقُ إِلَى ٱلْخَبَّازِ، فَأَفْرَغَهُ فِي ٱلْمَخْبَزَةِ، وَأَضَافَ ٱلْمِلْحَ وَٱلْخَمِيرَةَ، وَسَكَبَ عَلَيْهَا ٱلْمَاءَ ٱلْفَاتِرَ. ضَغَطَ عَلَى ٱلزِّرِّ لِيُحَرِّكَ ٱلْخَلِيطَ... ثُمَّ قَسَّمَهُ إِلَى أَرْغِفَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ، أَلْقَى بِهَا بَعْدَ أَنْ ٱخْتَمَرَتْ فِي ٱلْفُرْنِ. ثُمَّ أُخْرِجَتْ مِنْهُ وَقَدْ ٱكْتَسَتْ بِلَوْنٍ ذَهَبِيٍّ يَجْلِبُ ٱلْأَنْظَارَ. حِينَهَا سَمِعْتُ صَوْتَ زَبُونٍ يَقُولُ : «يَالَهُ مِنْ خُبْزٍ شَهِيٍّ! فَاحَتْ رَائِحَتُهُ». قُلْتُ فِي نَفْسِي : «هَذَا كُلُّهُ مِنْ أَجْلِكَ أَيُّهَا ٱلزَّبُونُ».

حسناء الحمزاوي الصرارفي
قصّة قميحة، بتصرّف، الشركة التونسية للتوزيع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. مَنْ ٱلَّتِي بَرَزَتْ عَلَى سَطْحِ ٱلْأَرْضِ؟
2. مَاهِيَ ٱلْمَرَاحِلُ ٱلَّتِي مَرَّ بِهَا ٱلْقَمْحُ لِيَصِلَ خُبْزًا جَاهِزًا إِلَى ٱلزَّبُونِ؟
3. هَلْ أُعْجِبَ ٱلزَّبُونُ بِٱلْخُبْزِ؟ أَذْكُرْ ٱلْقَرِينَةَ ٱلدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ ٱلنَّصِّ.

الدَّرْسُ 32

مَا هَكَذَا يَا رَحْمَةُ !



تَعَوَّدَ ٱلْعَمُّ مُنِيرٌ حِرَاسَةَ ٱلْحَدِيقَةِ ٱلْعُمُومِيَّةِ وَتَعَهُّدَهَا بِٱلْعِنَايَةِ وَٱلسَّقْيِ وَٱلْمُدَاوَاةِ. وَهُوَ يُقَدِّمُ هَذَا ٱلْعَمَلَ خِدْمَةً لِوَطَنِهِ وَٱعْتِرَافًا لَهُ بِٱلْجَمِيلِ. كَانَ ٱلْعَمُّ مُنِيرٌ يَتَبَاهَى بِمَظْهَرِ ٱلْحَدِيقَةِ وَزِينَتِهَا وَجَمَالِ ٱلْأَشْكَالِ ٱلَّتِي يُكَوِّنُهَا بِمَزْرُوعَاتِهَا. إِنَّهُ لَا يَعْرِفُ ٱلْكَسَلَ. اِصْطَحَبَتْ سَمِيرَةُ ٱبْنَتَهَا رَحْمَةَ إِلَى ٱلْحَدِيقَةِ لِلتَّرْوِيحِ عَنِ ٱلنَّفْسِ. جَلَسَتِ ٱلْأُمُّ عَلَى مَقْعَدٍ مُرِيحٍ تَتَنَعَّمُ بِٱلْمَشْهَدِ ٱلْفَتَّانِ لِلْحَدِيقَةِ : أَشْجَارٌ خَضْرَاءُ وَظِلَالٌ وَارِفَةٌ وَأَزْهَارٌ مُتَفَتِّحَةٌ...

اِنْشَغَلَتْ رَحْمَةُ بِٱللَّعِبِ. وتاهَتْ ٱلْأُمُّ بِأَفْكارِها وَذِكْرَيَاتِ طُفُولَتِها... وَفَجْأَةً سَمِعَتْ ٱلْحَارِسَ يَصِيحُ : «مَنْ دَاسَ هَذِهِ ٱلشُّجَيْرَةَ فَكَسَّرَ غُصَيْنَاتِها؟ مَا هَكَذا نَسْتَمْتِعُ بِٱلْحَدِيقَةِ! إِنَّهُ سُلُوكٌ لَا يَلِيقُ بِصَاحِبِهِ!»

تَجَمَّعَ ٱلْأَطْفَالُ حَوْلَ ٱلْحَارِسِ حَائِرِينَ. تَقَدَّمَتْ رَحْمَةُ وَقَالَتْ : «لَا ذَنْبَ لِأَحَدٍ فِي ذَلِكَ. لَقَدْ ٱلْتَوَتْ سَاقِي فَٱرْتَطَمْتُ بِٱلشُّجَيْرَةِ وَكِدْتُ أَسْقُطُ، وَلَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ تَكْسِيرَهَا». حَدَّقَ ٱلْحَارِسُ فِي وَجْهِهَا وَخَاطَبَهَا : «أَنْصَحُكِ أَنْ تَلْعَبِي بِحَذَرٍ...» اِعْتَذَرَتْ ٱلْأُمُّ عَمَّا بَدَرَ مِنْ ٱبْنَتِها. وَٱقْتَرَحَتْ عَلَى ٱلْعَمِّ مُنِيرٍ أَنْ يُعَالِجَ ٱلْأَمْرَ. اِبْتَسَمَ ٱلْحَارِسُ وَخَاطَبَ رَحْمَةَ قَائِلًا : «مَاذَا لَوْ غَرَسْتِ مَعِي فِي ٱلْحَدِيقَةِ شُجَيْرَةً عِوَضَهَا».

الهادي الفوراتي، خطأ منى، بتصرّف،
دنيا للنّشر والتوزيع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. تَعَامَلَتْ رَحْمَةُ مَعَ ٱلشُّجَيْرَةِ بِتِلْقَائِيَّةٍ. أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.
2. كَيْفَ تَفَاعَلَتْ ٱلْأُمُّ مَعَ نَصِيحَةِ حَارِسِ ٱلْحَدِيقَةِ؟
3. أُبْدِي رَأْيِي فِي مُقْتَرَحِ ٱلْحَارِسِ.

اَلدَّرْسُ 33

دَحْدُوحٌ وَٱلْبُرْتُقَالُ



عُرِفَ دَحْدُوحٌ بِمَرَحِهِ وَبِحُبِّهِ ٱللَّعِبَ مَعَ أَصْدِقَائِهِ. كَانَتْ أُمُّهُ تَنْصَحُهُ دَوْمًا : «كُنْ مُهَذَّبًا وَتَخَيَّرْ أَصْدِقَاءَكَ، لَا تَأْخُذْ مَا لَيْسَ لَكَ...» فَيَقُولُ مُبْتَسِمًا : «رِضَاكِ يَا أُمِّي، نَصَائِحُكِ ثَمِينَةٌ، سَوْفَ أَعْمَلُ بِهَا.»

وَذَاتَ صَبَاحٍ مَرَّ دَحْدُوحٌ وَأَصْدِقَاؤُهُ بِمَنْزِلٍ تُحِيطُ بِهِ حَدِيقَةٌ غَنَّاءُ. قَالَ مَرْوَانُ : «مَا أَشْهَى هَذَا ٱلْبُرْتُقَالَ! دَحْدُوحُ! أَنْتَ مَاهِرٌ فِي ٱلتَّسَلُّقِ!» وَقَالَتْ مَرْوَى : «دَحْدُوحُ! أَنْتَ أَشْجَعُ ٱلْأَطْفَالِ، اِقْطِفْ لَنَا بَعْضَ ٱلْبُرْتُقَالِ!» صَدَّقَ دَحْدُوحٌ كَلَامَهُمَا فِي

ٱلْبِدَايَةِ وَفَكَّرَ فِي تَسَلُّقِ ٱلسُّورِ ثُمَّ تَذَكَّرَ أُمَّهُ وَنَصَائِحَهَا، فَتَرَاجَعَ...

وَلَكِنْ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يُقْنِعَ صَاحِبَيْهِ بِٱلتَّخَلِّي عَنْ رَغْبَتِهِمَا؟ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِمَا بِٱلْقَوْلِ: «كَلاَّ يَاصَدِيقَيَّ فَٱلْبُرْتُقَالُ لِأَصْحَابِهِ. وَلاَ يَجُوزُ أَنْ نَأْخُذَ مِلْكَ ٱلْغَيْرِ». تَوَقَّفَ مَرْوَانُ وَمَرْوَى وَقَالاَ سَاخِرَيْنِ: «خَافَ دَحْدُوحُ! غَابَتْ شَجَاعَتُكَ!» فَرَدَّ: «كَلاَّ! وَلَكِنَّ أَخْلاَقِي تَفْرِضُ عَلَيَّ أَنْ لاَ آخُذَ مَا لَيْسَ لِي، وَأَنَا مُصَمِّمٌ عَلَى ٱلْعَمَلِ بِهَذَا ٱلْمَبْدَإِ». وَأَمَامَ إِصْرَارِ أَصْدِقَائِهِ عَرَضَ عَلَيْهِمْ إِنْ رَغِبُوا فِي ٱلْبُرْتُقَالِ أَنْ يَأْخُذُوا ٱلْإِذْنَ مِنْ صَاحِبِ ٱلْبُسْتَانِ.

... «إِمْمْ! إِمْمْ! مَا أَشْهَى هَذَا ٱلْبُرْتُقَالَ! شُكْرًا لَكَ يَا سَيِّدِي عَلَى كَرَمِكَ. وَشُكْرًا لَكَ يَا دَحْدُوحُ عَلَى وَفَائِكَ لِأُمِّكَ».

محمّد أمين السّعداوي
دحدوح لا يعمل بنصائح أمّه، بتصرّف،
شمس للنّشر

ٱلْأَسْئِلَةُ:

1. هَلْ كَانَ دَحْدُوحُ يَعْمَلُ بِنَصَائِحِ أُمِّهِ؟ أَسْتَدِلُّ عَلَى إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ ٱلنَّصِّ.
2. كَيْفَ تَوَصَّلَ ٱلْأَطْفَالُ إِلَى تَذَوُّقِ ٱلْبُرْتُقَالِ؟
3. أُبْدِي رَأْيِي فِي سُلُوكِ دَحْدُوحٍ.

اَلدَّرْسُ 34

اَلطِّفْلُ وَٱلشَّجَرَةُ



اَلْأَبُ : «رَسْلَانُ! اُنْظُرْ مَاذَا جَلَبْتُ لَكَ، شُجَيْرَةً صَغِيرَةً، اِغْرِسْهَا وَٱعْتَنِ بِهَا لِتَحْمِيكَ».

رَسْلَانُ : «وَلَكِنِّي ٱلْآنَ تَعِبٌ وَأُرِيدُ أَنْ أَرْتَاحَ».

اَلْأُمُّ : «هَذِهِ ٱلشَّجَرَةُ ضَعِيفَةٌ وَتَحْتَاجُ إِلَى عِنَايَتِكَ حَتَّى تَكْتَسِبَ قُوَّتَهَا».

رَسْلَانُ : «إِنِّي أَفْهَمُ يَا أُمِّي، وَلَكِنِّي سَأَغْرِسُهَا فِي ٱلْمَسَاءِ».

... زَحَفَتْ ٱلشَّجَرَةُ إِلَى حَيْثُ يَنَامُ ٱلطِّفْلُ فَوَخَزَتْهُ بِطَرَفِ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا وَقَالَتْ : «اِنْهَضْ وَقُمْ بِوَاجِبِكَ قَبْلَ ٱلنَّوْمِ».

رَسْلَانُ : «مَا ٱلَّذِي جَاءَ بِكِ؟ أُمِّي! أُمِّي! أَيْنَ أَنْتِ ...؟ لَا شَكَّ أَنِّي أَحْلُمُ، كَيْفَ لِشَجَرَةٍ أَنْ تَتَكَلَّمَ؟»

اَلشَّجَرَةُ : «نَعَمْ إِنِّي أَتَكَلَّمُ، أَلَسْتُ كَائِنًا حَيًّا، أَتَغَذَّى، وَأُحِسُّ بِكَ عِنْدَمَا تَلْمَسُ لِحَائِي وَتُدَاعِبُ أَوْرَاقِي؟! وَلَكِنَّكَ أَنَانِيٌّ لَا تُفَكِّرُ إِلَّا فِي نَفْسِكَ».

غَضِبَتْ ٱلشُّجَيْرَةُ وَقَطَّبَتْ حَاجِبَيْهَا وَأَحَسَّ رَسْلَانُ بِٱلْخَوْفِ فَبَادَرَهَا : «أَرْجُوكِ لَا تُؤْذِينِي، أَنَا مَا فَعَلْتُ شَيْئًا».

ٱلشَّجَرَةُ : «صَدَقْتَ، أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ شَيْئًا، بَلْ تَكَاسَلْتَ، فَلَمْ تَقُمْ بِٱلْوَاجِبِ لَقَدْ آذَيْتَنِي وَأَرَدْتَ قَتْلِي».

وَلَمْ يُجْدِ ٱلِٱعْتِذَارُ ٱلطِّفْلَ نَفْعًا، فَوَجَدَ نَفْسَهُ تَحْتَ أَشِعَّةِ ٱلشَّمْسِ وَقَدْ ٱسْتَبَدَّ بِهِ ٱلْعَطَشُ. رَأَى شَجَرَةً وَارِفَةَ ٱلظِّلَالِ، فَمَشَى نَحْوَهَا مُتَثَاقِلًا وَقَالَ بِٱسْتِعْطَافٍ : « أُرِيدُ مَاءً، أُرِيدُ ظِلًّا».

ٱلشَّجَرَةُ : «هَذَا مَا كُنْتُ أَشْعُرُ بِهِ تَحْتَ لَهِيبِ ٱلشَّمْسِ دُونَ تُرْبَةٍ وَدُونَ مَاءٍ. لَقَدْ زَحَفَتْ ٱلصَّحْرَاءُ عَلَى ٱلْحَيَاةِ بِسَبَبِكَ، وَدَمَّرَتْ كُلَّ مَنْ ٱعْتَرَضَهَا، لَنْ أَمْنَحَكَ ظِلِّي، وَلَنْ أُعْطِيَكَ ٱلْمَاءَ».

رَسْلَانُ : «آسِفٌ، لَقَدْ أَدْرَكْتُ خَطَئِي. اِمْنَحِينِي فُرْصَةً أُخْرَى!»

... قَامَ رَسْلَانُ مَذْعُورًا وَهُوَ يَصِيحُ : « أَيْنَ ٱلشَّجَرَةُ؟ لَا بُدَّ أَنْ أَغْرِسَهَا وَأَسْقِيَهَا قَبْلَ أَنْ تَهْجُمَ عَلَيْنَا ٱلصَّحْرَاءُ».

ٱلْأُمُّ : «هَدِّئْ مِنْ رَوْعِكَ يَا بُنَيَّ، إِنَّهَا فِي مَكَانِهَا حَيْثُ تَرَكْتَهَا».

سعدية بن سالم، أقاصيص، بتصرّف،
نقوش عربية للنشر، د.ت، ص 40-47.

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. لِمَاذَا لَمْ يَهْتَمَّ رَسْلَانُ بِٱلشُّجَيْرَةِ فِي ٱلْبِدَايَةِ؟
2. أَدْرَكَ رَسْلَانُ خَطَأَهُ. أَقْرَأُ مِنَ ٱلنَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.
3. أَذْكُرُ فَائِدَةً لِلشَّجَرَةِ وَرَدَتْ فِي ٱلنَّصِّ.

اَلدَّرْسُ 35

هَكَذَا نَبْنِي ٱلْوَطَنَ

مَا رَأْيُكُمْ لَوْ تَبَنَّى كُلُّ طِفْلٍ شَجَرَهْ؟
مَا رَأْيُكُمْ لَوْ أَقَمْنَا قَرْيَةً يَانِعَةً مُزْهِرَهْ؟

إِنَّهُ أَمْرٌ يَسِيرْ
لَوْ صَحَا فِينَا ٱلضَّمِيرْ
بِٱلْإِرَادَةِ وَٱلْعَزِيمَهْ
وَأَيَادِينَا ٱلْكَرِيمَهْ

نَقْلِبُ ٱلْجَدْبَ ٱخْضِرَارًا

هَيَّا نَمْضِي فِي عَجَلْ
نُطْرِدُ عَنَّا ٱلْكَسَلْ
فَلْنُبَادِرْ بِٱلْعَمَلْ
إِنَّهُ رَمْزُ ٱلْأَمَلْ

هَكَذَا نَبْنِي ٱلْوَطَنْ

محمد الهادي الخالدي،
ما رأيكم لو تبنّى كلّ طفل شجرة، بتصرّف

اَلْأَسْئِلَةُ:

1 مَاذَا طَلَبَ ٱلشَّاعِرُ مِنْ كُلِّ طِفْلٍ؟
2 كَيْفَ نُحَوِّلُ ٱلْأَرْضَ ٱلْقَاحِلَةَ إِلَى أَرْضٍ خِصْبَةٍ؟
3 أَذْكُرُ بَعْضَ فَوَائِدِ ٱلشَّجَرَةِ؟

اَلدَّرْسُ 36

مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَى ٱلْفِعْلِ



بَادَرَتْ مَدْرَسَتِي بِتَنْظِيمِ أُمْسِيَةٍ ثَقَافِيَّةٍ وَإِجْرَاءِ مُسَابَقَةٍ شِعَارُهَا «هَذَا مَشْرُوعِي مِنْ أَجْلِكَ يَا وَطَنِي». فَكَّرَ رَاسِمٌ فِي إِنْتَاجِ لَوْحَةٍ فَنِيَّةٍ تَنْبُضُ حُبًّا لِلْوَطَنِ ٱلْمُفَدَّى، وَشَرَعَتْ رَبَابُ فِي ٱلتَّدَرُّبِ عَلَى عَزْفِ أُغْنِيَةٍ وَطَنِيَّةٍ عَلَى قِيتَارَتِهَا ٱلْجَمِيلَةِ. أَمَّا سَعِيدٌ شَاعِرُ ٱلْمَدْرَسَةِ فَقَدْ عَزَمَ عَلَى كِتَابَةِ قَصِيدَةٍ شِعْرِيَّةٍ تُشِعُّ حُبًّا وَوَطَنِيَّةً. غَرِقْتُ فِي ٱلتَّفْكِيرِ لَكِنَّنِي لَمْ أَهْتَدِ إِلَى فِكْرَةٍ تُرْضِينِي. وَ فَجْأَةً خَطَرَ بِبَالِي أَمْرٌ.

حَلَّ يَوْمُ ٱلْمُسَابَقَةِ وَصَفَّقَ ٱلْحَاضِرُونَ إِعْجَابًا بِمَا قَدَّمَهُ أَصْدِقَائِي مِنْ رَسْمٍ وَعَزْفٍ وَشِعْرٍ...

اِسْتَأْذَنْتُ أَنَا وَبَعْضُ أَصْدِقَائِي مِنْ مُعَلِّمِي وَكَانَ عُضْوًا فِي لَجْنَةِ ٱلتَّحْكِيمِ، فَقَالَ: «لَكُمْ أَنْ تُغَادِرُوا يَا أَبْنَائِي».

وَلَمَّا أَوْشَكَ ٱلْوَقْتُ ٱلْمُخَصَّصُ لِلْأُمْسِيَةِ عَلَى ٱلْاِنْتِهَاءِ عُدْتُ وَجَبِينِي يَتَصَبَّبُ عَرَقًا وَدَعَوْتُ ٱلْجَمِيعَ إِلَى مُصَاحَبَتِي خَارِجَ قَاعَةِ ٱلْمُسَابَقَةِ. وَإِذَا بِهِمْ يُبْهَرُونَ بِمَا أَحْدَثْنَاهُ مِنْ نَظَافَةٍ وَتَنْظِيمٍ وَتَغْيِيرٍ: لَقَدْ ٱقْتَلَعْنَا ٱلْأَعْشَابَ ٱلطُّفَيْلِيَّةَ وَجَمَعْنَا ٱلْأَوْرَاقَ ٱلْمُتَنَاثِرَةَ وَأَعْدَدْنَا لَافِتَةً كَتَبْنَا عَلَيْهَا: «لَا أَقْطَعُ شَجَرَةً وَلَا أُلَوِّثُ مُحِيطًا وَلَا أُسْرِفُ فِي ٱسْتِعْمَالِ ٱلْمَاءِ بَلْ أُسَاهِمُ فِي ٱلنَّظَافَةِ وَأُحَافِظُ عَلَى ٱلنِّظَامِ وَأَخْدِمُ وَطَنِي».

أُعْجِبَ ٱلْحَاضِرُونَ بِٱلْفِكْرَةِ. تَقَدَّمَ رَئِيسُ لَجْنَةِ ٱلتَّحْكِيمِ قَائِلاً: «شُكْرًا يَا رُؤَى هَكَذَا يَتَحَوَّلُ حُبُّ ٱلْوَطَنِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَى ٱلْفِعْلِ». ثُمَّ سَلَّمَ جَائِزَةً لِكُلِّ مُشَارِكٍ.

محمّد الفاضل سليمان، رؤى ولجنة التّحكيم، بتصرّف،
سلسلة أطالع وأنتج، منشورات دار نهى

اَلْأَسْئِلَةُ:

1 مَاهِيَ ٱلْمَشَارِيعُ ٱلَّتِي أَعَدَّهَا كُلٌّ مِنْ رَاسِمٍ وَرَبَابَ وَسَعِيدٍ لِلْمُشَارَكَةِ فِي سِبَاقِ ٱلْأُمْسِيَةِ؟

2 لِمَاذَا ٱسْتَغْرَقَتْ رُؤَى فِي ٱلتَّفْكِيرِ يَا تُرَى؟

3 مَا هُوَ مَشْرُوعُ رُؤَى؟ أُبْدِي رَأْيِي فِيهِ.

اَلدَّرْسُ 37

اِقْتِرَاحٌ صَائِبٌ



كَانَتْ ٱلنَّمْلَةُ تَسْعَى إِلَى ٱلْبَحْثِ عَنْ حَبَّةِ قَمْحٍ أَوْ شَعِيرٍ تَدَّخِرُهَا فِي بَيْتِهَا. وَبَعْدَ بَحْثٍ طَوِيلٍ وَجَدَتْ حَبَّةَ قَمْحٍ وَاحِدَةً. فَحَمَلَتْهَا فَوْقَ ظَهْرِهَا رَغْمَ شُعُورِهَا بِٱلتَّعَبِ وَٱلْإِرْهَاقِ وَأَخَذَتْ تَسِيرُ عَائِدَةً إِلَى بَيْتِهَا ٱلْبَعِيدِ... سَأَلَتْ حَبَّةُ ٱلْقَمْحِ ٱلنَّمْلَةَ : «لِمَ حَمَلْتِنِي وَنَقَلْتِنِي مِنْ أَرْضِي؟»

فَأَجَابَتْهَا ٱلنَّمْلَةُ : «أَعْرِفُ فَوَائِدَ ٱلِادِّخَارِ، وَأَجْمَعُ عَوْلَتِي. أَنَا أَعْمَلُ دُونَ كَلَلٍ، فَأَحْمِلُ كُلَّ حَبَّةٍ أَجِدُهَا فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِي وَأَدَّخِرُهَا فِي ٱلْمَخْزَنِ.»

عِنْدَئِذٍ قَالَتْ ٱلْحَبَّةُ : «أَنَا حَبَّةُ قَمْحٍ فِي سِنِ ٱلشَّبَابِ وَٱلْعَطَاءِ، فَأَنَا لَا أَكُونُ إِلاَّ بَذْرَةً مُنْتِجَةً. فَكِّرِي جَيِّدًا. لَوْ تَرَكْتِنِي هُنَا فِي هَذَا ٱلْحَقْلِ لَأَنْتَجْتُ لَكِ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ مَائَةَ حَبَّةٍ». تَعَجَّبَتْ ٱلنَّمْلَةُ مِنْ كَلَامِ ٱلْحَبَّةِ. أَضَافَتْ حَبَّةُ ٱلْقَمْحِ : «أَيَّتُهَا ٱلنَّمْلَةُ ٱلْمُجْتَهِدَةُ صَدِّقِينِي، إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكِ مَشْرُوعًا مُرْبِحًا». فَسَأَلَتْهَا ٱلنَّمْلَةُ : «كَيْفَ تُنْتِجِينَ مَائَةَ حَبَّةٍ؟» فَأَجَابَتْهَا : «ٱلْأَمْرُ بَسِيطٌ، تَحْفِرِينَ حُفْرَةً صَغِيرَةً وَتَضَعِينَنِي فِيهَا، ثُمَّ تَرُدِّينَ عَلَيَّ ٱلتُّرَابَ وَتَعُودِينَ إِلَيَّ زَمَنَ ٱلْحَصَادِ، فَسَتَجِدِينَنِي قَدْ أَنْتَجْتُ سَنَابِلَ بِهَا عَدِيدُ ٱلْحَبَّاتِ».

أَنجزَتْ ٱلنَّمْلَةُ مَا طَلَبَتْ حَبَّةُ ٱلْقَمْحِ ... فَإِذَا بِٱلْحَبَّةِ قَدْ أَوْفَتْ بِٱلْوَعْدِ وَصَارَتْ سَنَابِلَ ذَهَبِيَّةً. أُعْجِبَتْ ٱلنَّمْلَةُ بِرَأْيِ ٱلْحَبَّةِ وَسَرَّهَا هَذَا ٱلْعَطَاءُ ٱلْوَافِرُ، وَبَدَأَتْ تَنْقُلُ ٱلْحَبَّ إِلَى بَيْتِهَا لِتَخْزِينِهِ.

علي العشّي، حبّة القمح، بتصرّف،
نشر مكتبة بالأخضر

ٱلْأَسْئِلَةُ:

1 مَا هُوَ ٱلْعَمَلُ ٱلَّذِي ٱعْتَادَتْ ٱلنَّمْلَةُ ٱلْقِيَامَ بِهِ زَمَنَ ٱلْحَصَادِ؟
2 لِمَاذَا تَعَجَّبَتْ ٱلنَّمْلَةُ مِنْ قَوْلِ حَبَّةِ ٱلْقَمْحِ؟
3 أُبْدِي رَأْيِي فِي ٱلْمَشْرُوعِ ٱلَّذِي ٱقْتَرَحَتْهُ حَبَّةُ ٱلْقَمْحِ عَلَى ٱلنَّمْلَةِ.
4 هَلْ أَوْفَتْ حَبَّةُ ٱلْقَمْحِ بِوَعْدِهَا لِلنَّمْلَةِ؟ أَقْرَأُ ٱلْجُمْلَةَ ٱلَّتِي تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

اَلدَّرْسُ 38

مَدِينَةُ ٱلْعَصَافِيرِ



كَانَتْ ٱلْعَصَافِيرُ تَبْحَثُ عَنْ مَكَانٍ تَعِيشُ فِيهِ حَيَاةَ ٱلْخَيْرِ وَٱلسَّلَامِ. كَانَتْ تُحَدِّقُ فِي ٱلْأُفُقِ ٱلْبَعِيدِ طَائِرَةً فَوْقَ رِمَالِ ٱلصَّحَارِي وَأَمْـوَاجِ ٱلْبِحَارِ... وَحَطَّتْ أَخِيرًا فِي مَكَانٍ فَسِيحٍ وَٱبْتَنَتْ مَدِينَةً حَجَرِيَّةَ ٱلْجُدْرَانِ، قَوِيَّةَ ٱلْبُنْيَانِ صُلْبَةً لَكِنْ لَا شَجَرَ فِيهَا وَلَا خُضْرَةَ وَلَا وِدْيَانَ... وَذَاتَ يَوْمٍ تَسَاءَلَتْ ٱلْعُصْفُورَةُ ٱلْغِرِّيدَةُ : «أَيْنَ ٱلرَّبِيعُ فِي مَدِينَتِنَا؟ لَقَدْ سَئِمْتُ ٱلْحَيَاةَ فِي مَدِينَةِ ٱلْأَحْجَارِ! وَإِنْ كُنْتُ فِيهَا آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً...»

غَادَرَتْ ٱلْعَصَافِيرُ ٱلْمَدِينَةَ ٱلَّتِي ٱبْتَنَتْهَا لِنَفْسِهَا، وَٱنْطَلَقَتْ مِنْ جَدِيدٍ فِي رِحْلَةٍ شَاقَّةٍ، قَطَعَتْ خِلَالَهَا مَسَافَاتٍ طَوِيلَةً.

وَفِي هَذِهِ ٱلْمَرَّةِ حَطَّتْ فَوْقَ أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ وَٱنْطَلَقَتْ تَبْنِي مَدِينَةً جَدِيدَةً كَسَتْهَا بِٱلْخُضْرَةِ وَمَلَأَتْهَا بِٱلْأَشْجَارِ وَٱلْأَزْهَارِ. قَالَتْ مَلِكَةُ ٱلْعَصَافِيرِ : «حَقًّا! إِنَّ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْجَمِيلَةَ هِيَ ٱلَّتِي تُحَافِظُ عَلَى طَبِيعَتِهَا فَتَكُونُ أَشْجَارُهَا عَالِيَةً وَزُهُورُهَا زَاهِيَةً.» وَهَكَذَا ٱبْتَنَتِ ٱلْعَصَافِيرُ أَعْشَاشَهَا بَيْنَ فُرُوعِ ٱلْأَشْجَارِ وَغَنَّتْ وَرَقَصَتْ وَنَامَتْ ٱللَّيْلَ مُرْتَاحَةَ ٱلْبَالِ.



مصطفى المدايني،
مدينة البساتين، بتصرّف،
الدّار التّونسيّة للنّشر

اَلْأَسْئِلَةُ:

1 لِمَاذَا كَانَتْ ٱلْعَصَافِيرُ تُحَدِّقُ فِي ٱلْأُفُقِ ٱلْبَعِيدِ؟

2 هَلْ كَانَتْ مَدِينَةُ ٱلْأَحْجَارِ آمِنَةً؟ أَسْتَخْرِجُ مِنَ ٱلنَّصِّ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي.

3 صَاحَتْ ٱلْعُصْفُورَةُ : «أَيْنَ ٱلرَّبِيعُ فِي مَدِينَتِنَا!» مَاذَا تَقْصِدُ بِهَذَا ٱلْقَوْلِ؟

4 أُبْدِي رَأْيِي فِيمَا قَالَتْهُ مَلِكَةُ ٱلْعَصَافِيرِ.

اَلدَّرْسُ 39

اَلْهَدِيَّةُ



سَمِيرٌ تِلْمِيذٌ مُهَذَّبٌ ذَكِيٌّ يَدْرُسُ مَعَ سَلْمَى فِي قِسْمِ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يُنَافِسُهَا عَلَى ٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْأُولَى وَيَفُوزُ بِهَا.

مَرِضَ سَمِيرٌ مَرَّةً وَٱنْقَطَعَ عَنِ ٱلدُّرُوسِ مُدَّةً. فَكَّرَتْ سَلْمَى فِي زِيَارَتِهِ فَهَاتَفَتْ أَصْدِقَاءَهَا وَٱقْتَرَحَتْ عَلَيْهِمْ زِيَارَتَهُ. وَفِي ٱلْمَسَاءِ تَجَمَّعُوا أَمَامَ ٱلْمَدْرَسَةِ وَقَصَدُوا دَارَ صَدِيقِهِمْ سَمِيرٍ، فَحَمَلَ هَذَا أَزْهَارًا، وَأَخَذَتْ تِلْكَ مَعَهَا ثِمَارًا، وَجَلَبَ ذَاكَ مَعَهُ كِتَابًا...

اِسْتَقْبَلَتْ أُمُّ سَمِيرٍ أَصْدِقَاءَ ٱبْنِهَا وَرَحَّبَتْ بِقُدُومِهِمْ ثُمَّ أَدْخَلَتْهُمْ غُرْفَتَهُ فَوَجَدُوهُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى سَرِيرِهِ وَهُوَ نَاحِلُ ٱلْجِسْمِ أَصْفَرُ ٱلْوَجْهِ. سَلَّمُوا عَلَيْهِ

وَسَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ فَطَمْأَنَهُمْ عَلَى صِحَّتِهِ وَشَكَرَهُمْ عَلَى ٱلزِّيَارَةِ. ثُمَّ قَدَّمُوا لَهُ ٱلْهَدَايَا.

جَاءَ دَوْرُ سَلْمَى فَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقًا مِنْ حَافِظَةٍ كَانَتْ بِيَدِهَا فَعَرَفَ ٱلْجَمِيعُ أَنَّهَا نُسَخٌ مُصَوَّرَةٌ مِنَ ٱلدُّرُوسِ ٱلَّتِي غَابَ عَنْهَا سَمِيرٌ وَٱقْتَرَبَتْ مِنْهُ قَائِلَةً : «أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ لِمُسَاعَدَتِكَ يَا سَمِيرُ سَأَشْرَحُ لَكَ مَا صَعُبَ عَلَيْكَ فَهْمُهُ مِنْ هَذِهِ ٱلدُّرُوسِ». فَرَدَّ قَائِلاً : «أَنَا عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكِ لِأَنَّكِ عَامَلْتِنِي مُعَامَلَةَ ٱلصَّدِيقِ ٱلْمُخْلِصِ رَغْمَ مَا بَيْنَنَا مِنْ تَنَافُسٍ ...»

بلقاسم بن حميدة، الهديّة، بتصرّف،
دار اليمامة للنّشر والتّوزيع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. لِمَاذَا ٱنْقَطَعَ سَمِيرٌ عَنِ ٱلدِّرَاسَةِ؟
2. مَنْ هُوَ صَاحِبُ فِكْرَةِ ٱلزِّيَارَةِ؟
3. كَيْفَ تَقَبَّلَ ٱلْأَطْفَالُ مُقْتَرَحَ سَلْمَى؟

اَلدَّرْسُ 40

مَشْرُوعٌ نَاجِحٌ



فِي طَرِيقِنَا إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ قَرَأْنَا إِعْلَانًا عَلَى وَاجِهَةِ مَحَلٍّ كُتِبَ فِيهِ : «مَطْلُوبٌ خَيَّاطٌ لَهُ خِبْرَةٌ». دَخَلْنَا ٱلْمَحَلَّ وَكَانَ شِبْهَ خَالٍ، لَا يُوجَدُ بِهِ إِلاَّ طَاوِلَةٌ فَارِغَةٌ وَبَدْلَةٌ جَدِيدَةٌ وَاحِدَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي مِحْمَلٍ وَآلَةُ خِيَاطَةٍ. بَادَرَنَا صَاحِبُ ٱلْمَحَلِّ مُرَحِّبًا: «أَهْلًا بِكُمَا، تَفَضَّلَا».

قُلْتُ : «قَرَأْنَا ٱلْإِعْلَانَ وَفَهِمْنَا مِنْ خِلَالِهِ أَنَّكَ تَبْحَثُ عَنْ خَيَّاطٍ مَاهِرٍ».

قَالَ ٱلْخَيَّاطُ : «نَعَمْ يَا وَلَدِي، لَقَدْ غَادَرَ كُلُّ ٱلّذِينَ دَرَّبْتُهُمْ ٱلْوَرْشَةَ. أَتْقَنُوا ٱلْحِرْفَةَ

وٱلْتحَقُوا بِٱلْمَصانِعِ ٱلْكَبيرَةِ. وَٱلْآنَ وَقَدْ كَبُرْتُ فِي ٱلسِّنِّ صِرْتُ غيْرَ قَادِرٍ عَلَى تَلْبِيَةِ طَلَبَاتِ ٱلزَّبَائِنِ.» قُلْتُ : «أُمُّنَا تَبْحَثُ عَنْ عَمَلٍ وَهِيَ خَيَّاطَةٌ مَاهِرَةٌ»... اِبْتَسَمَ وَقَالَ : «إِذَنْ أَخْبِرَاهَا بِٱلْأَمْرِ، وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْمُيَسِّرُ».

عُدْنَا إِلَى ٱلْبَيْتِ وَعَرَضْنَا ٱلْفِكْرَةَ عَلَى أُمِّنَا فَٱسْتَبْشَرَتْ، وَمِنَ ٱلْغَدِ تَوَجَّهَتْ إِلَى ٱلدُّكَّانِ وَٱتَّفَقَتْ مَعَ ٱلْخَيَّاطِ. وَأَخَذَتْ أُمِّي تَخِيطُ مَلَابِسَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْأَطْفَالِ إِضَافَةً إِلَى مَلَابِسِ ٱلرِّجَالِ. وَأَصْبَحَ لِلْمَحَلِّ زَبَائِنُ كُثْرٌ مُتَنَوِّعُونَ. فَعَادَ ٱلْمَحَلُّ إِلَى سَالِفِ إِشْعَاعِهِ، وَأَصْبَحَ صَاحِبُهُ يَبْحَثُ عَنْ عُمَّالٍ جُدُدٍ لِيُلَبِّيَ طَلَبَاتِ ٱلزَّبَائِنِ ٱلَّتِي عَجَزَ مَعَ أُمِّي عَنْ تَلْبِيَتِهَا.

المؤلّفون

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. يُحِبُّ ٱلْخَيَّاطُ عَمَلَهُ. أَسْتَخْرِجُ مِنَ ٱلنَّصِّ مَا يَدْعَمُ ٱلْفِكْرَةَ.
2. هَلْ نَجَحَتْ ٱلْأُمُّ فِي عَمَلِهَا؟ أَذْكُرُ ٱلْقَرِينَةَ ٱلدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ ٱلنَّصِّ.
3. أَقْتَرِحُ عُنْوَانًا آخَرَ لِلنَّصِّ.

اَلدَّرْسُ 41

اَلنَّحَّاتُ ٱلصَّغِيرُ



فِي إِحْدَى غُرَفِ ٱلْمَنْزِلِ: اِنْشَغَلَ أَحْمَدُ بِقِطْعَةٍ مِنَ ٱلْخَشَبِ يَثْقُبُهَا بِمِثْقَابٍ كَهْرَبَائِيٍّ صَغِيرٍ. دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ سَامِيَةُ وَقَالَتْ : «أَرَاكَ تَقْضِي كَامِلَ يَوْمِكَ مَعَ ٱلْأَخْشَابِ فِي هَذِهِ ٱلْمَقْصُورَةِ ؟! أَلَيْسَ لَكَ مَا يَشْغَلُكَ غَيْرُ هَذَا؟»

أَجَابَ أَحْمَدُ وَهُوَ يُوَاصِلُ ثَقْبَ ٱلْخَشَبَةِ : «لَقَدْ أَنْجَزْتُ كُلَّ وَاجِبَاتِي ٱلْمَدْرَسِيَّةِ قَبْلَ أَنْ أَلْمَسَ شَيْئًا فِي مَصْنَعِي هَذَا».

فِي ٱلْأَثْنَاءِ سَمِعَ ٱلْأَبُ حَدِيثَهُمَا فَتَدَخَّلَ قَائِلاً : «دَعِيهِ يَا سَامِيَةُ أَظُنُّهُ قَادِرًا عَلَى ٱلتَّوْفِيقِ بَيْنَ هِوَايَتِهِ وَدِرَاسَتِهِ». أَرْدَفَ أَحْمَدُ : «إِنَّنِي مُنْشَغِلٌ بِإِعْدَادِ تُحَفٍ خَشَبِيَّةٍ أُشَارِكُ بِهَا فِي مَعْرِضِ ٱلْأَشْغَالِ ٱلْيَدَوِيَّةِ بِٱلْمَدْرَسَةِ وَلَمْ يَبْقَ لِي إِلاَّ جُزْءٌ قَلِيلٌ!»

جَاءَ يَوْمُ ٱلْعَرْضِ وَٱسْتَقْبَلَتْ ٱلْمَدْرَسَةُ ضُيُوفَهَا. أُعْجِبَ أَحَدُ ٱلْحَاضِرِينَ بِٱلتُّحَفِ ٱلْخَشَبِيَّةِ فَسَأَلَ ٱلْمُدِيرَ قَائِلاً : «عَمَلٌ رَائِعٌ يَدُلُّ عَلَى مَوْهِبَةٍ صَادِقَةٍ. أَلَا تُقَدِّمُ لَنَا هَذَا ٱلْفَنَّانَ ٱلْبَارِعَ؟»

ٱلْمُدِيرُ مُنَادِيًا : «تَعَالَ يَا أَحْمَدُ!»

هَنَّأَ ٱلضَّيْفُ أَحْمَدَ وَشَكَرَهُ.

ٱلْمُدِيرُ: «إِنَّهُ بَارِعٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَا سَيِّدِي! حَاذِقٌ بِٱلدِّرَاسَةِ حِذْقَهُ بِٱلنَّحْتِ عَلَى ٱلْأَخْشَابِ!»

ٱلضَّيْفُ : «أَرْجُو لَكَ ٱلْمُوَاصَلَةَ وَٱلنَّجَاحَ وَلِبَقِيَّةِ أَبْنَائِنَا أَنْ يَنْسِجُوا عَلَى مِنْوَالِكَ».

عبد العزيز الحاج طيّب،
هوايات، بتصرّف، دار علاء الدّين للنّشر

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. هَلْ أَثَّرَتْ هِوَايَةُ أَحْمَدَ فِي دِرَاسَتِهِ سَلْبًا؟ أَقْرَأُ مَا يُعَلِّلُ إِجَابَتِي مِنَ ٱلنَّصِّ.
2. لِمَاذَا رَفَضَتْ ٱلْأُمُّ مُكُوثَ أَحْمَدَ فِي ٱلْمَقْصُورَةِ؟
3. شَجَّعَ ٱلْأَبُ أَحْمَدَ عَلَى مُمَارَسَةِ هِوَايَتِهِ. هَلْ هُوَ مُحِقٌّ فِي ذَلِكَ؟

اَلدَّرْسُ 42

شَرَفُ ٱلْعَمَلِ

اَلْـعِـزُّ فِـي عَـيْـشِ ٱلْـعَـمَـلْ ... وَٱلــذُّلُّ فِـي عَـيْـشِ ٱلْـكَـسَـلْ

إِنِّـــي فَـتًـى ذُو هِـمَّـةٍ ... رَغْـمَ ٱجْـتِـهَـادِي لَا أَمَـلْ

فِـكْـرُ أَخِـي أَوْ سَـاعِـدُ ... كُـلٌّ بِـهِ أَجْـدَى عَـمَـلْ

لِـي فِـي تَـعَـاطِـي حِـرْفَـتِـي ... كَـسْـبٌ كَـثِـيـرٌ لَا يَـقِـلْ

وَٱلْأَرْضُ أَغْـلَـى ثَـرْوَةٍ ... جَـاءَتْ بِـتَـحْـقِـيـقِ ٱلْأَمَـلْ

هَـيَّـا بِـنَـا نَـرْفَـعْ مَـعًـا ... مَـجْـدًا بِـعَـزْمٍ يَـكْـتَـمِـلْ

محمّد بن صابر وقاسم بن مهنّي،
كتاب المحفوظات، دار اليمامة، تونس

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. مَا هِيَ ٱلصِّفَاتُ ٱلَّتِي تَتَوَفَّرُ فِي هَذَا ٱلْفَتَى؟
2. اَلشَّاعِرُ مُعْتَزٌّ بِحِرْفَتِهِ. أَقْرَأُ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي يُعَبِّرُ عَنْ ذَلِكَ.
3. بِمَاذَا نَرْفَعُ ٱلْمَجْدَ؟ أَقْرَأُ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي يُعَلِّلُ إِجَابَتِي.

اَلدَّرْسُ 43

أَحْمَرُ ٱلْجَنَاحَيْنِ(1)



وَجَدَ أَحْمَرُ ٱلْجَنَاحَيْنِ نَفْسَهُ ذَاتَ فَصْلِ شِتَاءٍ قَارِسٍ وَحِيدًا فِي ٱلْغَابِ بَعْدَ أَنْ تَخَلَّفَ عَنْ أَسْرَابِ ٱلطَّيْرِ ٱلْمُهَاجِرَةِ... أَخَذَتْ ٱلرِّيحُ تَعْصِفُ وَتُوَلْوِلُ وَتَبْعَثُ فِي نَفْسِهِ ٱلْوِحْدَةَ وَٱلْخَوْفَ... عَلِمَ سِنْجَابُ بِحَالِهِ فَنَصَحَهُ قَائِلًا : «لَيْسَ أَقْدَرُ عَلَى حِمَايَتِكَ مِنْ شَجَرَةِ ٱلسَّنْدِيَانِ فَإِنَّهَا عَظِيمَةٌ لَا تَهَابُ غَضَبَ ٱلطَّبِيعَةِ!»... لَكِنَّ ٱلسَّنْدِيَانَةَ نَهَرَتْهُ قَائِلَةً: «اِذْهَبْ عَنِّي! أَنَا أُحِبُّ ٱلْهُدُوءَ! أَخَافُ إِنْ ٱحْتَضَنْتُكَ أَنْ تُقْلِقَ رَاحَتِي!»...

وَبَيْنَمَا كَانَ أَحْمرُ ٱلْجَنَاحَيْنِ حَائِرًا مَذْعُورًا إِذْ لَمَحَهُ أَرْنَبٌ فَنَصَحَهُ بِٱلذَّهَابِ إِلَى شَجَرَةِ ٱلْفِلِّينِ فَرَفَضَتْهُ قَائِلَةً : «أَخَافُ إِنْ ٱتَّخَذْتَ مِنّي مَسْكِنًا أَنْ تُتْلِفَ لِحَائِي ٱلثَّمِينَ!»...

وَٱشْتَدَّ ٱلْبَرْدُ مَع بِدَايَةِ نُزُولِ ٱلثَّلْجِ وَظَلَّ أَحْمرُ ٱلْجَنَاحَيْنِ يَتَأَلَّمُ وَيَبْكِي : «وَيْلَاهُ! أَلَا مِنْ مَأْوًى؟ أَلَا مِنْ صَدْرٍ حَنُونٍ يَحْضُنُنِي وَيُشْفِقُ عَلَيَّ؟»...

يتبع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. لِمَاذَا بَقِيَ ٱلْعُصْفُورُ ٱلصَّغِيرُ وَحِيدًا فِي ٱلْغَابَةِ ٱلْفَسِيحَةِ؟
2. هَلْ قَبِلَتْ شَجَرَةُ ٱلسَّنْدَيَانِ ٱحْتِضَانَ ٱلْعُصْفُورِ ٱلصَّغِيرِ؟ لِمَاذَا؟
3. رَفَضَتْ شَجَرَةُ ٱلْفِلّينِ إِيوَاءَ أَحْمرِ ٱلْجَنَاحَيْنِ. مَا سَبَبُ رَفْضِهَا؟ أَقْرَأُ ٱلْجُمْلَةَ ٱلدَّالَّةَ مِنَ ٱلنَّصِّ.

أَحْمَرُ ٱلْجَنَاحَيْنِ(2)



...أَبْصَرَتْ شَجَرَةُ صَنَوْبَرٍ عَظِيمَةٌ أَحْمَرَ ٱلْجَنَاحَيْنِ يَرْتَعِشُ مِنَ ٱلْبَرْدِ فَرَقَّتْ لِحَالِهِ وَقَالَتْ : « مَنْ أَنْتَ؟ وَمَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ أَلَيْسَتْ لَكَ عَائِلَةٌ؟» أَجَابَ أَحْمَرُ ٱلْجَنَاحَيْنِ : «كَلاَّ يَا عَظِيمَةُ، فَعَائِلَتِي هَاجَرَتْ وَتَخَلَّفْتُ عَنْهَا سَهْوًا. وَبَقِيتُ وَحِيدًا فَرِيدًا لاَ أَنِيسَ لِي» أَرْدَفَتْ ٱلصَّنَوْبَرَةُ : «تَعَالَ أَيُّهَا ٱلْعُصْفُورُ ٱلصَّغِيرُ فَإِنَّكَ وَاجِدٌ عِنْدِي نُعُومَةَ ٱلدِّفْءِ وَكَرَمَ ٱلضِّيَافَةِ وَلَكَ أَنْ تَبْقَى عِنْدِي حَتَّى يَحِينَ ٱلرَّبِيعُ!» ...
وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ بَيْنَ أَحْضَانِ ٱلصَّنَوْبَرَةِ إِذْ هَبَّتْ عَاصِفَةٌ هَوْجَاءُ ٱرْتَجَّتْ لَهَا ٱلْأَرْضُ

وَكَادَتْ تَـهُزُّ ٱلْغَابَةَ... هَدَأَتْ ٱلْعَاصِفَةُ فَرَغِبَ أَحْـمَرُ ٱلْجَنَاحَيْنِ فِي ٱلْخُرُوجِ، فَيَالَهَوْلِ مَا رَأَى : اِقْتَلَعَتْ ٱلرِّيحُ شَجَرَةَ ٱلسَّنْدِيَانِ ٱلَّتِي كَانَتْ تَفْخَرُ بِشُمُوخِهَا فَطَرَحَتْهَا أَرْضًا، وَكَسَّرَتْ أَغْصَانَ شَجَرَةِ ٱلْفِلِّينِ فَذَهَبَتْ بِجَمَالِهَا...كَانَتْ كُلُّ ٱلْأَشْجَارِ جَرْدَاءَ تَرْتَعِشُ مِنَ ٱلْبَرْدِ إِلاَّ صَنَوْبَرَةَ أَحْمَرِ ٱلْجَنَاحَيْنِ فَقَدْ قَاوَمَتْ ٱلْعَاصِفَةَ، فَلَمْ تَنَلْ مِنْهَا صَوْلَةُ ٱلرِّيحِ...



عبد الجبار الشريف،
أحمر الجَنَاحَيْنِ، بتصرّف،
سلسلة أحبّ كتابي، دار اليمامة للنّشر والتّوزيع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. كَيْفَ ٱسْتَقْبَلَتْ ٱلصَّنَوْبَرَةُ ٱلْعُصْفُورَ ٱلصَّغِيرَ؟
2. مَاذَا حَدَثَ لِأَشْجَارِ ٱلْغَابَةِ بَعْدَ ٱلْعَاصِفَةِ؟
3. لَمْ تَنَلْ ٱلرِّيحُ مِنْ شَجَرَةِ ٱلصَّنَوْبَرِ، أَقْرَأُ مِنَ ٱلنَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

اَلدَّرْسُ 45

اَلدِّبَبَةُ ٱلْمُنْصِفَةُ



خَرَجَتْ عَائِلَةُ ٱلدِّبَبَةِ فِي رِحْلَةٍ تَرْفِيهِيَّةٍ... وَصَلَتْ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلْمَقْصُودِ، فَٱخْتَارَتْ بُقْعَةً ظَلِيلَةً ذَاتَ عُشْبٍ، وَبِجَانِبِهَا فَضَاءٌ لِلَعِبِ ٱلصِّغَارِ. طَلَبَتْ ٱلْأُمُّ دَمْدُومَةُ مِنْ زَوْجِهَا دَمْدُوم أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي إِعْدَادِ ٱلطَّعَامِ وَإِحْضَارِهِ... قَفَزَ ٱلصِّغَارُ وَتَصَايَحُوا فَرَحًا، رَكَضُوا إِلَى ٱلْغَابَةِ، غَنَّوْا وَأَحْدَثُوا ضَجَّةً طَرِبَ لَهَا ٱلْأَبَوَانِ.

صَاحَتْ بُدُورُ وَهِيَ أَصْغَرُ إِخْوَتِهَا وَأَبْطَؤُهُمْ : «اِنْتَظِرُونِي ... أَنَا قَادِمَةٌ». فِي ٱلْأَثْنَاءِ تَسَلَّقَ دَيْسُومُ شَجَرَةً، فَوَجَدَ حُفْرَةً فَفَرِحَ وَقَالَ : «آهٍ... هَذِهِ خَلِيَّةُ نَحْلٍ،

يَبْدُو أَنَّ ٱلنَّحل قَدْ رَحلَ، لَابُدَّ أَنْ يَكُون بِدَاخِلِهَا عَسَلٌ». نَادَى دَيْسُومُ بَقِيَّةَ إِخْوَتِه، وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُسَاعِدُوهُ عَلَى تَسَلُّقِ ٱلشَّجَرَةِ لِيَجْلِبَ لَهُمْ ٱلْعَسَلَ... لَحِقَتْ بِهِمْ بُدُورُ وَتَذَوَّقَتْ ٱلْعَسَلَ فَأَعْجَبَهَا...

وَاصَلَتْ ٱلدِّبَبَةُ ٱللَّعِبَ، وَطَلَبَتْ إِلَى بُدُورَ أَنْ تَتَظَلَّلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَأَنْ لَا تَتَسَلَّقَ ٱلْأَشْجَارَ. حَزِنَتْ بُدُورُ لِمَنْعِهَا مِنْ ٱلتَّسَلُّقِ. وَٱعْتَبَرَتْ طَلَبَ إِخْوَتِهَا غَيْرَ عَادِلٍ. اِقْتَرَحَتْ شَهْلُولَةُ ٱلْأُخْتُ ٱلْوُسْطَى عَلَى إِخْوَتِهَا أَنْ يَلْعَبُوا مَعًا تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ حَتَّى تُشَارِكَهُمْ بُدُورُ. وَرَأَتْ حَازِمَةُ ٱلْأُخْتُ ٱلْكُبْرَى أَنْ يَلْعَبُوا لُعْبَةَ ٱلْغُمَّيْضَى. فَرَدَّ دَيْسُومُ : «لَا بُدَّ أَنْ نُوَافِقَ عَلَى ٱللُّعْبَةِ بِرَفْعِ ٱلْأَيْدِي». فَوَافَقَ ٱلْإِخْوَةُ وَصَاحُوا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ : « نَعَمْ ... نَعَمْ ...»

المؤلّفون

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. أُحَدِّدُ أَفْرَادَ عَائِلَةِ ٱلدِّبَبَةِ.
2. لِمَاذَا حَزِنَتْ بُدُورُ؟ أُعَلِّلُ جَوَابِي.
3. مَا هُوَ مُقْتَرَحُ ٱلْأُخْتِ ٱلْوُسْطَى شَهْلُولَةَ؟ أُبْدِي رَأْيِي فِي مُقْتَرَحِهَا.
4. كَيْفَ تَفَاعَلَ ٱلْإِخْوَةُ مَعَ مُقْتَرَحِ دَيْسُومٍ؟ أُبْدِي رَأْيِي فِيهِ.

أَيْنَ جَائِزَتِي؟



اِرْتَدَيْتُ مَلَابِسِي ٱلْجَدِيدَةَ ٱسْتِعْدَادًا لِحُضُورِ حَفْلِ ٱخْتِتَامِ ٱلسَّنَةِ ٱلدِّرَاسِيَّةِ... سَاحَةُ ٱلْمَدْرَسَةِ مُزْدَانَةٌ بِٱلشَّرَائِطِ وَٱللَّافِتَاتِ وَٱلصُّوَرِ ٱلْجَمِيلَةِ، يَتَوَسَّطُهَا عَلَمُ بِلَادِي مُرَفْرِفًا، أَمَّا ٱلْمِنَصَّةُ فَقَدْ غَطَّتْهَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ ٱلزَّرَابِيِّ ٱلْمُخْتَلِفَةِ ٱلْأَلْوَانِ وَٱلزَّرْكَشَةِ. اِكْتَظَّتْ ٱلسَّاحَةُ بِٱلتَّلَامِيذِ وَٱلْأَوْلِيَاءِ وَٱلضُّيُوفِ.

تَجَوَّلْتُ فِي أَنْحَاءِ ٱلْمَعْرِضِ ٱلَّذِي تُقِيمُهُ مَدْرَسَتُنَا. فَٱنْدَهَشْتُ لِكَثْرَةِ ٱلْمَنْتُوجَاتِ ٱلْمَعْرُوضَةِ، مَصْنُوعَاتٍ يَدَوِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ، وَرُسُومٍ جَمِيلَةٍ، وَبُحُوثٍ عِلْمِيَّةٍ قَيِّمَةٍ وَمَجَلَّاتٍ وَمَطْوِيَّاتٍ أَنِيقَةٍ، وَكُلُّهَا مِنْ إِنْتَاجِ مَدْرَسَتِنَا.

أَخَذَ ٱلضُّيُوفُ أَمَاكِنَهُمْ. تَقَدَّمَ ٱلْمُدِيرُ إِلَى ٱلْمِنَصَّةِ، فَرَحَّبَ بِٱلْحَاضِرِينَ، وأَعْطَى إِشَارَةَ بِدَايَةِ ٱلْحَفْلِ. وَتَوَلَّى سَيِّدِي رِضَا وَسَيِّدَتِي زَكِيَّةُ تَنْشِيطَ ٱلْحَفْلِ. تَوَالَتْ ٱلْأَنْشِطَةُ : أَنَاشِيدُ وَأَلْعَابٌ مَسْرَحِيَّةٌ، وَإِلْقَاءَاتٌ شِعْرِيَّةٌ، وَغِنَاءٌ، وَتَقْلِيدٌ، وَحَرَكَاتُ رَقْصٍ جَمَاعِيٍّ... ثُمَّ مَرَّ ٱلْمُدِيرُ وَٱلْمُعَلِّمُونَ إِلَى تَوْزِيعِ ٱلْجَوَائِزِ عَلَى ٱلتَّلَامِيذِ ٱلنُّجَبَاءِ. وَفَجْأَةً تَقَدَّمَ طِفْلٌ صَغِيرٌ مِنَ ٱلْمُدِيرِ وَقَالَ لَهُ : «أَيْنَ جَائِزَتِي؟ لَقَدْ حَفِظْتُ نَشِيدَ بِلَادِي». تَبَسَّمَ ٱلْمُدِيرُ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِ ٱلصَّغِيرِ وَسَأَلَهُ : «مَا ٱسْمُكَ؟» فَأَجَابَهُ : «بَاسِمٌ، وَعُمْرِي خَمْسُ سَنَوَاتٍ.» فَقَالَ ٱلْمُدِيرُ : «تَسْتَحِقُّ جَائِزَتَيْنِ : ٱلْأُولَى لِأَنَّكَ تُحِبُّ وَطَنَكَ وَٱلثَّانِيَةَ لِأَنَّكَ حَفِظْتَ نَشِيدَهُ ٱلرَّسْمِيَّ» ثُمَّ سَلَّمَهُ مَجْمُوعَتَيْنِ مِنَ ٱلْقِصَصِ.

بلقاسم بن حميدة
أين جائزتي؟ بتصرّف،
دار اليمامة للنّشر والتّوزيع

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. لِمَاذَا ٱزْدَانَتْ سَاحَةُ ٱلْمَدْرَسَةِ بِٱلشَّرَائِطِ وَٱللَّافِتَاتِ؟
2. مَنْ حَضَرَ ٱلْحَفْلَ؟
3. مَاهِيَ ٱلْأَنْشِطَةُ ٱلَّتِي عُرِضَتْ فِي ٱلْحَفْلِ؟
4. سَلَّمَ ٱلْمُدِيرُ بَاسِمًا جَائِزَتَيْنِ. أُبْدِي رَأْيِي فِي مَا قَامَ بِهِ ٱلْمُدِيرُ.

اَلدَّرْسُ 47

بَدِيعَةُ



تَعِيشُ سَمَكَةٌ تَتَمَيَّزُ بِجَمَالِهَا فِي عَرْضِ ٱلْمُحِيطِ. وَكَانَتْ ٱلْأَسْمَاكُ ٱلْأُخْرَى مُعْجَبَةً بِقُشُورِهَا ٱلْفِضِّيَّةِ ٱلْمُلَوَّنَةِ، فَأَطْلَقُوا عَلَيْهَا ٱسْمَ بَدِيعَةَ. وَكَانُوا يُحِبُّونَهَا ويُنَادُونَهَا قَائِلِينَ : «يَا بَدِيعَةُ تَعَالَيْ نَلْعَبْ سَوِيًّا»، لَكِنَّهَا لَاتَهْتَمُّ بِهِمْ وَتُوَاصِلُ ٱلسِّبَاحَةَ بِجِوَارِهِمْ.

وَذَاتَ يَوْمٍ، ٱقْتَرَبَتْ مِنْهَا سَمَكَةٌ زَرْقَاءُ صَغِيرَةٌ وقَالَتْ : «مِنْ فَضْلِكِ، أَعْطِينِي قِشْرَةً، فَعِنْدَكِ ٱلْكَثِيرُ مِنْهَا» رَفَضَتْ بَدِيعَةُ أَنْ تَتَنَازَلَ عَنْ أَيِّ قِشْرَةٍ مِنْ قُشُورِهَا.

وَمِنْ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ لَمْ يُرِدْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَامَلَ مَعَهَا. أَحَسَّتْ بَدِيعَةُ بِٱلْوِحْدَةِ فَقَصَدَتْ ٱلْأُخْطُبُوطَ ٱلْحَكِيمَ تَشْكُو لَهُ حَالَهَا، وَتَطْلُبُ مِنْهُ ٱلنُّصْحَ فَقَالَ لَهَا : «نَصِيحَتِي لَكِ أَنْ تُقَدِّمِي قِشْرَةً لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُهَا مِنْكِ. بَعْدَهَا لَنْ تَكُونِي ٱلسَّمَكَةَ ٱلْجَمِيلَةَ ٱلْوَحِيدَةَ فِي ٱلْمُحِيطِ وَسَتُصْبِحِينَ سَعِيدَةً».

خَرَجَتْ بَدِيعَةُ مِنْ مَغَارَةِ ٱلْأُخْطُبُوطِ وَقَدَّمَتْ لِكُلِّ سَمَكَةٍ قِشْرَةً مِنْ قُشُورِهَا ٱللَّامِعَةِ. فَصَارَتْ ٱلْأَسْمَاكُ تَلْمَعُ حَوْلَهَا فِي ٱلْمَاءِ. اِزْدَادَ سُرُورُهَا وَشَعُرَتْ أَنَّهَا مِنْهُمْ. حِينَهَا نَادَتْهَا ٱلْأَسْمَاكُ ٱلْأُخْرَى : «تَعَالَيْ يَا بَدِيعَةُ نَلْعَبْ سَوِيًّا!» وَلَمَّا ذَهَبَتْ إِلَيْهِمْ شَعُرَتْ بِٱلْفَرَحِ وَأَدْرَكَتْ أَنَّ ٱلسَّعَادَةَ لَا تَكْمُنُ فِي ٱلْجَمَالِ وَإِنَّمَا فِي ٱلْعَطَاءِ وَحُبِّ ٱلْآخَرِينَ.

المؤلّفون

اَلْأَسْئِلَةُ:

1 أَيْنَ تَعِيشُ بَدِيعَةُ؟
2 مَاذَا طَلَبَتْ ٱلسَّمَكَةُ ٱلزَّرْقَاءُ مِنْ بَدِيعَةَ؟
3 لِمَاذَا غَضِبَتْ ٱلْأَسْمَاكُ ٱلْأُخْرَى مِنْ بَدِيعَةَ؟
4 تَوَصَّلَتْ بَدِيعَةُإِلَى حَلٍّ جَعَلَهَا سَعِيدَةً. مَاهُوَ؟ أَذْكُرُ ٱلْقَرِينَةَ ٱلدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ.

اَلدَّرْسُ 48

حَتَّى تَعُودَ سَالِمًا



عِنْدَ مُنْتَصَفِ ٱلنَّهَارِ خَرَجَتْ إِينَاسُ وَسَلِيمٌ مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ، أَسْرَعَ سَلِيمٌ ٱلْخُطَى مَاشِيًا عَلَى ٱلْمُعَبَّدِ فَقَالَتْ لَهُ أُخْتُهُ :

- «تَمَهَّلْ يَا سَلِيمُ وَلَازِمْ ٱلرَّصِيفَ عِنْدَ ٱلسَّيْرِ لِأَنَّ ٱلْمُعَبَّدَ مُخَصَّصٌ لِلسَّيَّارَاتِ.»

سَلِيمٌ : «أُرِيدُ أَنْ أَعُودَ بِسُرْعَةٍ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ فَأَنَا جَوْعَانُ».

إِينَاسُ : «عَلَيْكَ أَنْ تَحْتَرِمَ قَوَاعِدَ ٱلسَّيْرِ حَتَّى تَعُودَ إِلَى ٱلْبَيْتِ سَالِمًا».

سَلِيمٌ (ضَاحِكًا) : «وَهَلْ لِلْمُرُورِ قَوَاعِدُ مِثْلَ قَوَاعِدِ ٱلْجَمْعِ وَٱلطَّرْحِ؟».

إِينَاسُ : «طَبْعًا يَا أَخِي فَقَوَاعِدُ ٱلْمُرُورِ تُنَظِّمُ ٱلسَّيْرَ وَهِيَ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا مَا يَرْتَبِطُ بِٱلْإِشَارَاتِ ٱلضَّوْئِيَّةِ وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِعَلَامَاتِ ٱلطَّرِيقِ وَرُسُومِهِ إِلَى جَانِبِ إِشَارَاتِ

شُرْطِيّ ٱلْمُرُورِ».

سَلِيمٌ : «حَسَنًا، لَقَدْ ظَهَرَ ٱلضَّوْءُ ٱلْأَخْضَرُ ٱلْمُخَصَّصُ لِلْمُتَرَجِّلِينَ، هَيَّا نَعْبُرْ ٱلطَّرِيقَ».



إِينَاسُ : «تَرَيَّثْ بُرْهَةً قَبْلَ ٱلْعُبُورِ فَأَنْتَ صَغِيرٌ وَقَامَتُكَ قَصِيرَةٌ وَلَنْ يَتَمَكَّنَ سَائِقُو ٱلسَّيَّارَاتِ مِنْ رُؤْيَتِكَ بِسُهُولَةٍ، أَمْسِكْ بِيَدِي وَتَذَكَّرْ مَا قَالَتْهُ أُمِّي».

سَلِيمٌ : «وَمَاذَا قَالَتْ أُمِّي؟».

إِينَاسُ : «نَصَحَتْنَا بِأَنْ لَا نَعْبُرَ ٱلطَّرِيقَ حَتَّى نَتَأَكَّدَ مِنْ خُلُوِّهِ، فَفِي ٱلتَّأَنِّي ٱلسَّلَامَةُ وَفِي ٱلْعَجَلَةِ ٱلنَّدَامَةُ».

عن فكرة لـ «سلامتي على الطّريق»
نشريّة صادرة عن وزارة التّربية

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. مَتَى خَرَجَ ٱلطِّفْلَانِ مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ؟
2. لِمَاذَا أَسْرَعَ سَلِيمٌ ٱلْخُطَى؟
3. أُقَدِّمُ نَصِيحَةً لَمْ تَذْكُرْهَا إِينَاسُ حَوْلَ ٱلْاسْتِعْمَالِ ٱلسَّلِيمِ لِلطَّرِيقِ.

اَلدَّرْسُ 49

نَشِيدُ ٱلسَّلَامِ

إِلَـى ٱلسِّلْـمِ أَدْعُـو جَـمِيعَ ٱلْبَشَرْ
لِأَحْيَـا سَعِيـدًا ... كَرِيـمًا وَحُـرْ
أُحِــبُّ ٱلـسَّـلَامَ شِعَـــارًا وَعَــادَهْ
وَنُــورًا يُضِــيءُ طَـــرِيقَ ٱلـسَّعَادَهْ
وَأَحْــلَامَ طِفْلٍ يُحِــبُّ بِـــلَادَهْ
إِلَـى ٱلسِّلْـمِ أَدْعُـو شُعُوبًا وَقَـادَهْ
تَـظَـلُّ ٱلْـمَحَبَّةُ مِـلْءَ ٱلْعُيُـــونْ
وَ مِـلْءَ ٱلْقُلُـــوبِ كِـتَـابًا حَصِينْ
وَجِسْــــرًا نَـمُـرُّ عَـلَيْـهِ مَتِينْ
فَـحَـيُّـوا عَـلَـى ٱلسِّلْـمِ فِـي كُـلِّ حِينْ

الحبيب دربال، كتاب أحلى المواعيد،
سلسلة بالمطالعة ترتقي لغتي

اَلْأَسْئِلَةُ:

1 دَعَا ٱلشَّاعِرُ إِلَى ٱلسِّلْمِ. إِلَى مَنْ وَجَّهَ دَعْوَتَهُ؟
2 جَعَلَ ٱلشَّاعِرُ مِنَ ٱلسِّلْمِ أَصْلَ ٱلسَّعَادَةِ. أَقْرَأُ ٱلْمَقَاطِعَ ٱلَّتِي تُعَبِّرُ عَنْ هَذِهِ ٱلْفِكْرَةِ.

خِزَانَةُ ٱلنُّصُوصِ

اَلدَّرْسُ 50

هَذِهِ أُضْحِيَتُنَا يَا هُيَامُ!

اِقْتَرَبَ عِيدُ ٱلْأَضْحَى فَكَثُرَتْ ٱلْحَرَكَةُ فِي ٱلشَّوَارِعِ وَكَثُرَ ٱلْحَدِيثُ عَنْ كَبْشِ ٱلْعِيدِ. وَذَاتَ لَيْلَةٍ طَلَبَ مِنَّا أَبِي ٱلْحُضُورَ إِلَى غُرْفَةِ ٱلْجُلُوسِ. فَٱنْتَقَلْنَا بِسُرْعَةٍ وَكُلُّنَا شَوْقٌ وَلَهْفَةٌ لِمَعْرِفَةِ مَا يُرِيدُهُ مِنَّا. قَالَ أَبِي : «أَرْجُو أَنْ تَتَفَهَّمُوا ٱلْحَالَةَ، ظُرُوفُنَا ٱلْمَادِّيَّةُ صَعْبَةٌ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ ٱلْأَنْسَبِ هَذِهِ ٱلسَّنَةَ ٱلاسْتِغْنَاءَ عَنْ شِرَاءِ ٱلْكَبْشِ وَٱلاكْتِفَاءَ بِبَعْضِ ٱللَّحْمِ». قَالَتْ أُخْتِي هُيَامُ : «هَذَا يَعْنِي أَنَّنَا لَنْ نَشْتَرِيَ كَبْشًا هَذِهِ ٱلسَّنَةَ !؟ مَاذَا سَنَقُولُ لِجِيرَانِنَا وَأَصْدِقَائِنَا؟ ...»

وَمِنَ ٱلْغَدِ خَرَجْتُ إِلَى بَطْحَاءِ ٱلْحَيِّ فَوَجَدْتُ أَتْرَابِي يُقِيمُونَ مُبَارَاةً لِتَنَاطُحِ ٱلْأَكْبَاشِ فَنَهَيْتُهُمْ عَنْ هَذَا ٱلسُّلُوكِ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى ٱلرِّفْقِ بِٱلْأُضْحِيَةِ وَٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى سَلَامَتِهَا. فَبَادَرَنِي صَدِيقِي مُرَادٌ قَائِلًا : «تَقُولُ هَذَا ٱلْكَلَامَ لِأَنَّكَ لَا تَمْلِكُ كَبْشًا!» أَثَّرَ هَذَا ٱلْكَلَامُ فِي نَفْسِي لَكِنَّنِي ٱخْتَرْتُ ٱلصَّمْتَ...

خَرَجَتْ أُمُّنَا فِي ٱلْمَسَاءِ وَطَالَ غِيَابُهَا فَشَعَرْنَا بِٱلْقَلَقِ. وَفَجْأَةً فَتَحَتْ أُمِّي ٱلْبَابَ وَهِيَ تَبْتَسِمُ وَتُشِيرُ إِلَى خَارِجِ ٱلْمَنْزِلِ. أَطَلَّتْ أُخْتِي وَصَاحَتْ : «جَدِّي إِبْرَاهِيمَ! مَرْحَبًا، لِمَنْ هَذَا ٱلْكَبْشُ؟». فَقَالَ جَدِّي : «هَذِهِ أُضْحِيَتُنَا يَا هُيَامُ!».

يوسف قصارة، تضحية أم، بتصرّف،
سلسلة دنيا للأطفال

اَلْأَسْئِلَةُ:

1 اَلْأَبُ عَاجِزٌ عَنْ شِرَاءِ ٱلْخَرُوفِ. أَسْتَخْرِجُ مِنَ ٱلنَّصِّ قَرِينَةً تُدَعِّمُ ذَلِكَ.

2 اِخْتَارَ ٱلطِّفْلُ ٱلصَّمْتَ فَلَمْ يُجِبْ صَدِيقَهُ مُرَادًا. لِمَاذَا؟

3 هَلْ بَقِيَتِ ٱلْعَائِلَةُ دُونَ كَبْشِ عِيدٍ؟ أَذْكُرُ قَرِينَةً مِنَ ٱلنَّصِّ تُؤَيِّدُ جَوَابِي.

اَلدَّرْسُ 51

عِيدُ ٱلشَّجَرَةِ



بَدَأَ ٱلْمُدَرِّسُ عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ حِصَّةَ ٱلْحِوَارِ ٱلْمُنَظَّمِ بِطَرْحِ سُؤَالٍ : «مَاذَا يَنْتَظِرُكُمْ يَوْمَ ٱلْأَحَدِ ٱلْقَادِمِ؟» ثُمَّ أَضَافَ : «فَكِّرُوا جَيِّدًا، سَيَكُونُ ٱلْأَحَدَ ٱلثَّانِي مِنْ شَهْرِ نُوفَمْبَرَ.» اِلْتَفَتَ ٱلْأَطْفَالُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَلَمْ يُجِبْ أَيٌّ مِنْهُمْ. أَرْدَفَ ٱلْمُعَلِّمُ : «هُوَ يَوْمٌ ٱحْتِفَالِيٌّ يُشَارِكُ فِيهِ ٱلْجَمِيعُ لِتَبْقَى تُونِسُ خَضْرَاءَ».

أَجَابَتْ وَرْدَةُ : «إِنَّهُ عِيدُ ٱلشَّجَرَةِ يَا سَيِّدِي»، فَرَدَّ ٱلْمُعَلِّمُ: «نَعَمْ يَا وَرْدَةُ... وَأَقْتَرِحُ عَلَيْكُمْ ٱلتَّفْكِيرَ فِي بَرْنَامَجِ ٱلْمُشَارَكَةِ لِهَذِهِ ٱلسَّنَةِ،

وَهَذَا مَوْضُوعُ حِوارِنَا ٱلْيَوْمَ.»... وَبَعْدَ نِقَاشٍ طَوِيلٍ تَوَصَّلَ ٱلْأَطْفَالُ إِلَى ضَبْطِ بَرْنَامجِ مُشَارَكَتِهِمْ. وَفِي ٱلْمَوْعِدِ ٱلْمُحَدَّدِ تَجَمَّعَ ٱلْأَطْفَالُ أَمَامَ ٱلْمَدْرَسَةِ وَقَدْ أَحْضَرُوا مَعَهُمْ ٱلْمَعَاوِلَ وَٱلرُّفُوشَ وَٱلْمَسَاحِي وَٱلْمِرَشَّاتِ... فَٱسْتَقْبَلَهُمْ ٱلْمُدِيرُ وَرَحَّبَ بِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَهُمْ مَجْمُوعَةً مِنَ ٱلشُّجَيْرَاتِ ٱلْفَتِيَّةِ كَانَ أَحْضَرَهَا مِنَ ٱلْمَنْبِتِ.

اِنْتَشَرَ ٱلْأَطْفَالُ فِي سَاحَةِ ٱلْمَدْرَسَةِ وَمَدَاخِلِهَا. وَغَرَسُوا ٱلشُّجَيْرَاتِ ثُمَّ سَقَوْهَا مَاءً... وَقَدَّمَ رَبِيعٌ عَرْضًا عَنِ فَوَائِدِ ٱلشَّجَرَةِ لِلْإِنْسَانِ وَٱلْحَيَوَانِ وَٱلتُّرْبَةِ. وَٱلْتَزَمَ ٱلْجَمِيعُ بِتَعَهُّدِ شُجَيْرَاتِهِمْ حَتَّى تَعِيشَ وَتَنْمُوَ.

المؤلّفون

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. أَسْتَخْرِجُ مِنَ ٱلنَّصِّ تَارِيخَ ٱلِاحْتِفَالِ بِعِيدِ ٱلشَّجَرَةِ.
2. أَعَدَّ ٱلْأَطْفَالُ بَرْنَامَجًا لِلِاحْتِفَالِ بِعِيدِ ٱلشَّجَرَةِ.أُبْدِي رَأْيِي فِي ٱلطَّرِيقَةِ ٱلَّتِي ٱعْتَمَدُوهَا.
3. أَصَرَّ ٱلْأَطْفَالُ عَلَى إِنْجَاحِ غِرَاسَاتِهِمْ؟ أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي ٱلنَّصِّ.

وَكَانَتْ نِـهَايَتُهُ !



تَعِيشُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ ٱلْمِيَاهِ وَٱلْعُشْبِ، لَكِنَّـهَا لَمْ تَكُنْ سَعِيدَةً لِخَوْفِهَا مِنَ ٱلْأَسَدِ ٱلَّذِي كَانَ يُـهَدِّدُ حَيَاتَـهَا. طَلَبَتْ ٱلْحَيَوَانَاتُ مِنَ ٱلْأَسَدِ أَنْ يَتْرُكَهَا فِي أَمَانٍ مُقَابِلَ أَنْ تُوَفِّرَ لَهُ غِذَاءَهُ. رَضِيَ ٱلْأَسَدُ بِٱلْعَرْضِ... وَصَادَفَ يَوْمًا أَنْ أَصَابَتْ ٱلْقُرْعَةُ أَرْنَبًا ذَكِـيَّةً، فَآلَمَهَا أَنْ تَمُوتَ وَتَكُونَ غَدَاءً لِلْأَسَدِ.

عَرَضَتْ ٱلْأَرْنَـبُ عَلَى ٱلْحَيَوَانَاتِ أَنْ تَقِيَـهُمْ شَرَّ ٱلْأَسَـدِ شَرْطَ أَنْ يُؤَخِّرُوا قُدُومَهَا عَلَيْهِ. فَٱنْطَلَقَتْ مُتَبَاطِئَةً حَتَّى جَاوَزَتْ ٱلْوَقْتَ ٱلَّذِي يَتَغَدَّى فِيهِ ٱلْأَسَدُ. فَغَضِبَ، وَزَمْجَرَ وَتَوَعَّدَ ٱلْحَيَوَانَاتِ بِٱلْعِقَابِ ٱلشَّدِيدِ ... جَاءَتْ ٱلْأَرْنَبُ فَٱعْتَرَضَهَا

ٱلْأَسَدُ وَقَالَ لَهَا : «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتِ؟» فَقَالَتْ : «أَنَا رَسُولُ ٱلْحَيَوَانَاتِ إِلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَتْنِي وَمَعِي أَرْنَبٌ لَكَ. فَٱعْتَرَضَنِي أَسَدٌ آخَرُ، وَسَأَلَنِي عَنْهَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهَا غَدَاءُ ٱلْمَلِكِ، فَشَتَمَكَ وَٱفْتَكَّهَا مِنِّي». قَالَ ٱلْأَسَدُ : «هَيَّا مَعِي، أَرِنِي مَكَانَ هَذَا ٱلْأَسَدِ».

أَخَذَتْ ٱلْأَرْنَبُ ٱلْأَسَدَ إِلَى ٱلْبِئْرِ. وَلَمَّا أَطَلَّ عَلَيْهِ رَأَى عَلَى سَطْحِ ٱلْمَاءِ صُورَتَهُ وَبِجَانِبِهِ أَرْنَبٌ، فَصَدَّقَ مَا سَمِعَهُ، وَوَثَبَ عَلَى ٱلْأَسَدِ، فَوَقَعَ فِي ٱلْجُبِّ وَكَانَتْ نِهَايَتُهُ.

عبد اللّه بن المقفّع، الأسد والأرنب، بتصرّف،
آثار ابن المقفّع، دار الكتب العلميّة للنّشر.

ٱلْأَسْئِلَةُ:

1. أُبْدِي رَأْيِي فِي تَصَرُّفِ ٱلْأَرْنَبِ.
2. مَاذَا وَقَعَ لِلْأَسَدِ؟
3. هَلْ كَانَ ٱلْأَسَدُ يَسْتَحِقُّ مَا حَصَلَ لَهُ؟ أُبَيِّنُ لِمَاذَا.

اَلدَّرْسُ 53

عِيدُ ٱلْاسْتِقْلَالِ



قُمْتُ فِي ٱلصَّبَاحِ فَغَسَلْتُ أَطْرَافِي ثُمَّ تَنَاوَلْتُ فَطُورَ ٱلصَّبَاحِ مَعَ أُمِّي وَأَبِي وَأُخْتِي سَلْمَى. لَكِنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يُسْرِعَا كَٱلْعَادَةِ حَتَّى يَذْهَبَا إِلَى ٱلْعَمَلِ. فَقُلْتُ : «أَبِي! أَلَمْ يَحِنْ وَقْتُ ٱلْخُرُوجِ إِلَى ٱلْعَمَلِ؟» فَأَجَابَنِي : «ٱلْيَوْمَ عُطْلَةٌ. ٱلْيَوْمَ ذِكْرَى عِيدِ ٱلْاسْتِقْلَالِ. نَحْتَفِلُ بِهِ كُلَّ سَنَةٍ فَنُخَلِّدُ ٱلذِّكْرَى وَنُعَبِّرُ عَنْ ٱعْتِزَازِنَا بِبِلَادِنَا تُونِسَ ٱلْخَضْرَاءِ».

خَرَجْتُ صُحْبَةَ عَائِلَتِي إِلَى ٱلْحَيِّ فَرَأَيْنَا ٱلشَّوَارِعَ مُزْدَانَةً بِأَعْلَامِ بِلَادِي. قَالَتْ سَلْمَى : «مَا أَجْمَلَ هَذَا ٱلْمَشْهَدَ! شَوَارِعُ نَظِيفَةٌ، وَأَعْلَامٌ تُرَفْرِفُ، وَلَافِتَاتٌ كُتِبَتْ عَلَيْهَا عِبَارَاتٌ تُذَكِّرُنَا بِمَنْ دَافَعَ عَنْ وَطَنِنَا زَمَنَ ٱلْاسْتِعْمَارِ». تَقَدَّمْنَا إِلَى مَبْنَى ٱلْبَلَدِيَّةِ فَوَجَدْنَا أُنَاسًا كَثِيرِينَ جَاؤُوا لِحُضُورِ ٱلْاحْتِفَالِ.

كُنْتُ كَغَيْرِي سَعِيدًا بِرُؤْيَةِ ٱلْأَطْفَالِ فَرِحِينَ : هَذَا يَعْتَلِي كَتِفَيْ وَالِدِهِ، مُلَوِّحًا بِعَلَمِ ٱلْبِلَادِ فِي شُمُوخٍ، وَذَاكَ يُمْسِكُ بِأُمِّهِ مُرَدِّدًا ٱلنَّشِيدَ ٱلْوَطَنِيَّ...

بَدَأَ ٱلْحَفْلُ فَتَابَعْنَا مَسْرَحِيَّةً تَرْوِي بُطُولَاتِ شُهَدَاءِ ٱلْوَطَنِ. وَٱسْتَمَعْنَا إِلَى أَغَانٍ وَطَنِيَّةٍ قَدَّمَتْهَا مَجْمُوعَةُ كُورَالِ مَدِينَتِنَا. صَفَّقَ لَهَا ٱلْحَاضِرُونَ، وَتَعَالَتْ ٱلزَّغَارِيدُ وَٱلْهُتَافَاتُ. لَقَدْ مَرَّ ٱلْحَفْلُ سَرِيعًا وَوَجَدْتُنِي أَقُولُ فِي نَفْسِي : «كَمْ أَنْتِ عَزِيزَةٌ عَلَى قُلُوبِنَا يَا تُونِسُ! حَمَاكِ ٱللَّهُ وَجَعَلَ كُلَّ أَيَّامِكِ أَعْيَادًا».

المؤلّفون

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. مَتَى يَحْتَفِلُ ٱلتُّونِسِيُّونَ بِعِيدِ ٱلاسْتِقْلَالِ؟
2. أُعْجِبَ ٱلطِّفْلُ بِمَشَاهِدَ رَآهَا فِي ٱلاحْتِفَالِ. أَذْكُرُهَا.
3. كَيْفَ عَبَّرَ ٱلْحَاضِرُونَ عَنْ ٱعْتِزَازِهِمْ بِٱلْوَطَنِ؟
4. حَضَرْتُ ٱحْتِفَالاً بِعِيدِ ٱلاسْتِقْلَالِ. أَذْكُرُ مَا أَعْجَبَنِي.

اَلدَّرْسُ 54

بِٱلْعَمَلِ أَبْقَى!



أَطَالَتْ سَلْوَى ٱلْجُلُوسَ أَمَامَ حَاسُوبِهَا وَٱنْشَغَلَتْ بِأَلْعَابِهِ ٱلْمُسَلِّيَةِ. نَادَتْهَا أُمُّهَا : «لَقَدْ حَانَ وَقْتُ ٱلنَّوْمِ يَا بُنَيَّتِي!» قَالَتْ سَلْوَى : «غَدًا ذِكْرَى عِيدِ ٱلشُّغْلِ، إِنَّهُ يَوْمُ عُطْلَةٍ يَا أُمَّاهُ!» أَجَابَتْ ٱلْأُمُّ : «عَلَيْكِ أَنْ تُحَافِظِي عَلَى مَوَاعِيدِ ٱلنَّوْمِ يَا ٱبْنَتِي، فَلَا فَرْقَ بَيْنَ يَوْمِ عُطْلَةٍ وَيَوْمِ دِرَاسَةٍ...»

دَخَلَتْ سَلْوَى غُرْفَتَهَا وَٱرْتَمَتْ فَوْقَ فِرَاشِهَا. وَمَا كَادَتْ تُغْمِضُ عَيْنَيْهَا حَتَّى سَمِعَتْ صَوْتًا يُنَادِيهَا : «سَلْوَى! أَنَا ٱلْقَلَمُ، لَقَدْ ٱشْتَقْتُ إِلَى ٱلْعَمَلِ!» تَبَسَّمَتْ سَلْوَى وَقَالَتْ فِي ٱسْتِغْرَابٍ : «ٱلْقَلَمُ؟ وَكَيْفَ تَعْمَلُ؟» أَجَابَ : «أَعْمَلُ بِٱلْكِتَابَةِ،

هَيَّا تَنَاوَلِي وَرَقَةً وَٱسْبَحِي فِي خَيَالِكِ فَعَالَمُ ٱلْكِتَابَةِ شَاسِعٌ! أَنْتِ بَارِعَةٌ فِي تَأْلِيفِ ٱلْحِكَايَاتِ...»

أُعْجِبَتْ سَلْوَى بِمَدْحِ ٱلْقَلَمِ لَهَا فَتَشَجَّعَتْ وَكَتَبَتْ تَحُثُّ عَلَى ٱلْعَمَلِ وَتَشْكُرُ جُهْدَ ٱلْعُمَّالِ. اِنْغَمَسَتْ سَلْوَى فِي ٱلْكِتَابَةِ وَلَمْ تَتَفَطَّنْ إِلَى أَنَّ ٱلْقَلَمَ أَشْرَفَ عَلَى ٱلنِّهَايَةِ. فَصَرَخَتْ : «مَاذَا فَعَلْتُ بِكَ أَيُّهَا ٱلْقَلَمُ؟ لَقَدْ أَذَبْتُ رَصَاصَكَ ...» قَالَ ٱلْقَلَمُ : «هَوِّنِي عَلَيْكِ يَا صَدِيقَتِي فَلِمِثْلِ هَذَا صُنِعْتُ، لَقَدْ حَوَّلْتِ رَصَاصِي إِلَى سُطُورٍ تُقْرَأُ وَحِكَايَاتٍ تُرْوَى فَلَنْ أَفْنَى بَعْدَ ٱلْيَوْمِ!» سَعِدَتْ سَلْوَى بِمَا سَمِعَتْ. ثُمَّ تَنَاوَلَتْ قَلَمًا آخَرَ لِتَكْتُبَ هَذِهِ ٱلْمَرَّةَ حِكَايَةَ ٱلْقَلَمِ ٱلْمُحِبِّ لِلْعَمَلِ...

فاتن شقرون البرشاني، حكاية القلم، بتصرّف،
سلسلة نبراس المعرفة

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. لِمَاذَا لَمْ تَنَمْ سَلْوَى فِي وَقْتِهَا ٱلْمُعْتَادِ؟
2. فِيمَ يَتَمَثَّلُ عَمَلُ ٱلْقَلَمِ؟
3. مَاذَا طَلَبَ ٱلْقَلَمُ مِنْ سَلْوَى؟ لِمَاذَا؟
4. مَاذَا يَقْصِدُ ٱلْقَلَمُ بِقَوْلِهِ : «...لَنْ أَفْنَى بَعْدَ ٱلْيَوْمِ»؟
5. أَذْكُرُ ثَلَاثَ فَوَائِدَ لِلْعَمَلِ؟

اَلدَّرْسُ 55

عِيدُ ٱلْأُمَّهَـاتِ



قَرُبَ عِيدُ ٱلْأُمَّهَاتِ فَٱشْتَرَى هِشَامُ قَارُورَةَ عِطْرٍ وَأَحْضَرَ ٱلْأَبُ فَطِيرَةً شَهِيَّةً وَمَشْرُوبَاتٍ....

دَخَلَ ٱبْنُ ٱلْجِيرَانِ خَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ ٱلْاحْتِفَالُ فَبَادَرَهُ هِشَامُ بِٱلسُّؤَالِ : «هَلْ ٱشْتَرَيْتَ لِأُمِّكَ هَدِيَّةً؟» فَقَالَ : «نَعَمْ، وَلَكِنِّي لَا أَنْتَظِرُ عِيدَ ٱلْأُمَّهَاتِ، أَنَا أُقَدِّمُ لَهَا هَدِيَّةً كُلَّ يَوْمٍ». أَضَافَ هِشَامُ : «لَا شَكَّ أَنَّكَ تُنْفِقُ عَلَى ذَلِكَ ٱلْمَالَ ٱلْكَثِيرَ؟» فَأَجَابَ خَلِيلٌ : «لَسْتُ مُضْطَرًّا لِلْإِنْفَاقِ حَتَّى أُدْخِلَ ٱلسُّرُورَ عَلَى قَلْبِهَا. فَأُمِّي قَنُوعَةٌ، أَكْتَفِي بِقُبْلَةٍ عَلَى جَبِينِهَا. أَوْ أَقْطِفُ لَهَا وَرْدَةً أَوْ أَرْوِي لَهَا قِصَّةً طَرِيفَةً فَتَنْبَسِطُ أَسَارِيرُهَا

وَيَعْلو ٱلْبِشْرُ مُحَيَّاهَا. فَتَغْمُرُنِي ٱبْتِسَامَةٌ وَتَسْرِي بَيْنَ جَنْبَيَّ طُمَأْنِينَةٌ.»

أُعْجِبَ ٱلْأَبُ بِسُلُوكِ ٱبْنِ ٱلْجِيرَانِ خَلِيلٍ وَقَالَ : «أَطِعْ وَالِدَيْكَ وَٱعْتَنِ بِهِمَا وَأَحْسِنْ إِلَيْهِمَا فَمَا رِضَاءُ ٱللَّهِ إِلاَّ بِرِضَائِهِمَا»...

أَمْضَى أَفْرَادُ ٱلْأُسْرَةِ أُمْسِيَةَ وِدٍّ وَسَعَادَةٍ هَنَّؤُوا فِيهَا ٱلْأُمَّ وَقَدَّمُوا لَهَا ٱلْهَدَايَا.

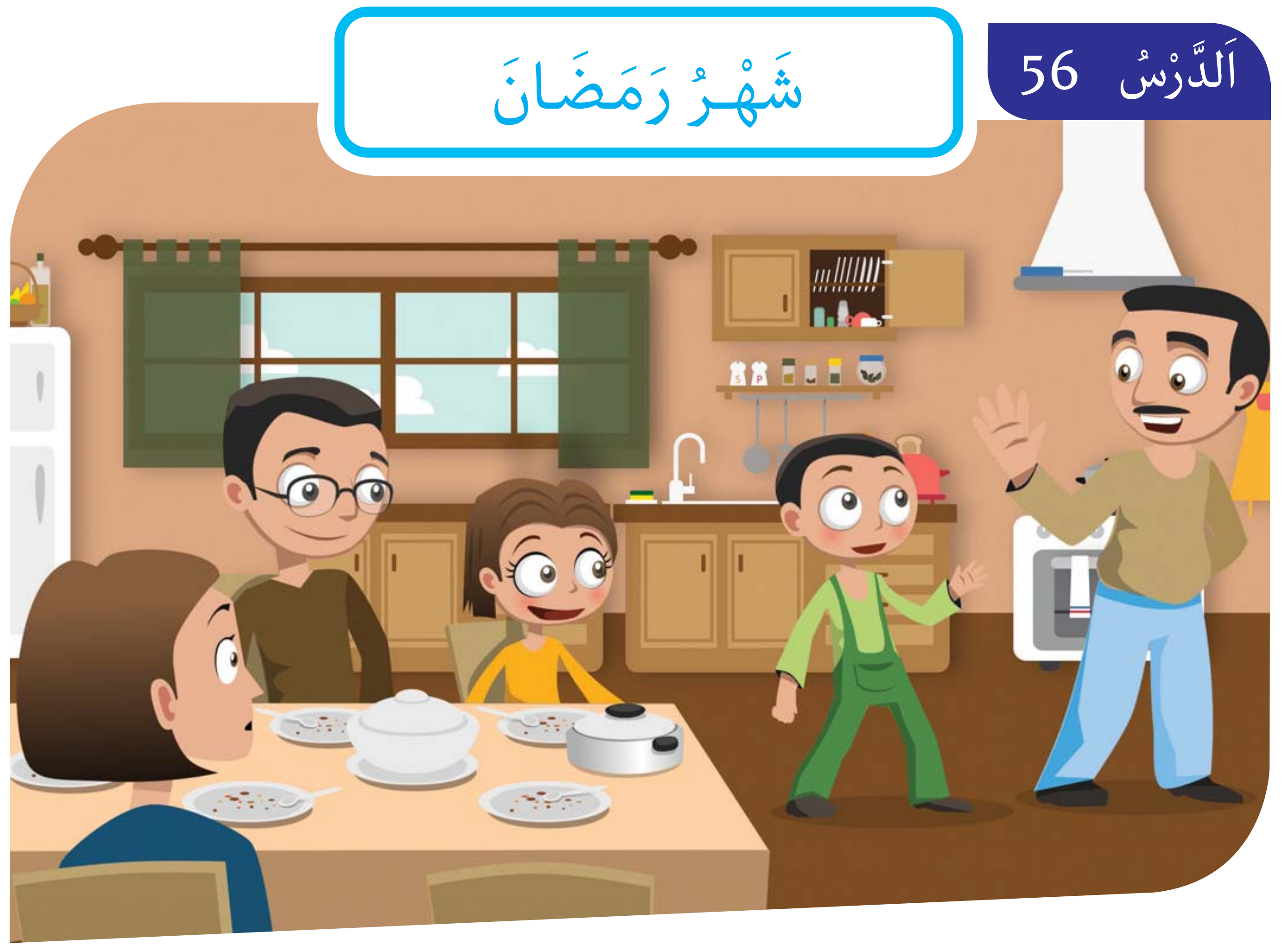
المؤلّفون

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. مَتَى نَحْتَفِلُ بِعِيدِ ٱلْأُمَّهَاتِ؟
2. مَا هِيَ ٱلْهَدَايَا ٱلَّتِي كَانَ خَلِيلٌ يُقَدِّمُهَا لِأُمِّهِ؟
3. لِمَاذَا أُعْجِبَ ٱلْأَبُ بِسُلُوكِ خَلِيلٍ؟

اَلدَّرْسُ 56

شَهْرُ رَمَضَانَ



قَرُبَ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلْكَرِيمِ فَنَظَّفَتْ دُرْصَافُ ٱلْمَنْزِلَ وَٱلْمَطْبَخَ وغَيَّرَتْ أَغْطِيَةَ ٱلرُّفُوفِ. كَانَ رَيَّانُ يَسْمَعُ أُمَّهُ تَقُولُ لِجَارَتِهَا : «سَأُجَهِّزُ ٱلْمَطْبَخَ لِـ«سَيِّدِي» رَمَضَانَ» وَيَسْمَعُهَا تَطْلُبُ مِنْ أَبِيهِ شِرَاءَ مَا يَلْزَمُ لِـ «سَيِّدِي» رَمَضَانَ فَسَأَلَهَا يَوْمًا :

«مَامَا هَلْ سَيَأْتِي «سَيِّدِي رَمَضَانُ» إِلَى بَيْتِنَا؟»

- أَجَابَتْهُ : «نَعَمْ يَا وَلَدِي».

- سَأَلَهَا ثَانِيَةً : «وَبِمَاذَا سَيَأْتِينَا؟»

- سَيَأْتِينَا بِكُلِّ ٱلْخَيْرَاتِ وَٱلْبَرَكَاتِ يَا وَلَدِي. وَأَنْتَ سَتَأْكُلُ أَنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ ٱلْأَطْعِمَةِ وَٱلْغِلَالِ...

وَفي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ ٱلصِّيَامِ دَعَا ٱلْأَبُ صَدِيقَهُ أَمْجَدَ إِلَى ٱلْعَشَاءِ، فَرِحَ رَيَّانُ بِٱلضَّيْفِ وَقَالَ : «تَفَضَّلْ يَا سَيِّدِي رَمَضَانَ؟، هَلْ سَتَبْقَى مَعَنَا؟ هَلْ سَتَنَامُ فِي بَيْتِنَا يَا سَيِّدِي رَمَضَانَ؟».

اِبْتَسَمَ ٱلضَّيْفُ وَتَدَخَّلَتْ ٱلْأُمُّ مُحْرَجَةً : «هَذَا عَمُّكَ أَمْجَدُ، أَمَّا «سَيِّدِي رَمَضَانُ» فَهُوَ شَهْرُ ٱلصِّيَامِ وٱلْعِبَادَةِ». وَزَادَ ٱلضَّيْفُ : «لَا حَرَجَ يَا أُمَّ رَيَّانَ، لا أَشُكُّ فِي قُدْرَةِ ٱبْنِكِ عَلَى ٱلتَّمْيِيزِ بَيْنِي وَبَيْنَ شَهْرِ رَمَضَانَ مُسْتَقْبَلاً.»

المؤلّفون

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. كَيْفَ تَسْتَعِدُّ أُمُّ رَيَّانَ لِشَهْرِ رَمَضَانَ؟
2. لِمَاذَا ضَحِكَ ٱلضَّيْفُ مِنْ كَلَامِ رَيَّانَ؟
3. مَا هِيَ فَوَائِدُ ٱلصِّيَامِ حَسَبَ رَأْيِي؟

اَلدَّرْسُ 57

دَرْسٌ مُفِيدٌ

...بَيْنَمَا كُنْتُ أَسِيرْ / أَذْهَلَنِي شَيْءٌ مُثِيرْ

رَأَيْتُ نَمْلَةً تَدُورْ / حَقًّا أَثَارَتْ دَهْشَتِي

دَوْمًا تَجِدُّ فِي ٱلْعَمَلْ / مِنْ غَيْرِ يَأْسٍ أَوْ مَلَلْ

فَأَنْشَأَتْ دُونَ خَلَلْ / بَيْتًا مَتِينَ ٱلصَّنْعَةِ

وَحَمَلَتْ فِي فَمِهَا / حِمْلًا يَفُوقُ حَجْمَهَا

وَٱدَّخَرَتْ فِي بَيْتِهَا / كَنْزًا لِوَقْتِ ٱلشِّدَّةِ

قَدْ عَلَّمَتْنِي وَٱلْحَيَاةْ / دَرْسًا مُفِيدًا فِي ٱلثَّبَاتْ

فَٱلصَّبْرُ بَابٌ لِلنَّجَاةْ / وَٱلْعَزْمُ رَمْزُ ٱلْقُوَّةِ

كمال الممّي،
جزيرة الطّفولة، بتصرّف

اَلْأَسْئِلَةُ:

1. مَا ٱلَّذِي أَثَارَ دَهْشَةَ ٱلشَّاعِرِ؟
2. مَا هِيَ ٱلْأَعْمَالُ ٱلَّتِي أَنْجَزَتْهَا ٱلنَّمْلَةُ؟ أَقْرَأُ ٱلْأَبْيَاتِ ٱلَّتِي تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.
3. مَا هِيَ صِفَاتُ ٱلنَّمْلَةِ ٱلَّتِي ذَكَرَهَا ٱلشَّاعِرُ؟ أُبْدِي رَأْيِي فِيهَا.

الفهرس

لِلَّهِ مَا أَحْلَى الطُّفُولَة !

إِنَّهَا حُلْمُ الْحَيَاة.

أبو القاسم الشّابّي



موقع الواب : www.cnp.com.tn